



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

حِصَّةُ أَضْرَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

بِالْأَشْيَاءِ الْعَفِيفَةِ بِكَتَابِ الْمَيْمَنَةِ

تَالِيفُ

السَّيِّدِ عَبْدِ الْجَبْرِ الْمُؤَدَّبِ الْمَدِينِيِّ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خصايص امير المؤمنين عليه السلام بالاسانيد الصحيحه فى كتب السنه

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الحقايق الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	خصائص اميرالمؤمنين عليه السلام بالاسانيد الصحيحه فى كتب السنه
١٠	اشاره
١٠	هويه الكتاب
١٥	كلمه المركز
١٧	كلمه المؤلف
١٩	مقدمه الكتاب
١٩	اشاره
٢١	الأصل فى أحاديث مناقب على
٢٤	عدد مناقبه الصحيحه
٢٩	خصائصه و كلمه أحمد فيها
٣٠	تحريفهم الكلمه
٣٣	تكذيب ابن تيميه
٣٥	كتاب الخصائص للنسائى
٣٥	دلالة الخصائص على الإمامه
٣٧	هذا الكتاب
٣٧	تخريج الروايات
٤٣	الباب الأول : فى خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام قبل هذا العالم
٤٣	اشاره
٤٥	رسول الله و أمير المؤمنين خلقا من نور واحد
٥٥	الباب الثانى : فى خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذا العالم
٥٥	اشاره
٥٧	المطلب الأول فى قرابته من رسول الله نسباً
٥٧	اشاره

- ٦٦ تنبيه على استلزام الأقربيّه للإمامه و الخلافه
- ٦٩ المطلب الثاني في ولادته في الكعبه -
- ٦٩ اشاره
- ٧٠ كلمه بترجمه الحاكم ..
- ٧٣ المطلب الثالث في أنه أول من أسلم و صلى
- ٧٣ اشاره
- ١١٣ تنبيه على دلالة الأقدميّة في الإسلام على الإمامه
- ١١٧ المطلب الرابع في أنه سيّد المسلمين و وليّ المتّقين و قائد الغزّ المحجّلين -
- ١١٧ اشاره
- ١٢٨ تنبيه على أنّ هذا الحديث من النصوص الجليّة على إمامه على
- ١٢٩ المطلب الخامس في أنه يقاتل على تأويل القرآن .
- ١٢٩ اشاره
- ١٣٦ تنبيه على دلالات هذا الحديث -
- ١٣٩ المطلب السادس في أنّ مبارزته يوم الخندق أفضل من أعمال الأئمّه إلى يوم القيامه -
- ١٣٩ اشاره
- ١٤١ تنبيه على معنى هذا الحديث -
- ١٤٣ المطلب السابع في أنّه صعد على كتف النبيّ لكسر الأصنام و تطهير البيت .
- ١٤٣ اشاره
- ١٤٩ تنبيه على جلاله هذا الشأن .
- ١٥١ المطلب الثامن في أنّ منزله أمير المؤمنين من رسول الله كمنزله هارون من موسى .
- ١٥١ اشاره
- ١٧٨ تنبيه على عظمه هذا الحديث و دلالاته .
- ١٨١ المطلب التاسع في أنّه زوج بفاطمه عليها السلام بعد ردّه غيره .
- ١٨١ اشاره
- ١٩٢ تنبيه على دلالة الحديث على الأفضليّه .
- ١٩٣ المطلب العاشر في المؤاخاه بينه و بين النبيّ صلى الله عليه و آله .

- ١٩٣ اشاره
- ١٩٧ تنبيه على دلالة هذا الحديث
- ١٩٩ المطلب الحادى عشر فى اختصاصه بآيه النجوى
- ١٩٩ اشاره
- ٢٠٤ تنبيه على دلالة آيه النجوى على فضل الأمير و ذم غيره
- ٢٠٩ المطلب الثانى عشر فى إبلاغ البراءة إلى مكّه
- ٢٠٩ اشاره
- ٢١٤ تنبيه على دلالة الحديث
- ٢١٥ المطلب الثالث عشر فى سدّ الأبواب إلّا بابه
- ٢١٥ اشاره
- ٢٢٨ تنبيه على نقاط
- ٢٣١ المطلب الرابع عشر فى رجوع الشمس له
- ٢٣١ اشاره
- ٢٣٥ تنبيه على نقاط
- ٢٣٧ المطلب الخامس عشر فى أنّ جبرئيل يقاتل عن يمينه و ميكائيل عن يساره
- ٢٣٧ اشاره
- ٢٥١ تنبيه على تصرّفاتهم فى متن الخطبه
- ٢٥٧ المطلب السادس عشر فى أنّ القرآن و الحقّ ملازمان له
- ٢٥٧ اشاره
- ٢٦٢ تنبيه
- ٢٦٣ المطلب السابع عشر فى أنّه نفس رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢٦٣ اشاره
- ٢٦٥ تنبيه على آراء العلماء فى آيه المباهله
- ٢٦٩ المطلب الثامن عشر فى أنّه أحبّ الناس إلى الله و رسوله
- ٢٦٩ اشاره
- ٢٧٧ تنبيه على فوائد فى حديث الطير

٢٨٣	المطلب التاسع عشر في مبيته على فراش رسول الله ليلة الهجره
٢٨٣	اشاره
٢٨٥	تنبيه على نقاط في هذا الحديث
٢٩١	المطلب العشرون في أن النظر إليه عباده
٢٩١	اشاره
٢٩٥	تنبيه على معنى هذا الحديث
٢٩٧	المطلب الحادي والعشرون في دخوله على رسول الله متى شاء والسؤال والجواب منه والمناجاة بينهما
٢٩٧	اشاره
٣١٠	تنبيه على فوائد هذا الحديث
٣١٣	المطلب الثاني والعشرون في أنه وصي رسول الله
٣١٣	اشاره
٣١٨	تنبيه على إنكار عائشه
٣٣٥	المطلب الثالث والعشرون في أنه آخر الناس عهداً برسول الله وأنه توفى ورأسه في حجره
٣٣٥	اشاره
٣٣٩	تنبيه على مدلول هذا الحديث
٣٤١	الباب الثالث: في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام بعد هذا العالم
٣٤١	اشاره
٣٤٣	المطلب الأول في أنه هو أول من يرد على رسول الله عند الحوض
٣٤٣	اشاره
٣٤٥	تنبيه حول الحوض
٣٥١	المطلب الثاني في أن النبي وأمير المؤمنين في مكان واحد يوم القيامة
٣٥١	اشاره
٣٥٦	تنبيه على حديث في المطلب
٣٥٩	الفهارس العامه
٣٥٩	اشاره
٣٦١	فهرس الآيات

٣٦٥ ----- فهرس الأحاديث

٣٧٨ ----- فهرس المسانيد

٣٨١ ----- فهرس المصادر

٤١١ ----- فهرس المطالب

٤١٧ ----- تعريف مركز

خصایص امیر المؤمنین علیہ السلام بالاسانید الصحیحہ فی کتب السنہ

اشارہ

سرشناسہ: حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدید آور: خصایص امیر المؤمنین علیہ السلام بالاسانید الصحیحہ فی کتب السنہ [کتاب] / التالیف السیدعلی الحسینی
المیلانی.

مشخصات نشر: قم: مرکز الحقائق الاسلامیہ، ۱۴۳۷ ق. = ۱۳۹۵.

مشخصات ظاہری: ۴۰۶ ص.

شابک: ۱۷۰۰۰۰ ریال: ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۵۹۶-۵

وضعیت فہرست نویسی: فاپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامہ: ص. [۳۷۱] - ۳۹۹؛ همچنین بہ صورت زیر نویس.

یادداشت: نمایہ.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از ہجرت - ۴۰ ق. -- فضایل

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از ہجرت - ۴۰ ق. -- احادیث

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از ہجرت - ۴۰ ق. -- احادیث اہل سنت

ردہ بندی کنگرہ: BP۳۷/۴/ح/۵۶۷خ ۶ ۱۳۹۵

ردہ بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شمارہ کتابشناسی ملی: ۴۱۱۱۴۰۶

ص: ۱

ہویہ کتاب

سرشناسه: حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان ونام پدید آور: خصائص امیرالمؤمنین علیه السلام بالاسانید الصحیحہ فی کتب السنہ / سید علی حسینی میلانی.

مشخصات نشر: قم: الحقائق، ۱۳۹۴.

مشخصات ظاهری: ۴۰۶ ص.

شابک: ۱: ۵-۹۶-۵۳۴۸-۶۰۰-۹۷۸: ۷۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فیا

یادداشت: عربی.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - فضایل

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - احادیث

رده بندی کنگره: ۶ ۱۳۹۴ خ ۵ / ح ۳۷/۴ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۴۱۱۱۴۰۶

اسم الكتاب: خصائص أمير المؤمنين عليه السلام بالأسانيد الصحیحہ فی کتب السنّہ

المؤلف: السید علی الحسینی المیلانی

نشر: الحقائق

الطبعة: الأولى، ۱۴۳۶

المطبعة: ستاره - قم

الکمیة: ۱۰۰۰

السعر: ۱۷۰۰۰۰ ریال

ردمک: ۵-۹۶-۵۳۴۸-۶۰۰-۹۷۸

عنوان مركز النشر: قم المقدسه، هاتف: ۰۲۵-۳۷۸۳۷۳۲ و ۰۲۵-۳۷۸۴۲۶۸۲

عنوان مركز التوزيع في طهران: شارع مجاهدين، تقاطع «آبسردار»، بنايه الأطباء «ساختمان پزشكان»، شُقه رقم ۹، منشورات مركز منير الثقافى، هاتف: ۰۲۱-۷۷۵۲۱۸۳۶ (۴ خطوط)

عنوان مركز التوزيع في طهران: شارع «پاسداران»، شارع «شهيد گلنبى»، زاويه شارع ناطق نورى، بنايه زمرد «ساختمان زمرد»، الطابق الثانى، رقم ۴۳، منشورات آفاق، هاتف: ۰۲۱-۲۲۸۴۷۰۳۵

عنوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقته نادرى «باغ نادرى»، زقاق الشهيد خوراكيان، بنايه «گنجينه كتاب»، دار نشر نور الكتاب، هاتف: ۰۵۱۱۰۹۱۵۱۱۹۹۴۸۶-۲۲۴۲۲۶۲

عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع «چهارباغ پائين»، مقابل ملعب «تختى» الرياضى، مركز الحوزه العلميه التخصصى للحوزه العلميه في اصفهان، هاتف: ۰۳۱۱-۲۲۲۳۴۲۳

عنوان مركز التوزيع في كاشان: قاطع ۲ منطقه ناجى آباد، نهايه شارع پاسگاه، شارع مهستان، مكتبه فيروز (السيد هاشمى)، هاتف: ۰۳۶۱۰۹۱۳۶۸۱۱۹۳۲-۵۴۳۲۸۸۳

الموقع: www.al-haqaeq.org - البريد الإلكتروني: Info@al-haqaeq.org - الرسائل النصيه: + ۹۸۱۰۰۰۱۴۱۴

خصائص امير المؤمنين عليه السلام بالاسانيد الصحيحه في كتب السنه

سيد على حسيني ميلاني

ص: ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرّ مركز الحقائق الإسلاميّة أن يقدّم إلى المكتبة الإسلاميّة كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام بالأسانيد الصّحيحة في كتب السنّه، من مؤلّفات المحقّق الفقيه آية الله السيّد عليّ الحسيني الميلانيّ دامت بركاته.

و هو كتاب فريد في بابّه لم يؤلّف مثله في كتب أصحابنا، مشتمل على طرف من أدلّه إمامه أمير المؤمنين عليه السّلام بالأسانيد الصّحيحة. قام المركز بنشره خدمهً للعلم و الباحثين. سائلين الله عزّ وجلّ أن يتقبّل أعمالنا و ينفع به بمحمّد و آله الطّاهرين.

مركز الحقائق الإسلاميّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاه و السّلام على خير خلقه و أشرف بريّته محمّد و آله الطاهرين و لعنه الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين و الآخرين.

و بعد؛ فقد وفّقني الله في سالف الزّمان لتحرير رساله في مناقب أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه الصّلاه و السّلام التي اختصّ بها و لم يشاركه فيها أحدٌ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله، رواها حفّاظ العامّة في كتب السنّه المعتمده بالأسانيد الصّحيحه، فكانت من جملة الدلائل على تقدّمه على غيره. ثمّ طلبت من ولدنا الفاضل المحقّق الشّيخ رضا الأميري السّيرجاني تخريج تلك الأحاديث و إضافه جملةٍ أخرى إليها، ثمّ رأيت تذييل كلّ حديثٍ بتنبیهٍ ذكرت فيه وجه دلاله الحديث على الأفضليّته على سبيل الإجمال.

فجاءت الرساله مشتمله على طرف من أدلّه إمامه أميرالمؤمنين و أهل البيت الطاهرين، صحيحه السّند و واضحه الدّلاله و الحمد لله. و أسأله عزّ وجلّ أن ينفع بها من كان أهلاً له و يهتدى بها من كان أهلاً لها، و هو وليّ التوفيق و الهدايه.

على الحسيني الميلاني

مقدمه الكتاب

اشاره

ص: ٩

إن فضائل أمير المؤمنين و مناقبه لا تحصى، وقد ألف علماء المسلمين في هذا الباب كتباً كثيرةً جداً، و لا يزال قسمٌ منها غير مطبوع، و أما عدد المفقود منها فلا يعلمه إلا الله...

و الكلام هنا في خصوص مناقبه عليه السّلام المخرّجه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في كتب أهل السنّه و بطرقهم المنتهيه إلى الصّحابه و المرويّه عنه صلّى الله عليه و آله.

الأصل في أحاديث مناقب علي

و الأصل في أحاديث مناقب أمير المؤمنين هو الوثوق بصدورها حتّى المرويّ منها بسنّدٍ ضعيفٍ بحسب الإصطلاح، و ذلك بالنظر إلى الحظر المضروب على نقل مناقبه و فضائله عليه السّلام من قبل حكامّ الجور منذ زمن معاويه فما بعد، فقد روى أبو الحسن المدائني ما حاصله:

إنّ معاويه كتب نسخه واحده إلى عمّاله بعد عامّ الجماعه، أن برئت الذمّه ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب و أهل بيته!.

إلى أن قال ما حصله: و كتب إلى عمّاله أن يدعوا الناس إلى الروايه فى فضل عثمان و الصحابه و الخلفاء الأولين! و أن لا يتركوا خيراً يروى فى علىّ إلّا و أتوه بمناقض له فى الصحابه!.

و قرئت كتبه على الناس، و بذل الأموال، فرويت أخبار كثيره فى مناقبهم مفتعله، فعلموا صبيانهم و غلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى تعلموه كما يتعلمون القرآن، و مضى على ذلك الفقهاء و القضاة و الولاة.

و كان أعظم الناس - فى ذلك - بليّة: القراء المراؤون، و المستضعفون، الذين يظهرون الخشوع و النسك، فيفتعلون الأحاديث ليحفظوا عند ولاّتهم، و يصيبوا الأموال، حتّى انتقلت تلك الأخبار إلى أيدي الديّانين الذين لا يستحلّون الكذب و البهتان، فقبلوها و رووها.

نقل ذلك ابن أبى الحديد عن كتاب الأحداث (1) و أضاف:

ص: ١٢

١- (١). هذا الكتاب لم يصل إلينا إلى الآن، و قد كان بيد ابن أبى الحديد و هو من مصادر شرح نهج البلاغه.

"وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه - وهو من أكابر المحدثين و أعلامهم - فى تاريخه ما يناسب هذا الخير"^(١).

و لم تزل هذه النسخه تطبق فى مختلف القرون حتّى فى حقّ كبار حفاظهم و فقهاءهم، و قد ذكرنا فى بحوثنا نماذج من ذلك:

كقضيّه الحاكم أبى عبد الله النيسابورى، صاحب المستدرک على الصحيحين...^(٢)

و قضيّه الحافظ ابن السّقاء الواسطى...^(٣)

و قضيّه الحافظ نصر بن على الجهضمى...^(٤)

ص: ١٣

١- (١). ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، حقّقه محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء ٢٠، الطبعه الأولى، قم، مكتبه آيه الله المرعشى النجفى، ١٤٠٤، ج ١١، ص ٤٦.

٢- (٢). السّيد على الميلانى، نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار، الأجزاء ٢٠، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، ١٤١٦، ج ١٣، ص ١١-١٣.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ٤، ص ١٥٤-١٥٥، و ج ١٣، ص ١٣.

٤- (٤). أحمد بن على الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد و ذيلوله، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء ٢٤، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٧، ج ١٣، ص ٢٨٨-٢٨٩.

و قضيه الحافظ أبي عبد الله الكنجي (١).

و غيرها من القضايا... التي واجه فيها كبار الحفاظ أنواع البلاء بسبب روايه فضيله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام...

بل، لقد ذكروا أنّ بني أميه كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه... (٢).

إذن، فإنّ الأصل في كلّ حديثٍ يروى في فضل أمير المؤمنين و مناقبه، و كذا في أهل بيت النبيّ و عترته الطاهرين أنّه حقٌّ ثابتٌ، و إن لم يتمّ سنده في الإصطلاح، فكيف إذا كان مخزجاً في الكتب المعتمده عند أهل الخلاف فضلاً عن أن يكون مصرحاً بصحته؟!

و نحن هنا نتكلم في الصحيح بحسب الإصطلاح...

عدد مناقبه الصحيحه

فإنّ الأحاديث المرويّه عند أهل السنّه بالأسانيد الصحيحه و المعتمده في مناقب الإمام عليه السلام كثيره جداً، بحيث أنّه قد اضطرّ حفاظهم إلى

ص: ١٤

١- (١). السيد علي الميلاني، شرح منهاج الكرامه في معرفه الإمامه، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، قم، الحقائق، ١٣٨٦ ش، ج ٢، ص ٣٤٢.

٢- (٢). علي بن الحسن ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، حقه عمرو بن غرامه العمروي، الأجزاء ٨٠، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، ١٩٩٥/١٤١٥، ج ٤١، ص ٤٨١.

الإعتراف بذلك، واضطربت كلمات المتعصّيين منهم تجاهها، فمنهم من حاول تقليدها عمداً، كابن حزم الأندلسي الشهير بميله إلى بنى أمية و الدفاع عنهم؛ فإنّه قال:

"الذي صحّ من فضائل علي فهو قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلّم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. وقوله عليه السلام: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله. و هذه صفه واجبه لكلّ مؤمن و فاضل. و عهده عليه السلام: إنّ عليّاً لا يحبّه إلّا مؤمن و لا يبغضه إلّا منافق.... و أمّا سائر الأحاديث التي تتعلّق بها الرافضة، فموضوعه يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار و نقلتها"⁽¹⁾.

ص: ١٥

١- (١). ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل و الأهواء و النحل، صحّحه عبد الرحمن خليفه، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، مصر، محمّد علي صبيح وأولاده، ١٣٤٧، ج ٤، ص ١١٦.

و قد استشهد ابن تيمية بكلام ابن حزم (١) ، قال: و قد صدق في ذلك (٢).

فهما قد صححا هذه الأحاديث الثلاثة فقط، و هي مخرجه في كتابي البخاري (٣) و مسلم (٤).

ص: ١٦

١- (١). ابن تيمية الحراني، منهاج السنّة النبويّة، حقّقه محمّد رشاد سالم، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، جامعه الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، ١٩٨٦/١٤٠٦، ج ٧، ص ٣٢٠.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٥٤.

٣- (٣). محمّد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه إ صحيح البخاري، حقّقه محمّد زهير بن ناصر الناصر، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، ١٤٢٢، ج ٥، ص ١٩، ح ٣٧٠٦. و ج ٦، ص ٣، ح ٤٤١٦. و ج ٤، ص ٤٧، ح ٢٩٤٢. و ج ٤، ص ٥٤. و ج ٤، ص ٦٠، ح ٣٠٠٩. و ج ٥، ص ١٨، ح ٣٧٠٢-٣٧٠١. ج ٥، ص ١٣٤، ح ٤٢٠٩-٤٢١٠.

٤- (٤). مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقي، الأجزاء ٥، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج ٤، ص ١٨٧٠-١٨٧١، ح ٣٠-٣٢. و ج ٤، ص ١٨٧١، ح ٣٣. و ج ٤، ص ١٨٧٢، ح ٣٤-٣٥. ج ١، ص ٨٦، ح ١٣١.

ولكنّ بعضهم - كالآمدى و تبعه ابن حجر المكي - حاولوا إنكار صحّحه حديث: أنت منّي بمنزله هارون من موسى(١).

و منهم من وضع فى قبالة: أبو بكر و عمر منّي بمنزله هارون من موسى(٢).

و منهم حرّف لفظه فوضع «قارون» بدل «هارون»(٣).

ولكنّ الحافظ ابن الجوزى الحنبلى يقول: فضائل على الصحيحه كثيره... (٤).

و يقول ابن تيميه فى موضع آخر بعد كلام له: فمجموع ما فى الصحيح لعلى نحو عشره أحاديث(٥).

ص: ١٧

١- (١). الجرجانى، شرح المواقف، صحّحه بدر الدين النعسانى، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، قم، الشريف الرضى، ١٣٢٥، ج ٨ ص ٣٦٢-٣٦٣. و ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقه، حقّقه عبد الرحمن بن عبد الله التركى و كامل محمد الخراط، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، لبنان، مؤسسه الرساله، ١٩٩٧/١٤١٧، ج ١، ص ١٢٢.

٢- (٢). تاريخ بغداد و ذيلوله، ج ١١، ص ٣٨٣.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٦٢.

٤- (٤). ابن الجوزى، الموضوعات، حقّقه عبد الرحمن محمّد عثمان، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المدينه المنوره، المكتبه السلفيه، ١٣٨٦-١٣٨٨، ج ١، ص ٣٣٨.

٥- (٥). منهاج السنّه النبويه، ج ٨، ص ٤٢١.

فانظر إلى التناقضات الموجوده فى كلماتهم بل فى كلمات الواحد منهم!!

هذا، بقطع النظر عن مكابراتهم و تحمّلاتهم فى دلالة تلك الأحاديث الصحيحه على تقدّم الإمام أميرالمؤمنين عليه السّلام على غيره.

ص: ١٨

خصائمه و كلمه أحمد فيها

ثم إن غير واحدٍ من أكابر أئمتهم - كأحمد بن حنبل و إسماعيل بن إسحاق و النسائي - قد نصّوا على أنه لم يرد في حقّ أحدٍ من الصحابه ما ورد في حقّ علي من الفضائل، و هذا كلامٌ جليل و اعترافٌ عظيمٌ، فشقّ على المتعصّبين ذلك، فمنهم من كذب به و منهم من حرّفه...

أمّا أصل الكلام، فقد رواه الحافظ ابن الجوزي الحنبلي في كتابه الذي ألفه في مناقب أحمد بن حنبل، في باب عقائده، رواه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

"سمعت أبي يقول: ما لأحدٍ من الصحابه من الفضائل بالأسانيد الصّحاح مثل ما لعليّ رضي الله عنه" (١).

ففي هذا الكلام نقطتان:

إحداهما: اختصاص أميرالمؤمنين عليه السّلام بفضائل لم ترد في حقّ أحدٍ من الصحابه مطلقاً.

و الثانيه: إنّ تلك الفضائل صحاح سنداً.

ص: ١٩

١- (١). ابن الجوزي، مناقب الإمام أحمد، حقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأجزاء ١، الطبعة الثانيه، دار هجر، ١٤٠٩، ص ٢٢٠.

فانظر كيف يحرفون الكلم:

تحريفهم الكلمه

قال الحاكم في المستدرک و الذهبى فى تلخيصه:

" و من مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ممّا لم يخرجاه:

سمعت القاضى أبا الحسن على بن الحسن الجراحى و أبا الحسين محمّد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمى يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ^(١).

أقول: فإذا كان هذا نصّ كلام أحمد، فماذا فهم منه القوم حتّى روه عنه بالإسناد الصحيح معنعناً بالسمع؟ وإذا لم يكن المراد هو الفضائل الثابتة فكيف

ص: ٢٠

١- (١). محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، المستدرک على الصحيحين، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٠/١٤١١، ج ٣، ص ١١٥-١١٦، ح ٤٥٧٢.

يأتي الحاكم بهذا الكلام تحت عنوان «ومن مناقب أمير المؤمنين مِمَّا لم يخترجاه» و قبل الورود في فضائله التي استدرکها عليهما و هي على شرطهما أو شرط واحدٍ منهما؟

ولو كانت الكلمه مطلقه، فما معنى قول ابن حجر العسقلاني الحافظ بعد نقلها «و في هذا كفايه»؟

قال في آخر ترجمه الإمام و بعد ذكر طرف من مناقبه:

"و قد روى عن أحمد بن حنبل أنه قال: لم يرو لأحدٍ من الصحابه من الفضائل ما روى لعلی، و كذا قال النسائي و غير واحد. و في هذا كفايه" (١).

هذا، ولكن الكلمه محرفه عن عمدٍ أو غير عمد، حتّى الرجل الواحد منهم يرويها بالإختلاف في اللفظ، و إليك البيان:

قال الحافظ ابن عبد البر:

ص: ٢١

١- (١). ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، الهند، مطبعة دائره المعارف النظاميه، ١٣٢٦، ج ٧، ص ٣٣٦.

" وقال أحمد بن حنبل و إسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما روى في فضائل على بن أبى طالب. و كذلك أحمد بن شعيب بن على النسائي رحمه الله" (١).

إذن، فضائله التى اختصّ بها دون غيره من الصحابه هى «بالأسانيد الحسان» والقائلون بذلك أحمد و غيره من الأئمّه.

و قال الحافظ ابن حجر:

" و مناقبه كثيره حتّى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصّحابه ما نقل لعلى، و قال غيره... و تتبع النسائي ما خصّ به من دون الصّحابه فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيد أكثرها جياذ" (٢).

ص: ٢٢

١- (١). ابن عبد البر، الاستيعاب فى معرفه الأصحاب، حقّقه على محمّد البجاوى، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢/١٤١٢، ج ٣، ص ١١١٥.

٢- (٢). ابن حجر العسقلانى، الإصابه فى تمييز الصحابه، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود و على محمد معوض، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥، ج ٤، ص ٤٦٤-٤٦٥.

فهنا، و إن أسقط «بالأسانيد الحسان» أو نحوه، إلّا أنه نصّ على جوده أكثر أسانيد الخصائص للنسائي و هو من أصحاب الكلمه، لكن فى شرح البخارى، بشرح عنوان «باب مناقب على بن أبى طالب» ما نصّه:

" قال أحمد و إسماعيل القاضى و النسائى و أبو على النيسابورى: لم يرد فى حقّ أحدٍ من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء فى على "(١).

إذن، فالكلمه الصّادره عن أحمد و غيره من الأئمه لم تكن مطلقه، بل فيها الإعتراف باعتبار تلك الفضائل التى اختصّ بها على دون غيره من الأصحاب، لكنّ القوم حرّفوها، بالإسقاط أو التغير، عن عمدٍ أو سهو.

وبما ذكرناه غنى و كفايه لطالب الحق و الهدايه.

تكذيب ابن تيميه

لكن لا مناص لابن تيميه من تكذيب هذا الخبر، لأنّه عن إمامه و عليه أن يقبله، وحينئذٍ يلزمه الإعتراف بأفضليته على، و قد قرّر ابن تيميه أنّ الأفضل هو المتعّين للإمامه...

ص: ٢٣

إنه لا مناص له من تكذيب هذا الخبر، فيقول:

"و أحمد بن حنبل لم يقل إنه صحّ لعلی من الفضائل ما لم يصحّ لغيره، بل أحمد أجلّ من أن يقول مثل هذا الكذب، بل نقل عنه أنه قال: روى له ما لم يرو لغيره. مع أنّ في نقل هذا عن أحمد كلاماً ليس هذا موضعه" (١).

و يؤكّد ذلك مرّه أخرى قائلاً:

"و قول من قال: صحّ لعلی من الفضائل ما لم يصحّ لغيره، كذب لا يقوله أحمد و لا غيره من أئمة الحديث، لكن قد يقال: روى له ما لم يرو لغيره" (٢).

فانظر إلى الإضطراب، فهو يكذب الكلمه المنقوله عن أحمد و يضيف: «كذب، لا يقوله أحمد ولا غيره من أئمة الحديث» لعلمه بأنّه قد قال غير أحمد ذلك أيضاً، ثمّ يذكر ما نسبه إلى أحمد بعنوان «بل نقل عنه» بقوله: «لكن قد يقال...» فجوز أن يقال هكذا، و لكنّه في الموضع السابق قال: «مع أنّ في نقل هذا عن أحمد كلاماً ليس هذا موضعه»!

ص: ٢٤

١- (١). منهاج السنّه النبويّه، ج ٧، ص ٣٧٤.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٨، ص ٤٢١.

ثم إنَّ النسائي قد جمع لأَمر المؤمنين عليه السَّلام فضائل كثيرة تخصَّ به دون غيره من الصَّيِّحابه وسمَّاهاب - (خصائص علي) في جزءٍ من (صحيحه) الذي هو أحد الصَّيِّحاح السَّته، وقد شهد غير واحدٍ من الحفَّاظ بكونها خصائص له و يكون أسانيدُه معتبره، كالحافظ ابن حجر العسقلاني، في عبارته المتقدِّمه، وبذلك يظهر كذب ابن تيميَّه في قوله:

"وقد قال العلماء: ما صحَّ لعلي من الفضائل فهي مشتركه" (١).

إذن، لأَمر المؤمنين عليه السَّلام خصائص و أسانيدُها كلُّها صحاح و جيد و حسان... لكنَّ ابن تيميَّه كذَّب أكثر فضائل الإمام و خصائصه، و ما اعترف بصحَّته - و هو قليل - فقد أنكر كونه من الخصائص!.

دلاله الخصائص على الإمامه

ثمَّ إنَّ السَّبب في الكتمان أو التحريف أو التكذيب للخصائص واضحٌ جدًّا، لأنَّ كلَّ واحدٍ من خصائصه دليلٌ مستقلٌّ على إمامته و خلافته بعد رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم بلا فصلٍ، و ذلك:

ص: ٢٥

أولاً: لأنَّ بعضها نصٌّ في الإمامه و الخلافه، كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ «سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ».

فمن كان من الصَّحَابِ «مسليماً» حقاً، و كان «من المُتَّقِينَ»، فَإِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَام «سَيِّدَهُ» وَ «إِمَامَهُ» كائناً من كان.

وَ ثانياً: إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ خِصَائِصِهِ يُوجِبُ الْقَوْلَ بِأَفْضَلِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّيْحَابِ مُطْلَقاً، وَ مِنْ حَكْمِ الْعَقْلِ الْقَطْعِيِّ وَ جُوبِ تَقْدِيمِ الْأَفْضَلِ عَلَى الْمَفْضُولِ، فَيُجِبُ تَقْدِيمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُقَلَاءِ.

ثُمَّ لَا يَخْفَى، أَنَّ مِنْ خِصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَشَارِكْهُ فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كَصُعُودِهِ عَلَى مَنْكَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِكَسْرِ الْأَصْنَامِ وَ تَطْهِيرِ الْبَيْتِ، وَ مِنْهَا مَا شَارَكَهُ فِيهِ أَهْلُ بَيْتِهِ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَ هَذَا لَا يَضُرُّ بِالِاسْتِدْلَالِ كَمَا لَا يَخْفَى.

هذا الكتاب

و هذا الكتاب يقع في ثلاثه أبواب:

الباب الأول: في خصائص أمير المؤمنين قبل هذا العالم؛

الباب الثاني: في خصائص أمير المؤمنين في هذا العالم؛

الباب الثالث: في خصائص أمير المؤمنين بعد هذا العالم.

فذكرنا في كل باب طرفاً من خصائصه، المرويّه من طرق العامّه بالأسانيد الصّحيحه، لأنّها ليست محصورهً بالعناوين المذكوره في هذا الكتاب، كيف؟ و أنا لم نذكر كثيراً من الخصائص الثابته المشهوره، كحديث الغدير و حديث الولاية و حديث الثقلين، فإنّ جمع طرقها يحتاج إلى مجلّدات ضخمة.

تخريج الروايات

و الروايات الوارده في هذا الكتاب على قسمين:

الروايات الأصلية؛

و الروايات المخرجه.

ص: ٢٧

أمّا الروايات الأصلية، فهي المرقّمة بالتسلسل و عددها (٥١) روايه؛ و كلّ واحدٍ من هذه الروايات إمّا صحيحه لذاتها أو لغيرها، و إمّا حسنه كذلك، فكلّها معتبره على مبانى العامّه فى علوم الحديث.

و لنذكر هنا نكات:

١. إنّنا حقّقنا وثاقه روايات و اعتبار حديثهم فى الأسانيد المذكوره بالإستناد إلى أقوال أعلامهم فى الجرح و التعديل بدقه و تأمل، و كذا اتصال الإسناد بالإستناد إلى قواعد هذا الفنّ. فإذا رأيت أنّ أحداً من الرواه جرح بشيء أو أنّ أحداً من أبناء العداوه ضعّف روايه ممّا أوردنا فى الأصول، فلا تسرع فى الحكم بالضعف، فهذه التضعيفات مندفعه بوجوه علميه، و إنّ وفقنا الله تعالى لشرح هذا الكتاب نبحت فى تصحيح الأسانيد بالتفصيل.

٢. إذا تعدّدت الروايات الصحيحه بأسانيد مختلفه، اخترنا الأصل على حسب الأصحّ سنداً، ثمّ الأتقن متناً ثمّ الأقدم زماناً أعنى زمن وفاه صاحب الكتاب المنقول عنه.

٣. نؤكد أننا لسنا بصدد حصر الروايات الصحيحة ذيل عناوين المطالب، بل نكتفي في بعضها بروايه واحده، مع أن إخراج جميعها يؤدي إلى تأليف مستقل.

الروايات المخرجه

أوردنا في هذا الكتاب بعد ذكر الروايات الأصلية، أحاديث خرجت من طرق أهل السنه المختلفه؛ و عددها أكثر من أربعمائه.

و لنذكر هنا نكات:

١. إننا لا نحكم على الروايات المخرجه بشي من الصحه و الضعف؛ ففيها روايات صحيحه و روايات حسنه و كذا روايات ضعيفه. و السر في ذلك هو أن الغرض من ذكر الروايات المخرجه تشييد الروايات الأصلية بعد ثبوت صحتها سنداً و إن كانت ضعيفه الإسناد في بعض مراتبه.

٢. رتبنا الروايات المخرجه حسب الترتيب الزماني.

٣. حذفنا ألفاظ الأخذ و السماع من جميع الروايات المخرجه، و اكتفينا بلفظه «عن»؛ و من أراد تفصيلها فليراجع المصادر.

٤. حذفنا متن الروايات المخرّجه، رعايه للاختصار؛ و لا يخفى أنّ الرجوع إليها يفيد كثيراً كعرفه مواضع الحذف و الزيادة. نعم قد نذكر بعض الزيادات لما فيها من الفائده.

٥. نؤكد أيضاً أنّنا لسنا بصدد نقل جميع التخريجات خصوصاً بالنسبه إلى تخريجات المتأخرين، فما أوردناه جمله من تخريجات كثيره.

المراد من الصحيح و منهجنا فى التصحيح

ثمّ إنّ مرادنا من «الصحيح» فى قولنا: حديثٌ صحيحٌ، هو الحديث المعتبر الذى يجوز الاحتجاج به، و توضيح ذلك:

إنّ الاخبار الآحاد تنقسم بلحاظ الرتبة إلى أقسام(١):

١. الصحيح لذاته: هو ما رواه العدل الضابط بسندٍ متصلٍ سالمٍ من الشذوذ و العله القادحه.

٢. الصحيح لغيره: هو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه.

٣. الحسن لذاته: هو ما رواه عدل خفيف الضبط بسندٍ متصلٍ و سلمٍ من الشذوذ و العله القادحه.

٤.

ص: ٣٠

١- (١). راجع: محمّد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة العلم، ١٤١٥/١٩٩٤، ص

الحسن لغيره: هو الضعيف إذا تعددت طرقه على وجه يجبر بعضها بعضاً، بحيث لا يكون فيها كذاب، ولا متهم بالكذب.

٥. الضعيف: هو ما خلا عن شروط الصحيح والحسن.

و الذى أردناه من قولنا «الأحاديث الصحيحه» هو ما يشمل الصحيح لذاته أو لغيره و الحسن كذلك - و إن كان أكثرها ما بين الصحيح أو الحسن لذاته -؛ فالمراد من الحديث الصحيح، هو الحديث المعتبر الذى يصح أن يحتج به.

و قد اعتمدنا فى التصحيح على أقوال أكابر علمائهم فى الجرح و التعديل، كىحى بن معين و العجلى و غيرهما، و هكذا فى البحث عن اتصال السند و عدم عروض التدليس و غير ذلك من الأمور العامه المعتمده لدى تمييز الحديث الصحيح من غيره، و هذا هو المنهج الذى اتبعناه فى كل حديث حكمننا بصحته، لا كما يفعل البعض فىنظر فى متن الحديث، فإن وجد موافقاً لهواه نظر فى سنده و حكم بصحته، و إن رآه مخالفاً لهواه كذب به أو ضعفه، كما هو الحال فى كتاب منهاج السنه لابن تيميه و من سلك مسلكه فى البحوث العلميه.

ص: ٣١

خصائص هذا الكتاب

إن كتابنا هذا امتاز بأمور:

- إنه لم يؤلف مثله في كتب أصحابنا، على ما نعرف من كتبهم التي وصلت إلينا، فهو فريد في بابه.

- إن مصادر الكتاب، هي مصادر معتبرة، كالصحيح السنن والمعجم والمسانيد والمصنفات المشهورة، كما أن أكثرها من أقدم المصادر، أي من القرن الخامس وما قبله.

- إن الروايات المذكورة في هذا الكتاب كلها رويت من طرق المخالفين، و أن الروايات الأصلية صحيحة على مبانيهم؛ فيصح إلزامهم بها.

- إنه اشتمل على أنواع الأدلة على خلافه أمير المؤمنين عليه السلام بلا فصل، كالنص الجلي، والنص الخفي، والأدلة الدالة على أفضليته، بالأسانيد الصحيحة.

ص: ٣٢

الباب الأول : في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام قبل هذا العالم

إشاره

ص: ٣٣

رسول الله و أمير المؤمنين خلقا من نور واحد

إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَلَقَا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ. وَهَذَا مِنْ خِصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ هَذَا الْعَالَمِ؛ وَلَا بَدْعَ وَهُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

١. قال سبط ابن الجوزي (م ٦٥٤):

"حديث فيما خلق منه: قال أحمد في الفضائل: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن خالد بن معدان، عن زاذان عن سلمان، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ بِنِوَالِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْئَيْنِ: فَجُزْءٌ أَنَا وَجُزْءٌ عَلِيٌّ.

ص: ٣٥

و في روايه: خلقت أنا و علي من نور واحد" (١).

أُخرج في فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق الحسن بن علي البصرى، عن أحمد بن المقدم العجلي، عن الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

و أخرجه ابن المغازلي (م ٤٨٣) من طريق أبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوى، عن أبي الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، عن علي بن محمّد العدوى الشمشاطي، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن أحمد بن المقدم العجلي، عن الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ و فيه زياده:

ص: ٣٦

-
- ١- (١) . سبط ابن الجوزي، تذكره خواص الأممه في خصائص الأئمه، الأجزاء ١، تهران، مكتبه نينوى الحديثه، ص ٤٦.
٢- (٢) . أحمد بن حنبل الشيباني، فضائل الصحابه، حقّقه د. وصي الله محمّد عبّاس، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٣/١٤٠٣، ج ٢، ص ٦٦٢، ح ١١٣٠.

" فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوه و في عليّ الخلافه" (١).

و كذا رواه غير واحد نحو: شيرويه بن شهردار (م ٥٠٩) في الفردوس بمأثور الخطاب (٢)، و ابن عساكر (م ٥٧١) في تاريخ مدينه دمشق (٣)، و محبّ الدين الطبري (م ٦٩٤) في الرياض النضره.

قال محبّ الدين الطبري:

" ذكر اختصاص عليّ بأنّه قسيم النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم في نورٍ كان عليه قبل خلق الخلق:

ص: ٣٧

-
- ١- (١). علي بن محمّد ابن المغازلي، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حقّقه أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، صنعاء، دار الآثار، ٢٠٠٣/١٤٢٤، ص ١٤٤.
 - ٢- (٢). شيرويه بن شهردار الهمداني، الفردوس بمأثور الخطاب، حقّقه السعيد بن بسيوني زغلول، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٨٦/١٤٠٦، ج ٣، ص ٢٨٣، ح ٤٨٥١.
 - ٣- (٣). تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٦٧.

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم يقول: كنت أنا و على نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزئين، فجزءٌ أنا و جزء على.

أخرجه أحمد في المناقب ^(١).

أقول:

فهو ينصّ على أنّ هذا الأمر من خصائص الإمام عليه السّلام.

و لا يخفى أنّ الطبريّ هذا من كبار الحفاظ في القرن السّابع و من أئمّه أهل السنّه في الحديث، كما يدلّ عليه ثناء كبار علمائهم عليه:

وصفه الذهبي (م ٧٤٨) بالحافظ المفتي شيخ الحرم، و قال: "كان عالماً عاملاً جليل القدر عارفاً بالآثار" ^(٢).

ص: ٣٨

-
- ١- (١) . أحمد بن عبد الله محبّ الدين الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، الأجزاء ٤، دار الكتب العلميّه، ج ٣، ص ١٢٠.
٢- (٢) . شمس الدين الذهبي، المعجم المختصّ بالمحدّثين، حقّقه د. محمّد الحبيب الهيله، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الطائف، مكتبة الصديق، ١٩٨٨/١٤٠٨، ص ٢٢.

وقال صلاح الدين العلائي (م ٧٦١): "ما أخرجت مكّه بعد الشافعي، مثل المحبّ الطبري" (١).

و وصفه الصفدي (م ٧٦٤) بالفقيه الزاهد المحدث، وقال: "درّس و أفتى و كان شيخ الشافعيّه و محدّث الحجاز" (٢).

وقال تاج الدين السبكي (م ٧٧١): "شيخ الحرم و حافظ الحجاز بلا مدافعه... و صنّف التصانيف الجيّدّه... استدعاه المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث" (٣).

ص: ٣٩

-
- ١- (١) . محمّد بن أحمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، حقّقه محمّد حامد الفقي و فؤاد سيد و محمود الطناحي، الأجزاء ٨، الطبعة الثانية، مؤسسه الرساله، ١٩٨٦/١٤٠٦، ج ٣، ص ٦٦.
 - ٢- (٢) . صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، حقّقه أحمد الأرنؤوط و تركي مصطفى، الأجزاء ٢٩، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠/١٤٢٠، ج ٧، ص ٩٠.
 - ٣- (٣) . تاج الدين السبكي، طبقات الشافعيّه الكبرى، حقّقه د. محمود محمّد الطناحي و د. عبد الفتاح محمّد الحلوي، الأجزاء ١٠، الطبعة الثانية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣، ج ٨، ص ١٨-١٩.

وقد اعتمد على كتابه هذا، الأئمة الحفاظ عند القوم كابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢) في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١).

ولا يخفى أنّ سبط ابن الجوزي أيضاً كان من كبار علماء العامّة في القرن السابع، أثنوا عليه كثيراً:

قال أبو شامه الدمشقي (م ٦٦٥): "كان فاضلاً عالماً، ظريفاً، منقطعاً، منكرّاً على أرباب الدول ما هم عليه من المنكرات، متواضعاً... مواظباً للتصنيف والإشغال" (٢).

وقال قطب الدين اليونيني (م ٧٢٦) في ذيل مرآة الزمان: "لما ترعرع اجتذبه جدّه إليه و أشغله، و تفقّه، و أسمعته الكثير عليه و على غيره، و كان أوحد زمانه

ص: ٤٠

-
- ١- (١). راجع: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، صحّحه محب الدين الخطيب، الأجزاء ١٣، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩، ج ٧، ٢٥.
 - ٢- (٢). راجع: شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حقّقه د. بشار عوّاد معروف، الأجزاء ١٥، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣، ج ١٤، ص ٧٦٨.

فى الوعظ... كان له القبول التام من الخاصّ و العامّ من أهل الدنيا و أهل الآخرة... و كان عنده فضيله تامّه و مشاركه فى العلوم جمه" (١).

و وصفه الذهبى (م ٧٤٨) بالإمام، الواعظ، المؤرّخ؛ و قال: "كان إماماً، فقيهاً، واعظاً، وحيداً فى الوعظ، علّامه فى التاريخ و السير، وافر الحرمة، محبباً إلى الناس، حلو الوعظ، لطيف الشمائل، صاحب قبول تام" (٢).

هذا، و قد ورد بطرق أهل السنّه كونهما من شجره واحده، و من ذلك:

ما أخرجه أبو القاسم الطبرانى (م ٣٦٠) فى المعجم الأوسط، عن على بن سعيد، عن محمّد بن على بن خلف العطار الكوفى، عن عمرو بن عبد الغفّار، عن محمّد بن على السلمى، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

"سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: «الناس من شجر شتى، و أنا و على من شجره واحده»" (٣).

و تابعه إسحاق بن يوسف عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) و صحّحه فى المستدرک على الصحيحين، عن الحسين بن على التميمى، عن أبى العباس أحمد بن محمّد، عن هارون بن حاتم، عن عبد الرحمن بن أبى حمّاد، عن إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله؛ قال:

ص: ٤١

١- (١). قطب الدين اليونينى، ذيل مرآه الزمان، الأجزاء ٤، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الكتاب الإسلامى، ١٩٩٢/١٤١٣، ج ١، ص ٤٠-٤١.

٢- (٢). تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، ج ١٤، ص ٧٦٧.

٣- (٣). سليمان بن أحمد الطبرانى، المعجم الأوسط، حقّقه طارق بن عوض الله بن محمّد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى، الأجزاء ١٠، القاهرة، دار الحرمين، ج ٤، ص ٢٦٣، ح ٤١٥٠.

" سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلم يقول لعلي:

«يا علي، الناس من شجر شتي، و أنا و أنت من شجره واحده».

ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلم: وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ۝١ .

ص: ٤٢

هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه ^(١).

ص: ٤٣

١- (١). المستدرك على الصحيحين، ج ٢، ص ٢٦٣، ح ٢٩٤٩.

الباب الثاني : في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام في هذا العالم

إشاره

ص: ٤٥

إنّ من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي عليه آلاف التحية و الثناء، قربه النسبي من رسول الله صلى الله عليه و آله. و هذا من خصائصه عليه السلام بالنسبه إلى الثلاثة الذين لم يكونوا من بنى هاشم.

ثمّ إنّ بنى هاشم هم أفضل خلق الله عزّوجلّ، كما سنأتى بالأحاديث الصحيحه الدالّه عليه؛ و أمّا سيّد المسلمين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل هاشميّ ولّده هاشم مرّتين، فهو أفضل بنى هاشم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله بالإجماع.

و أمّا الروايات في فضل بنى هاشم و شرف أصل رسول الله صلى الله عليه و آله الذي اشترك معه أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكثيره جدّاً، و جمعها يحتاج إلى تأليف مستقلّ... فلنأت بحديث واحد لئلا يطول المقام.

٢. روى مسلم بن الحجاج (م ٢٦١) فى صحيحه:

"حدّثنا محمّد بن مهران الرازى و محمّد بن عبد الرحمن بن سهم، جميعاً عن الوليد، قال ابن مهران: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، عن أبى عمّار شدّاد أنّه سمع واثله بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم يقول: «إنّ الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانه، و اصطفى من قريش بنى هاشم، و اصطفانى من بنى هاشم»^(١).

أخرجه محمّد بن سعد (م ٢٣٠) من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعى بهذا الإسناد^(٢).

ص: ٤٨

-
- ١- (١). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج ٤، ص ١٧٨٢، ح ٢٢٧٦.
٢- (٢). محمّد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٠/١٤١٠، ج ١، ص ١٧.

و أخرجه ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي بهذا الإسناد.(١)

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق أبي المغيرة، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه محمد بن إسماعيل البخارى (م ٢٥٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٤).

ص: ٤٩

-
- ١- (١) . عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي شيبة، الكتاب المصنّف فى الأحاديث والآثار، حقّقه كمال يوسف الحوت، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩، ج ٦، ص ٣١٧، ح ٣١٧٣١.
 - ٢- (٢) . أحمد بن حنبل الشيبانى، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد و آخرون، الأجزاء ٤٥، الطبعة الأولى، مؤسسه الرساله، ٢٠٠١/١٤٢١، ج ٢٨، ص ١٩٣، ح ١٦٩٨٦.
 - ٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢٨، ص ١٩٤، ح ١٦٩٨٧.
 - ٤- (٤) . محمد بن إسماعيل البخارى، التاريخ الكبير، الأجزاء ٨، حيدر آباد - الدكن، دائره المعارف العثمانية، ج ١، ص ٤. و محمد بن إسماعيل البخارى، التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، حقّقه محمود إبراهيم زايد، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الوعى، مكتبة دار التراث، ١٩٧٧/١٣٩٧، ج ١، ص ٩.

و كذا أخرجه من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن شعيب بن اسحاق، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(١).

و أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق خلّاد بن أسلم، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٢). (٣)

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن إسماعيل و بإسناده(٤). (٥)

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق ابن أبي شيبة و بإسناده(٦).

ص: ٥٠

١- (١) . التاريخ الكبير، ج ١، ص ٤. و التاريخ الأوسط، ج ١، ص ٩.

٢- (٢) . محمّد بن عيسى الترمذى، سنن الترمذى، حقّقه أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي و إبراهيم عطوه، الأجزاء ٥، الطبعة الثانية، مصر، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبي، ١٩٧٥/١٣٩٥، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٣٦٠٥.

٣- (٣) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. المصدر السابق.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٣٦٠٦.

٥- (٥) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب. المصدر السابق.

٦- (٦) . أبو بكر بن أبي عاصم، الآحاد و المثاني، حقّقه د. باسم فيصل أحمد الجوابره، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، الرياض، دار الراية، ١٩٩١/١٤١١، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٨٩٣.

و كذا أخرجه من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق عمرو بن عثمان، عن الوليد، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق عيسى بن خالد، عن أبي اليمان، عن إسماعيل، عن صفوان، عن عمّ حدثه، عن واثله(٣).

و أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٤).

ص: ٥١

-
- ١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٨٩٤. و أبو بكر ابن أبي عاصم، السنّه، حقه محمد ناصر الدين الألباني (معها ظلال الجته بقلم الألباني)، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠، ج ٢، ص ٦٣٢، ح ١٤٩٥.
 - ٢- (٢) . الآحاد و المثنى، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٨٩٥. و السنّه، ج ٢، ص ٦٣٢، ح ١٤٩٦.
 - ٣- (٣) . الآحاد و المثنى، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٨٩٦.
 - ٤- (٤) . أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى، حقه حسين سليم أسد، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤/١٤٠٤، ج ١٣، ص ٤٦٩، ح ٧٤٨٥.

و كذا أخرجه من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن يزيد بن يوسف، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(١).

و أخرجه ابن حبان (م ٣٥٤) فى صحيحه من طريق ابن سلم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن على بن المثنى أبى يعلى الموصلى، عن محمد ابن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، بإسناده(٣).

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطى، عن أبى المغيرة، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٤).

ص: ٥٢

١- (١) . المصدر السابق، ج ١٣، ص ٤٧٢، ح ٧٤٨٧.

٢- (٢) . أبو حاتم محمد بن حبان البستى، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، رتبه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى، حقه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء ١٨، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٨/١٤٠٨، ج ١٤، ص ١٣٥، ح ٦٢٤٢. و ج ١٤، ص ٣٩٢، ح ٦٤٧٥.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ١٤، ص ٢٤٢، ح ٦٣٣٣.

٤- (٤) . سليمان بن أحمد الطبرانى، المعجم الكبير، حقه حمدى بن عبد المجيد السلفى، الأجزاء ٢٥، الطبعة الثانية، القاهره، مكتبه ابن تيميه، ج ٢٢، ص ٦٦.

و كذا من طريق أحمد بن عبد الرحيم أبي زيد الحوطي، عن محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(١).

و كذا من طريق محمد بن علي الصائغ المكي، عن محمد بن بشر التنيسي، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه هبه الله بن زيد اللالكائي (م ٤١٨) من طريق محمد بن الحسين الفارسي، عن محمد بن جعفر بن ملاس، عن سليمان بن إسماعيل بن نصر، عن أبي المغيرة عبدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أحمد بن عمرو بن محمد المدني، عن يونس بن عبد الأعلى، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٤).

ص: ٥٣

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢٢، ص ٦٦.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٢٢، ص ٦٦.

٣- (٣) . هبه الله بن الحسن اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة، حققه أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الأجزاء ٩، الطبعة الثامنة، السعوديه، دار طيبه، ٢٠٠٣/١٤٢٣، ج ٤، ص ٨٢٨ ح ١٣٩٩.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٤، ص ٨٢٨ ح ١٤٠٠.

و أخرجه البيهقي (م ٤٥٨) من طريق أبي عبد الرحمن السلمى و أبى بكر بن الحسن، و غيرهما(١)، عن أبى العباس محمّد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق أبى الحسين بن بشران، عن أبى الحسن على بن محمّد المصرى، عن سليمان بن شعيب الكيسانى، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبى عبد الرحمن السلمى، عن أبى العباس محمّد بن يعقوب، عن سعيد بن عثمان، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعى بهذا الإسناد(٤).

ص: ٥٤

١- (١) . أنظر: أحمد بن الحسين البيهقي، دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعة، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤٠٥، ج ١، ص ١٦٥.

٢- (٢) . أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، حَقَّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء ١٠، الطبعة الثالثه، بيروت، دار الكتب العلميه، ٢٠٠٣/١٤٢٤، ج ٦، ص ٥٩٣.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٦، ص ٥٩٣.

٤- (٤) . أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، حَقَّقه عبد العلى عبد الحميد حامد، الأجزاء ١٤، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبه الرشد للنشر و التوزيع، ٢٠٠٣/١٤٢٣، ج ٢، ص ٥١٩، ح ١٣٢٨.

و كذا أخرجه من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن علي بن العباس الإسكندراني، عن سعيد بن هاشم، عن دحيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(١).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن علي بن مخلد، عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن محمّد بن كثير، عن الأوزاعي بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عمر بن سلم الحافظ، عن أبي بكر محمّد بن الحارث، عن أحمد بن عمر بن يونس اليمامي، عن عمر بن يونس، عن سليمان ابن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد أبي عمّار بهذا الإسناد(٣).

ص: ٥٥

١- (١) . أحمد بن الحسين البيهقي، دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعة، ج ١، ص ١٦٦.

٢- (٢) . أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهاني، معرفه الصحابه، حقه عادل بن يوسف العزازي، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٨/١٤١٩، ج ١، ص ١٢، ح ٢٧.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ١، ص ١٢-١٣، ح ٢٨.

ثم إن الأقرين تفيده الأولوية و التقدم في الإمامه، و الشواهد على ذلك كثيره:

منها: قول علي عليه السلام في الشورى، فيما أخرجه الدارقطني، في كلام له:

"أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم في الرحم مني؟ و من جعله صلى الله عليه [و آله] و سلم نفسه و أبناءه و نسائه و نسائه غيري؟

قالوا: اللهم لا" (١).

و قول أبي بكر أمام الأنصار في السقيفه:

" و نحن عشيرته و أقاربه و ذوو رحمه، و نحن أهل الخلفه و أوسط الناس أنساباً في العرب..." (٢).

ص: ٥٤

١- (١). الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ج ٢، ص ٤٥٤.

٢- (٢). راجع: الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج ١، ص ٢٣٦. و السنن الكبرى، ج ٦، ص ٢٧٣. و محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري إ تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء ١١، الطبعة الثانية، بيروت، دارالتراث، ١٣٨٧، ج ٣، ص ٢١٨. و ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، حققه خليل شهاده، الأجزاء ٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨/١٤٠٨، ج ٢، ص ٤٨٨.

و قول طلحه و الزبير بعد مقتل عثمان لَمَّا أبى على عليه السّلام أن يباعه:

"أنت أولى بذلك و أحقّ لسابقتك و قرابتك" (١).

ص: ٥٧

١- (١). راجع: المتقى الهندي، كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، حقه بكرى حياني و صفوه السقا، الأجزاء ١٦، الطبعة الخامسة، مؤسسه الرساله، ١٩٨١/١٤٠١، ج ٥، ص ٧٤٨.

من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا العالم، ولادته فى جوف الكعبه المشرفه ببيت الله الحرام.

و هذا أمر مشهور بين المؤرخين، وقد نقل فى كثير من الوثائق التاريخيه، بل هو من الضروريات. فلنكتف بما قال الحاكم النيسابورى (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحيحين:

" فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى جوف الكعبه "(١).

ص: ٥٩

١- (١). المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٥٥٠، ح ٦٠٤٤.

أقول:

و أبو عبد الله الحاكم النيسابوري إمام أهل الحديث في عصره، وقد أثنى علماء القوم عليه:

قال أبو يعلى الخليلي (م ٤٤٦):

"عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه و ذاكر الحفّاظ و الشيوخ، و كتب عنهم أيضاً، و ناظر الدارقطني فرضيه، و هو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه الكتب الطوال و الأيواب، و جمع الشيوخ المكثرين و المقلّين قريباً من خمسمائه جزء، رأيته في كلّ ما ألقى عليه بحراً لا يعجزه عنه" (١).

ص: ٦٠

١- (١) . أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، حقّقه د. محمد سعيد عمر إدريس، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩، ج ٣، ص ٨٥١-٨٥٣.

و قال الخطيب البغدادي (م ٤٦٣):

"كان من أهل الفضل و العلم و المعرفة و الحفظ، و له في علوم الحديث مصنفات عدّه" (١).

و قال عبد الغافر بن إسماعيل النيسابوري (م ٥٢٩):

"إمام أهل الحديث في عصره و العارف به حقّ معرفته، يقال له الضبّي، لأن جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبّي، و أم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه فلذلك يقال له الطهماني؛ و بيته بيت الصلاح و الورع و التأذين.

و اختصّ بصحبه إمام وقته أبي بكر محمّد بن إسحاق بن أيّوب الصبغى، فكان في الخواصّ عنده و المرموقين، و كان يراجعه في السؤل عن الجرح و التعديل و علل الحديث و يقدّمه على أقرانه، و أدّى اختصاصه به و اعتماده إليه في أمور مدرسه دار السنه و فوّض إليه توليه أوقافه، و استضاء برأيه في أموره اعتماداً على حسن ديانتته و وفور أمانته، و جرت له مذاكرات و

ص: ٦١

١- (١). تاريخ بغداد و ذيلوله، ج ٣، ص ٩٣.

محاوَرَات مع الحفّاز و الأئمّه من أهل الحديث مثل أبى بكر ابن الجعابى بالعراق، و أبى على الحافظ الماسرجسى الذى كان أحفظ زمانه.

و أخذ فى التصنيف سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائه، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين و العلل و التراجم و الأبواب و الشيوخ و مضى إلى رحمه الله و لم يخلف فى وقته مثله ^(١).

و وصفه الذهبى (م ٧٤٨) بالإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين ^(٢).

ص: ٦٢

١- (١). إبراهيم بن محمّد الصريفينى، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، حقّقه خالد حيدر، الأجزاء ١، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤، ص ١٥-١٧.

٢- (٢). شمس الدين الذهبى، سير أعلام النبلاء، حقّقه مجموعه من المحقّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الأجزاء ٢٥، الطبعة الثانية، مؤسسه الرساله، ١٩٨٥/١٤٠٥، ج ١٧، ص ١٦٣.

إن أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من أسلم و آمن و صلى مع النبى صلى الله عليه و آله، و هذا من خصائصه عليه السلام. و هذا هو المتفق عليه بين أصحابنا الإماميه، و أمّا العامه فقال الحاكم (م ٤٠٥):

"لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه أولهم إسلاماً، و إنّما اختلفوا فى بلوغه" (١).

هذا؛ و إن كان بعض الروايات و الوثائق تشهد بأنّ إسلام أمير المؤمنين عليه السلام مقدّم على إسلام أمّ المؤمنين خديجه الكبرى سلام الله عليها إلّا أنّ هذا الموضوع ليس بمهمّ هنا.

ص: ٦٣

١- (١). محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، معرفه علوم الحديث، حقّقه السيد معظم حسين، الأجزاء ١، الطبعة الثانيه، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٧٧/١٣٩٧، ص ٢٣.

وإليك بعض الروايات الصحيحة في تقدّم إسلام أمير المؤمنين عليه السلام:

٣. روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١) في مسنده:

" حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد يعني ابن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال:

وضأت النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ذات يوم، فقال: «هل لك في فاطمه [عليها السلام] تعودها؟» فقلت: نعم، فقام متوكّئاً عليّ، فقال: «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، و يكون أجرها لك» قال: فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمه [عليها السلام]، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: «و الله لقد اشتدّ حزني، و اشتدّت فاقتي، و طال سقمي».

قال أبو عبد الرحمن(١): وجدت في كتاب أبي بخطّ يده في هذا الحديث، قال:

ص: ٦٤

١- (١) . هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

«أوما ترضين أنى زوّجتك أقدم أمتى سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حِلماً»^{(١). (٢)}

أخرجه ابن أبى شيبة (م ٢٣٥) بإسناد آخر من طريق الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن فاطمه الزهراء سلام الله عليها، عن رسول الله صلى الله عليه و آله^(٣).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) من طريق ابن أبى شيبة و بإسناده^(٤).

ص: ٦٥

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٣٣، ص ٤٢٢، ح ٢٠٣٠٧.

٢- (٢) . إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله جعل تقدّم إسلام أمير المؤمنين عليه السلام فضيله له، و هذا ردّ على كلّ ناصبى زعم أنّ إسلامه عليه السلام لم يكن صحيحاً لصغر سنّه - لو ثبت -؛ فإنّه لو لم يكن إسلامه صحيحاً فكيف يكون فضيله له ذكرها رسول الله صلى الله عليه و آله؟!.

٣- (٣) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٣٢١٣١.

٤- (٤) . الآحاد و المثانى، ج ١، ص ١٤٢، ح ١٦٩.

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن خالد بن طهمان بإسناد أحمد (١). (٢).

ص: ٦٦

- ١- (١). المعجم الكبير، ج ٢٠، ص ٢٢٩.
- ٢- (٢). قال الحافظ أبو الفضل العراقي (م ٨٠٦) بعد ذكر الحديث بإسناد أحمد و الطبراني: "و إسناده صحيح". عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٥/١٤٢٦، ص ١١٨٠. وقال نور الدين الهيثمى (م ٨٠٧): "رواه أحمد و الطبراني، و فيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم و غيره، و بقيه رجاله ثقات". على بن أبي بكر الهيثمى، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، حققه حسام الدين القدسى، الأجزاء ١٠، القاهرة، مكتبة القدسى، ١٩٩٤/١٤١٤، ج ٩، ص ١٠١، ح ١٤٥٩٥. و كذا قال جمال الدين الفتنى (م ٩٨٦): "و إنما للطبراني و أحمد من حديث معقل بن يسار: «أما ترضين أن زوّجتك أقدم أمتى سلماً أو أكثرهم علماً و أعظمهم حليماً» صحيح". محمّد طاهر بن على الفتنى، تذكره الموضوعات، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، إداره الطباعة المنيريه، ١٣٤٣، ص ١٧٨.

٤. قال أبو بكر أحمد بن أبي خيثمه (م ٢٧٩) فى التاريخ الكبير:

"حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن عليم الكندى، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم:

«أولّ الناس وروداً علىّ الحوض يوم القيامة، أوّلكم إسلاماً علىّ ابن أبى طالب [عليه السلام]»^(١).

أخرجه الحارث بن أبى أسامه (م ٢٨٢) عن يحيى بن هاشم، عن سفيان الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن حنش بن المعتمر، عن عليم الكندى، عن سلمان الفارسى^(٢).

ص: ٦٧

-
- ١- (١). أحمد بن أبى خيثمه، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثالث، حقّقه صلاح بن فتحى هلال، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، القاهرة، الفاروق الحديثه للطباعة و النشر، ٢٠٠٦/١٤٢٧، ج ١، ص ١٦٤، ح ٣٧٩.
- ٢- (٢). الحارث بن محمّد، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، انتقاه على بن أبى بكر الهيثمى، حقّقه د. حسين أحمد صالح الباكرى، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مركز خدمه السنه و السيره النبويّه، ١٩٩٢/١٤١٣، ج ٢، ص ٩٠١، ح ٩٨٠.

و أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي (م ٣٤٠) من طريق جعفر بن محمد الزعفراني، عن عبد السلام بن صالح، عن عبد الرزاق بهذا الإسناد(١).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) في المستدرک على الصحيحين من طريق أبي بكر ابن إسحاق، عن عبيد بن حاتم الحافظ، عن محمد بن حاتم المؤدب، عن سيف ابن محمد، عن سفيان الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن الأغر، عن سلمان الفارسي(٢).

٥. روى علي بن الجعد (م ٢٣٠):

" أنا شعبه، عن سلمه بن كهيل قال: سمعت حبه العرنى يقول: سمعت علياً [عليه السلام] يقول:

ص: ٤٨

-
- ١- (١) . أحمد بن محمد ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، حققه عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ١٩٩٧/١٤١٨، ج ٢، ص ٤٥٢، ح ١٢٩٨.
- ٢- (٢) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٤٦٦٢.

«أنا أول من أسلم أو صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم»^(١).

أخرجه أبو داود الطيالسي (م ٢٠٤) من طريق شعبه بهذا الإسناد^(٢).

و أخرجه محمّد بن سعد (م ٢٣٠) من طريق شيخه يزيد بن هارون و أبي داود الطيالسي عن شعبه بهذا الإسناد^(٣).

و أخرجه ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق شبابه بن سوّار، عن شعبه بهذا الإسناد^(٤).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق يزيد، عن شعبه بهذا الإسناد^(٥).

ص: ٤٩

١- (١). علي بن الجعد البغدادي، مسند ابن الجعد، حقّقه عامر أحمد حيدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه نادر، ١٩٩٠/١٤١٠، ص ٨٧ ح ٤٩١.

٢- (٢). سليمان بن داود الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، حقّقه محمّد بن عبد المحسن التركي، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، مصر، دار هجر، ١٩٩٩/١٤١٩، ج ١، ص ١٤٧، ح ١٧٣.

٣- (٣). الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٥.

٤- (٤). الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٦٨، ح ٣٢٠٨٥ و ج ٧، ص ١٣، ح ٣٣٨٧٧ و ج ٧، ص ٢٥٢، ح ٣٥٧٩٣.

٥- (٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ١١٩١.

و كذا أخرجه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق حجاج، عن شعبه بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة و بإسناده(٣).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م ٢٩٠) من طريق أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(٤).

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن يزيد بن هارون، عن شعبه بهذا الإسناد(٥).

و أخرجه عبد الله بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦) من طريق أبي داود، عن شعبه بهذا الإسناد(٦).

ص: ٧٠

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ١١٩٢.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ١١٩٢.

٣- (٣) . أبو بكر ابن أبي عاصم، الأوائل، حققه محمد بن ناصر العجمي، الأجزاء ١، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ص ٧٩.

٤- (٤) . فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٩٠، ح ٩٩٩.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٩١، ح ١٠٠٣.

٦- (٦) . عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعارف، حققه ثروت عكاشه، الأجزاء ١، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة المصريه العامه للكتاب، ١٩٩٢، ص ١٦٩.

و أخرجه أحمد بن يحيى البلاذري (م ٢٧٩) من طريق إبراهيم بن أحمد الدورقي، و روح بن عبد المؤمن المقرئ، عن أبي داود الطيالسي بهذا الإسناد(١).

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبه بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أبو عبد الله المحاملي (م ٣٣٠) من طريق محمد بن عثمان بن كرامه، عن عبيد الله، عن سفيان و شعبه، عن سلمه بن كهيل بهذا الإسناد(٣).

و رواه غير من ذكرناه من أعلام المحدثين، ما نذكرهم لئلا يطول الكلام.

ص: ٧١

-
- ١- (١) . أحمد بن يحيى البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، حققه سهيل زكار و آخرون، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦/١٤١٧، ج ٢، ص ٩٢.
 - ٢- (٢) . أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، حققه حسن عبد المنعم شلبي، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ٢٠٠١/١٤٢١، ج ٧، ص ٤٠٧، ح ٨٣٣٢. و أنظر: أحمد بن شعيب النسائي، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حققه أحمد ميرين البلوشي، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦، ص ٢١.
 - ٣- (٣) . الحسين بن إسماعيل المحاملي، أمالي المحاملي رواه ابن يحيى البيع، حققه د. إبراهيم القيسي، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، عمان، المكتبة الإسلامية دار ابن القيم، ١٤١٢، ص ٢٢١-٢٢٢.

٦. روى أبو بكر ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) فى الآحاد و المثنى:

"حدّثنا أبو موسى، نا نوح بن قيس، عن رجل قد سمّاه - ذهب عن أبى موسى اسمه - عن معاذة العدويّه، قالت: سمعت عليّاً رضى الله عنه يخطب على المنبر وهو يقول:

«أنا الصّدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر رضى الله عنه! و أسلمت قبل أن يسلم».

حدّثنا أبو موسى، نا مسلم بن إبراهيم، نا نوح بن قيس، نا سليمان بن عبد الله الحارثى، حدّثتنى معاذة العدويّه، قالت: سمعت عليّاً رضى الله عنه، على المنبر يقول مثله ^(١).

أخرجه البلاذرى (م ٢٧٩) من طريق محمّد بن أبان الطحان، عن أبى هلال الراسبى عن أبى فاطمه بهذا الإسناد ^(٢).

ص: ٧٢

١- (١). الآحاد و المثنى، ج ١، ص ١٥١، ح ١٨٦-١٨٧.

٢- (٢). جمل من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٤٦.

و أخرجه أبو بشر الدولابي (م ٣١٠) من طريق زياد بن يحيى عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق مصعب بن عبد الله الواسطي عن يزيد بن هارون عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أبو عروبه الحرّاني (م ٣١٨) من طريق شيخه أبي الخطّاب الحسّاني و محمّد بن يحيى عن نوح بن قيس بهذا الإسناد(٣).

٧. روى النسائي (م ٣٠٣):

" أخبرنا علي بن المنذر، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن علي [عليه السلام] قال:

ص: ٧٣

١- (١) . محمّد بن أحمد الدولابي، الكنى و الأسماء، حقّقه أبو قتيبه نظر محمّد الفاريابي، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٠/١٤٢١، ج ٢، ص ٩٠٤، ح ١٥٨٧.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٠٤، ح ١٥٨٧.

٣- (٣) . الحسين بن محمّد أبو عروبه الحرّاني، الأوائل، حقّقه مشعل بن باني الجبرين المطيري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٣/١٤٢٤، ص ٧٤، ح ٤٦.

«ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها صَلَّى اللهُ عليه [وآله] و سَلَّمَ غيري، عبدت الله قبل أن يعيده أحد من هذه الأمة بسبع سنين»^(١).

و أخرجه أبو داود الطيالسي (م ٢٠٤) من طريق يحيى بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن حبه العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

و أخرجه ابن أبي شيبه (م ٢٣٥) من طريق عبد الله بن نمير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام^(٣)؛ وفيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر؛ و لقد صلّيت قبل الناس بسبع سنين".

ص: ٧٤

١- (١) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٠٩، ح ٨٣٣٩.

٢- (٢) . مسند أبي داود الطيالسي، ج ١، ص ١٥٥، ح ١٨٤. وفيه زيادة لا تصح لضعف طريقه.

٣- (٣) . الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٦٨، ح ٣٢٠٨٤.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق أبي سعيد مولى بنى هاشم، عن يحيى بن سلمه، عن أبيه، عن حَبَّه العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و أخرجه من طريق ابن نمير و أبي أحمد الزبيرى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عتّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

و أخرجه ابن ماجه (م ٢٧٣) من طريق محمّد بن إسماعيل الرازى، عن عبید الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عتّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣)؛ و فيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، و أنا الصّدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كذّاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين".

و أخرجه ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) من طريق أبى بكر بن أبى شيبه، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عتّاد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٤).

ص: ٧٥

١- (١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٧٧٦. و فيه زياده لا تصحّ لضعف طريقه.

٢- (٢). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٨٦، ح ٩٩٣.

٣- (٣). محمّد بن يزيد القزوينى، سنن ابن ماجه، حقّقه محمّد فؤاد عبد الباقي، الأجزاء ٢، دار إحياء الكتب العربيّه، ج ١، ص ٤٤، ح ١٢٠.

٤- (٤). الأحاد و المثنائى، ج ١، ص ١٤٨، ح ١٧٨. و السنه، ج ٢، ص ٥٩٨، ح ١٣٢٤.

و كذا أخرجه من طريق أبي الجهم الأزرق بن علي و داود بن عمرو، عن حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمه، عن أبيه، عن حبه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و كذا أخرجه من طريق سفیان بن وكيع، عن أبيه، عن إسرائيل، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢)؛ وفيه: "صليت مع النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم ثلاث سنين قبل أن يصلى معه أحد".

و كذا أخرجه - كسابقه - من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، عن أبي حمزه، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

و كذا أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٤)؛ وفيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه [و

ص: ٧٦

-
- ١- (١). المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٨١، ح ١١٦٤.
 - ٢- (٢). المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٨١، ح ١١٦٥.
 - ٣- (٣). المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٨٢، ح ١١٦٦.
 - ٤- (٤). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٠٩، ح ٨٣٣٨.

آله] و سلم، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كاذب، صلّيت قبل الناس بسبع سنين".

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق أبي هشام الرفاعي، عن محمّد ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبه بن جوين، عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق أحمد(٢)، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن عمرو بن هاشم الجنبى، عن الأجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبه بن جوين العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن أبان، عن محمّد بن عبد الله بن معاوية الحدّاء، عن حفص بن عمر التّمّار، عن منصور بن أبى الأسود، عن دثار القطن، عن أبى عبد الرحيم الكندى، عن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٤).

ص: ٧٧

١- (١) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج ١، ص ٣٤٨، ح ٤٤٧.

٢- (٢) . هو أحمد بن الجعد الوشاء.

٣- (٣) . المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٢٠٧، ح ١٧٤٦.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٢٥٣، ح ٧٤٢٧.

و أخرجه عبد الله بن إبراهيم المعروف بابن ماسى (م ٣٦٩) من طريق أبي عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن أبي عوف، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن بسّام، عن سعيد بن صفوان، عن أجّاح، عن سلمه بن كهيل، عن حَبّه بن جوين، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبي العباس محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن على بن عفّان العمري، عن عبيد الله ابن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسديّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢)؛ و فيه: "إني عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كاذب، صلّيت قبل الثّاس بسبع سنين قبل أن يعبدّه أحد من هذه الأئمّه".

ص: ٧٨

-
- ١- (١). عبد الله بن إبراهيم البغدادي، فوائد ابن ماسى، حقّقه مسعد عبد الحميد محمّد السعدني، الأجزاء ١، الطبعه الأولى، الرياض، أضواء السلف، ١٩٩٨/١٤١٨، ص ١٠٠.
- ٢- (٢). المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٤٥٨٤.

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و كذا أخرجه من طريق شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمه بن كهيل، عن حبه بن جوين، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢). (٣)

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي بحر محمد بن الحسن، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤). وفيه: "أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كذاب، صلّيت قبل الناس بسبع سنين".

ص: ٧٩

١- (١) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٤٥٨٤.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢١، ح ٤٥٨٥.

٣- (٣) . هذا الحديث سقط من المستدرک، أضافه محقق الكتاب مصطفى عبد القادر عطا من تلخيص الذهبي.

٤- (٤) . معرفه الصحابه، ج ١، ص ٨٦، ح ٣٣٩.

٨. روى ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) فى الأوائىل:

"حَدَّثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزّاق، حَدَّثنا سفيان الثورى، عن سلمه بن كهيل، عن أبى صادق، عن عليم الكندى، عن سلمان قال:

«أول هذه الأمة وروداً على نبيها [صلى الله عليه و آله] أولها إسلاماً على بن أبى طالب [عليه السلام]» (١).

أخرجه ابن أبى شيبه (م ٢٣٥) من طريق معاوية بن هشام، عن قيس، عن سلمه بن كهيل، بهذا الإسناد (٢).

و أخرجه ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) من طريق ابن أبى شيبه أيضاً (٣).

ص: ٨٠

١- (١). الأوائىل، ص ٧٨، ح ٦٧.

٢- (٢). الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٧١، ح ٣٢١١٢ و ج ٧، ص ٢٦٧، ح ٣٥٩٥٤.

٣- (٣). الآحاد و المثانى، ج ١، ص ١٤٩، ح ١٨١.

و أخرجه أبو القاسم الطبراني (م ٣٦٠) في الأوائل عن شيخه الحسن بن عبد الأعلى عن عبد الرزاق بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه في المعجم الكبير عن شيخه إبراهيم بن محمد الصنعاني و الحسن بن عبد الأعلى الترسى(٢)، عن عبد الرزاق بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه ابن المقرئ (م ٣٨١) من طريق أبي بكر محمد بن سعيد الرازي قاضى عسقلان، عن محمد بن عمارة الرازي، عن السندی بن عبدويه الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمه بن كهيل بهذا الإسناد(٤).

ص: ٨١

١- (١) . سليمان بن أحمد الطبراني، الأوائل، حقه محمد شكور بن محمود الحاجي أمير، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله دار الفرقان، ١٤٠٣، ص ٧٨، ح ٥١.

٢- (٢) . هكذا في المطبوع؛ و الصحيح "البوسى". راجع: سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٣٥١.

٣- (٣) . المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٦٥، ح ٦١٧٤.

٤- (٤) . محمد بن إبراهيم، المعجم لابن المقرئ، حقه عادل بن سعد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٨/١٤١٩، ص ٥٠، ح ٥٩.

٩. روى ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) فى الآحاد و المثنائى:

" حدّثنا أحمد بن الفرات، نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبىه، عن ابن عبّاس رضى الله عنه، قال:

«أول من أسلم علىّ رضى الله عنه»^(١).

أخرجه عبد الرزّاق (م ٢١١) من طريق شيخه معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم، عن ابن عبّاس^(٢).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عثمان الجزرى، عن مقسم، عن ابن عبّاس^(٣).

ص: ٨٢

١- (١). الآحاد و المثنائى، ج ١، ص ١٥١، ح ١٨٥.

٢- (٢). عبد الرزّاق بن همام الصنعائى، المصنف، حقّقه حبيب الرحمن الأعظمى، الأجزاء ١١، الطبعة الثانى، الهند، المجلس العلمى، ١٤٠٣، ج ٥، ص ٣٢٥.

٣- (٣). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٨٩، ح ٩٩٧.

و أخرجه البغوى (م ٣١٧) من طريق زهير بن محمّد، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس (١).

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق محمّد بن العبّاس الأخرم الأصبهانى، عن زهير بن محمّد، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس (٢).

و كذا أخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزرى، عن مقسم، عن عبد الله بن عبّاس (٣).

و أخرجه ابن عساكر (م ٥٧١) من طريق شيخه أبى القاسم بن السمرقندى، عن عاصم بن الحسن، عن عبد الواحد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقده، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الجعفى، عن أبيه، عن الحسن بن عبد

ص: ٨٣

-
- ١- (١) . عبد الله بن محمّد البغوى، معجم الصحابه، حقّقه محمّد الأمين بن محمّد الجكنى، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة دار البيان، ٢٠٠٠/١٤٢١، ج ٤، ص ٣٥٧، ح ١٨١٠.
- ٢- (٢) . المعجم الكبير، ج ١١، ص ٢٥، ح ١٠٩٢٤.
- ٣- (٣) . الأوائل، ص ٧٨.

الكريم - و هو ابن هلال الجعفي -، عن جابر بن الحرّ الجعفي، عن عبد الرحمن ابن ميمون أبي عبد الله، عن أبيه عن ابن عباس (١).

و كذا أخرجه مرفوعاً و موقوفاً من طريق شيخه أبي محمّد بن حمزه، عن أبي بكر أحمد بن علي؛ و شيخه الآخر أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي بكر بن الطبري؛ و هما عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب ابن سفيان، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس (٢).

١٠. روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١):

"حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعه رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، و إمّا أن يخلونا هؤلاء، قال:

ص: ٨٤

١- (١). تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٣٥-٣٦.

٢- (٥). المصدر السابق، ج ٤٢، ص ٣٦.

فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدءوا فتحذثوا، فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه، و يقول: أفّ و تفّ، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه [و آله] و سلّم:

«لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله و رسوله»؛ قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: «أين على [عليه السلام]؟» قالوا: هو في الرحي يطحن، قال: «و ما كان أحدكم ليطحن؟». قال: فجاء و هو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينيه، ثم هزّ الرايه ثلاثاً فأعطاه إياه، فجاء بصفّيه بنت حبي.

قال: ثم بعث فلاناً بسوره التوبه، فبعث عليّاً [عليه السلام] خلفه، فأخذها منه، قال: «لا يذهب بها إلّا رجل متّى، و أنا منه».

قال: و قال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا و الآخره؟». قال: و على [عليه السلام] معه جالس، فأبوا، فقال على [عليه السلام]: «أنا أواليك في الدنيا و الآخره» قال: «أنت و لئى في الدنيا و الآخره». قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم، فقال: «أيّكم يواليني في الدنيا و الآخره؟» فأبوا؛ قال: فقال على

[عليه السلام]: «أنا أواليك في الدنيا والآخرة»، فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

قال: و كان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه.

قال: و أخذ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين [عليهم السلام] فقال: إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: ٣٣].

قال: و شرى على [عليه السلام] نفسه، لبس ثوب النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ثمّ نام مكانه. قال: و كان المشركون يرمون رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فجاء أبو بكر، و على [عليه السلام] نائم، قال: و أبو بكر يحسب أنه نبي الله [صلّى الله عليه و آله] قال: فقال: يا نبيّ الله. قال: فقال له على [عليه السلام]: «إنّ نبي الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه». قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: و جعل على [عليه السلام] يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله [صلّى الله عليه و آله] و هو يتضوّر، قد لفّ رأسه في الثوب، لا يخرج حَتَّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه،

فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتصوّر، و أنت تتصوّر، و قد استنكرنا ذلك.

قال: و خرج بالناس فى غزوه تبوك، قال: فقال له على [عليه السلام]: «أخرج معك؟» قال: فقال له نبى الله [صلى الله عليه و آله]: «لا» فبكى على [عليه السلام] فقال له:

«أما ترى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنك لست بنبى، إنه لا ينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى».

قال: و قال له رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: «أنت و لئى فى كل مؤمن بعدى».

و قال: «و سدّ أبواب المسجد غير باب على [عليه السلام]» فقال: فيدخل المسجد جنباً، و هو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: و قال: «من كنت مولاه، فإنّ مولاه على [عليه السلام]».

قال: و أخبرنا الله عزّ و جلّ فى القرآن أنه قد رضى عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما فى قلوبهم، هل حدّثنا أنه سخط عليهم بعد؟

قال: وقال نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلاضرب عنقه. قال: «و كنت فاعلاً؟ وما يدريك، لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم»^(١).

أخرجه ابن سعد (م ٢٣٠) من طريق يحيى بن حماد بهذا الإسناد^(٢).

وأخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبه عن أبي بلج بهذا الإسناد^(٣).

و أخرجه أحمد بن أبي خيثمه (م ٢٧٩) من طريق أبيه، عن يحيى بن حماد بهذا الإسناد^(٤).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق محمد بن المثني عن يحيى بهذا الإسناد^(٥).

ص: ٨٨

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٥، ص ١٧٩-١٨١.

٢- (٢) . الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٥.

٣- (٣) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٣٧٣٤.

٤- (٤) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثالث، ج ١، ص ١٥٨، ح ٣٥١.

٥- (٥) . السنه، ج ٢، ص ٦٠٢-٦٠٣، ح ١٣٥١.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن حماد بهذا الإسناد(١).

و أخرجه الآجزي (م ٣٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود، عن إسحاق بن إبراهيم النهشلي، عن يحيى بن حماد بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق إبراهيم بن هاشم، عن كثير بن يحيى، عن أبي عوانه بهذا الإسناد(٣).

ص: ٨٩

-
- ١- (١) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤١٦-٤١٧، ح ٨٣٥٥. و خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص ٤٧-٥٠.
 - ٢- (٢) . محمد بن الحسين الآجزي، الشريعة، حققه عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الأجزاء ٥، الطبعة الثانية، الرياض، دار الوطن، ١٩٩٩/١٤٢٠، ج ٤، ص ٢٠٢١-٢٠٢٣، ح ١٤٨٨.
 - ٣- (٣) . المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٩٧-٩٨، ح ١٢٥٩٣.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن حماد بهذا الإسناد (١). (٢).

ص: ٩٠

١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٣، ح ٤٦٥٢.

٢- (٢). صححه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین و قال: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه بهذه السياقه". و وافق عليه الذهبي في التلخيص. المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٣، ح ٤٦٥٢. و قال ابن عبد البر (م ٤٦٣) في الإستيعاب في معرفه الأصحاب: "هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته و ثقته نقلته". الإستيعاب في معرفه الأصحاب، ج ٣، ص ١٠٩٢. و أخرجه ضياء الدين المقدسي (م ٦٤٣) في كتابه الأحاديث المختاره من طريقه إلى أحمد بن حنبل بالإسناد المذكور. محمّد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي، الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرج به البخاري و مسلم في صحيحهما، حقّقه عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الأجزاء ١٣، الطبعة الثالثة، بيروت، دار خضر للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٠/١٤٢٠، ج ١٣، ص ٢٦، ح ٣٢. و كذا صححه أحمد محمّد شاكر (م ١٣٧٧) في تعليقه على مسند أحمد، و بحث حوله مفصّلاً. مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقّقه أحمد محمّد شاكر، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث، ١٩٩٥/١٤١٦، ج ٣، ص ٢٣١-٢٣٢، ح ٣٠٦٢. و كذا الألباني (م ١٤٢٠) صحّح ما رواه الترمذی في سننه. سنن الترمذی، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٣٧٣٤. و حسن ما رواه ابن أبي عاصم. السنّه (معها ظلال الجنّه للألباني)، ج ٢، ص ٥٦٥.

١١. روى أبو داود الطيالسى (م ٢٠٤):

"حدّثنا شعبه، قال: أخبرنى عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزه، عن زيد بن أرقم، قال:

«أول من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم على [عليه السلام]»^(١).

و قد روى فى بعض المصادر «أول من أسلم»^(٢).

أخرجه محمّد بن سعد (م ٢٣٠) من طريق شيوخه وكيع بن الجراح و يزيد ابن هارون و عقّان بن مسلم عن شعبه بهذا الإسناد^(٣).

ص: ٩١

١- (١) . مسند أبى داود الطيالسى، ج ٢، ص ٦١، ح ٧١٣.

٢- (٢) . نحو: الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٥.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥.

و أخرجه ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق شيوخه وكيع (١) و غندر (٢) و شبابه (٣) عن شعبه بهذا الإسناد.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق شيخه وكيع و محمد بن جعفر عن شعبه بهذا الإسناد (٤).

و أخرجه أبو سعيد الأشج (م ٢٥٧) من طريق عبد الله بن إدريس عن شعبه بهذا الإسناد (٥).

ص: ٩٢

١- (١) . الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٧١، ح ٣٢١٠٦. و ج ٧، ص ١٢، ح ٣٣٨٦٧. و ج ٧، ص ٢٤٩، ح

٣٥٧٦٥.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٢٦٣، ح ٣٥٩١٠.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٣٨، ح ٣٦٥٩٤.

٤- (٤) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٣٢، ص ٣٢، ح ١٩٢٨١. و ج ٣٢، ص ٦٠، ح ١٩٣٠٦. و فضائل الصحابة، ج

٢، ص ٥٩٠، ح ١٠٠٠.

٥- (٥) . عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج، حققه إسماعيل ابن محمد سيد علي الجزائري،

الأجزاء ١، الطبعة الأولى، دار المغنى للنشر والتوزيع، ٢٠٠١/١٤٢٤، ص ١٢١.

و أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق شيخه محمد بن بشار و محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدى، عن شعبه بهذا الإسناد (٣).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد (٤).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن سعيد، عن ابن إدريس، عن شعبه بهذا الإسناد (٥).

ص: ٩٣

١- (١) . محمد بن عيسى الترمذى، سنن الترمذى، حققه بشار عواد معروف، الأجزاء ٦، بيروت، دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٨، ج ٦، ص ٩٢، ح ٣٧٣٥.

٢- (٢) . قال الترمذى بعد نقله فى سننه: " هذا حديث حسن صحيح " . و كذا صححه الألبانى. سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٣٧٣٥.

٣- (٣) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٠٧، ح ٨٣٣٣.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٠٧، ح ٨٣٣٤.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٨٣٣٥.

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن شعبه بهذا الإسناد(١).

و أخرجه الآجزي (م ٣٦٠) من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، عن علي بن الجعد، عن شعبه بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الأنصاري الأصبهاني، عن غالب بن عبد الله بن غالب السعدي، عن سفیان بن عيينه، عن مسعر، عن عمرو بن مرّه، بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبي مسلم الكشي، عن أبي الوليد، عن شعبه بهذا الإسناد(٤).

ص: ٩٤

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٦، ح ٨٠٨١. و ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٨٣٣٦.

٢- (٢) . الشريعة، ج ٤، ص ١٧٩٦، ح ١٢٥١.

٣- (٣) . المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٢٩٠، ح ٢٠١٠.

٤- (٤) . المعجم الكبير، ج ٥، ص ١٧٦، ح ٥٠٠٢.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه البيهقي (م ٤٥٨) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن محمد بن الفرغ الأزرق، عن أبي النضر، عن شعبه بهذا الإسناد (٣).

١٢. روى أبو بكر ابن أبي عاصم (م ٢٨٧):

"حدثنا محمد بن مرزوق، نا عبد العزيز بن الخطّاب، نا علي بن غراب، نا يوسف بن صهيب، عن ابن بريده، عن أبيه قال: «خديجه رضى الله عنها أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم و علي بن أبي طالب رضى الله عنه» (٤).

ص: ٩٥

١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٤٦٦٣.

٢- (٢). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد". و وافقه الذهبي على تصحيحه. المصدر السابق.

٣- (٣). السنن الكبرى، ج ٦، ص ٣٣٩، ح ١٢١٥٨.

٤- (٤). الآحاد و المثاني، ج ٥، ص ٣٨٤، ح ٢٩٩٨. و أنظر: الأوائل، ص ٨٠-٨٩.

أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق شيخه العباس بن الفضل الأسفاطى، عن عبد العزيز بن الخطاب بهذا الإسناد(١).

١٣. روى الحاكم النيسابورى (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحيحين:

"فحدّثنا بشرح هذا الحديث(٢) الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن على بن زياد السرى، ثنا حامد بن يحيى البلخى بمكّه، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، قال:

كنت بالمدينه فيينا أنا أطوف فى السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابّه، و هو يشتم على ابن أبى طالب [عليه السلام] و الناس وقوف حواليه إذ أقبل

ص: ٩٦

١- (١). المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٥٢، ح ١١٠٢.

٢- (٢). أراد الحديث الذى رواه قبله و هو: "حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبه، عن أبى بلج، عن مصعب بن سعد، عن سعد، «أنّ رجلاً نال من على رضى الله عنه، فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقه أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمة، وحلف أن لا يدعو على أحد»". المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٥٧١، ح ٦١٢٠.

سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: «ما هذا؟» فقالوا: رجل يشتم على بن أبي طالب [عليه السلام] فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: «يا هذا، علام تشتم على بن أبي طالب [عليه السلام]؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟» وذكر حتى قال: «ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم على ابنته؟ ألم يكن صاحب رايه رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم في غزواته؟» ثم استقبل القبلة و رفع يديه، و قال: «اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك، فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك». قال قيس: فو الله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه ^(١).(٢)

ص: ٩٧

١- (١). المصدر السابق، ج ٣، ص ٥٧١، ح ٦١٢١.

٢- (٢). وافقه الذهبي على تصحيحه و قال: "على شرط البخارى و مسلم". المصدر السابق.

و رواه كثير من المحدثين و المؤرخين بهذا الإسناد نحو: تقى الدين المقریزی (م ٨٤٥) (١) و محمد يوسف الكاندهلوی (م ١٣٨٤) (٢).

١٤. روى ابن أبى عاصم (م ٢٨٧) فى الآحاد و المثانى:

" حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، نا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبده البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف قال:

جلبت فى الجاهليّة إلى مكّه فنزلت على العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، فلما ارتفعت الشمس و حلقت فى السماء و أنا أنظر إلى الكعبه أقبل فتى شابّ فرمى ببصره إلى السماء ثمّ استقبل الكعبه فقام مستقبليها، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه، ثمّ لم يلبث أن جاءت امرأه فقامت خلفهما، فركع الشابّ

ص: ٩٨

-
- ١- (١). أحمد بن على المقریزی، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفده والمتاع، حقه محمد عبد الحميد النميسى، الأجزاء ١٥، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٩/١٤٢٠، ج ١٢، ص ٣٦.
- ٢- (٢). محمد يوسف بن محمد الكاندهلوی، حياه الصحابه، حقه بشار عواد معروف، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزيع، ١٩٩٩/١٤٢٠، ج ٣، ص ٢١٠.

و ركع الغلام و المرأة ثم رفع الشاب فرقع الغلام و المرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم! فقال لي: أمر عظيم، هل تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و هو ابن أخي. و قال: هل تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. هذا حدثني أن ربك رب السماوات و الأرض أمره بهذا الدين، و أيم الله ما علي وجه الأرض كلها أحد علي هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة^(١).

أخرجه محمد بن سعد (م ٢٣٠) من طريق شيخه يحيى بن الفرات القزّاز عن سعيد بن خثيم بهذا الإسناد^(٢).

ص: ٩٩

١- (١). الآحاد و المثاني، ج ٥، ص ٣٨٤، ح ٢٩٩٩.

٢- (٢). الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١٤.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) فى مسنده من طريق شيخه يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن أبى الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جدّه (١).

و أخرجه محمّد بن إسحاق الفاكهى (م ٢٧٢) من طريق الحسن بن على الحلوانى، عن يعقوب بن إبراهيم بإسناد أحمد فى مسنده (٢).

و أخرجه أحمد بن أبى خيثمه (م ٢٧٩) من طريق أبيه عن يعقوب بن إبراهيم بإسناد أحمد فى مسنده (٣).

ص: ١٠٠

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ٢، ص ٣٩١، ح ١٧٨٧.

٢- (٢) . محمّد بن إسحاق الفاكهى، أخبار مكه فى قديم الدهر وحديثه، حقّقه د. عبد الملك عبد الله دهيش، الأجزاء ٦، الطبعة الثانية، بيروت، دار خضر، ١٤١٤، ج ٤، ص ٢١٩، ح ٢٥٥٨.

٣- (٣) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمه - السفر الثالث، ج ١، ص ١٦٦، ح ٣٨٨.

و أخرجه ابن أبي الدنيا (م ٢٨١) من طريق شيخه حسين بن يزيد الأنصاري الطحان، عن سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن ابن يحيى ابن عفيف، عن أبيه، عن جدّه (١).

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق شيخه محمد بن عبيد بن محمد الكوفي بإسناد ابن أبي عاصم (٢).

و أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق شيخه عبد الرحمن بن صالح عن سعيد بن خثيم بهذا الإسناد (٣).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) في المستدرک على الصحيحين من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن حنبل، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه.

ص: ١٠١

١- (١) . عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، الإشراف في منازل الأشراف، حققه د. نجم عبد الرحمن خلف، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٠/١٤١١، ص ١٣٣.

٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٠٨، ح ٨٣٣٧. خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب، ص ٢٣.

٣- (٣) . مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٣، ص ١١٧، ح ١٥٤٧.

و كذا أخرجه من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه (١). (٢)

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن حميد، عن سلمه بن الفضل، و علي بن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن ابن أبي الأشعث و هو يحيى، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جدّه (٣).

و أخرجه البيهقي (م ٤٥٨) من طريق أبو عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق،

ص: ١٠٢

١- (١) . المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ٢٠١، ح ٤٨٤٢.

٢- (٢) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخترجاه و له شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو" و وافق علي تصحيحه الذهبي. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٠١، ح ٤٨٤٢. و كذا صححه غير واحد؛ نحو: أحمد محمد شاکر (م ١٣٧٧) في تعليقه علي مسند أحمد. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاکر، ج ٢، ص ٣٩١، ح ١٧٨٧.

٣- (٣) . معرفه الصحابه، ج ٤، ص ٢٢١٨، ح ٥٥٤٤.

عن يحيى بن أبي الأشعث الكندي، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه (١).

تنبيه على دلالة الأقدمية في الإسلام على الإمامه

وإنه ليكفي في الدلالة على تقدّم الأقدم إسلاماً على غيره مطلقاً قوله تعالى: **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** ٢ . وقد ورد النصّ الصحيح على أنّ عليّاً عليه السّلام هو الأقدم في الإسلام و الأسبق إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله مطلقاً بديل هذه الآية المباركه، و من ذلك:

ما رواه ابن أبي حاتم (م ٣٢٧) عن محمّد بن هارون الفلاس، عن عبد الله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن شعيب بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، بتفسير الآية:

ص: ١٠٣

١- (١) . دلائل النبوه، ج ٢، ص ١٦٢.

"يوشع بن نون، سبق إلى موسى. و مؤمن آل يس، سبق إلى عيسى. و على بن أبى طالب، سبق إلى محمد رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم" (١).

و ما أخرج ابن مردويه (م ٤١٠) عنه:

"نزلت فى حزقيل مؤمن آل فرعون، و حبيب النخيار الذى ذكر فى يس، و على بن أبى طالب، و كل رجل منهم سابق أمته، و على أفضلهم سبقاً" (٢).

و إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من أسلم بالنصوص الصحيحة الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و كذا عن الصّحابة، بل لا-خلاف فيه بين المسلمين، كما نصّ عليه الحاكم و غيره من كبار الحفاظ، و كان من مناقبه التى اختصّ بها، باعتراف الصّحابة و التابعين و كبار العلماء، فلا وزن لما قد رواه

ص: ١٠٤

١- (١). ابن كثير الدمشقى، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، حقّقه محمّد حسين شمس الدين، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٩، ج ٨، ص ٦.

٢- (٢). محمد بن على الشوكانى، فتح القدير، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٤، ج ٥، ص ١٨٢.

البعض فى تقدّم إسلام أبى بكر، فإنّه خبر واحد لو تمّ سنده، فلا يصلح لأن يعارض به ما صحّ من السنّه النبويّه...

على أنّ أبا جعفر الطبرى قد روى بإسناده عن سعد بن أبى وقاص أنّ أبابكر أسلم بعد خمسين، قال:

"حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا كنانة بن جبلة، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتاده، عن سالم بن أبى الجعد، عن محمّد بن سعد، قال: قلت لأبى:

أ كان أبو بكر أولكم إسلاماً؟

فقال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين، ولكن كان أفضلنا إسلاماً" (١).

ص: ١٠٥

١- (١). تاريخ الطبرى I تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣١٦.

المطلب الرابع فى أنه سيد المسلمين وولى المتقين و قائد الغر المحجلين

اشاره

إن الله عزوجل أوحى ليله المعراج إلى النبي صلى الله عليه وآله، أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد المسلمين و ولى المتقين و قائد الغر المحجلين. و هذا من خصائصه صلوات الله عليه.

١٥. روى الحسين بن إسماعيل المحاملى (م ٣٣٠):

" حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا جعفر بن زياد، قال: حدثنا هلال الصيرفي، قال: حدثنا أبو كثير الأنصارى، قال حدثنى عبد الله بن أسعد بن زراره، قال:

ص: ١٠٧

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم:

«ليه أسرى بى انتهيت إلى ربى عزوجل فأوحى إليّ أو أمرنى - جعفر شكك - فى علىّ رضى الله عنه بثلاث أنه سيّد المسلمين و
ولّى المتّقين و قائد الغرّ المحجلين»^(١).

و رواه المحدثون عن المحاملى بهذا الإسناد من طرقهم إليه، كالخطيب البغدادي^(٢) و ابن عساكر الدمشقي^(٣).

و أخرجه عبد الباقي بن قانع (م ٣٥١) من طريق محمّد بن أحمد بن مؤمل الصيرفيّ، عن محمّد بن علىّ بن خلف، عن نصر بن
مزاحم، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلّاص، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه^(٤)؛ و فيه: "لما

ص: ١٠٨

-
- ١- (١). الحسين بن إسماعيل المحاملى، أمالى المحاملى روايه ابن مهدي الفارسي، حقّقه حمدي عبد المجيد السلفى، الأجزاء
١، الطبعة الأولى، دار النوادر، ٢٠٠٦/١٤٢٧، ص ٦٦.
 - ٢- (٢). أحمد بن على الخطيب البغدادي، موضح أو هام الجمع والتفريق، حقّقه د. عبد المعطى أمين قلجى، الأجزاء ٢، الطبعة
الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧، ج ١، ص ١٨٢-١٣٨.
 - ٣- (٣). تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٣٠٢.
 - ٤- (٤). عبد الباقي بن قانع، معجم الصحابه، حقّقه صلاح بن سالم المصراى، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة
الغرباء الأثريه، ١٤١٨، ج ١، ص ٦٩.

انتهى بي إلى السِّمَاءِ انتهى بي إلى قصر من لؤلؤه فراشه ذهب، فأوحى إليّ ربّي - أو قال أمرني - في عليّ رضي الله عنه بثلاث خصال بأنه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغزّ المحجّلين".

و كذا أخرجه من طريق يعقوب بن إسماعيل بن الحجّاج النيسابوريّ، عن الحسين بن منصور، عن يحيى بن أبي بكير، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفيّ، عن أبي كثير، عن عبد الله بن زراره(١).

و متنه كسابقه.

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق محمّد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعريّ الأصبهانيّ، عن مجاشع بن عمرو، عن عيسى بن سواده الرازيّ، عن هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهنيّ (٢)؛ و فيه: "إنّ الله عزّوجلّ أوحى إليّ في عليّ [عليه السلام] ثلاثة أشياء ليله أسرى بي: أنّه سيّد المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغزّ المحجّلين".

ص: ١٠٩

١- (١). المصدر السابق، ج ٢، ص ١١٢.

٢- (٢). سليمان بن أحمد الطبراني، الروض الداني (المعجم الصغير)، حقّقه محمد شكور محمود الحاج أمير، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥/١٤٠٥، ج ٢، ص ١٩٢، ح ١٠١٢.

و رواه المحدّثون عن الطبراني بهذا الإسناد من طرقهم إليه، كأبي نعيم الإصبهاني(١) و الخطيب البغدادي(٢).

و أخرجه ابن عدى الجرجاني (م ٣٦٥) من طريق أبي يعلى، عن عمرو بن حصين، عن يحيى بن العلاء، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرار، عن أبيه(٣)؛ و فيه "أوحى إلى في عليّ [عليه السلام] قلنا إنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين".

و أخرجه الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥) من طريق شيخه أبي بكر بن إسحاق، عن محمّد بن أيّوب، عن عمرو بن الحصين العقيليّ، عن يحيى بن العلاء الرازيّ،

ص: ١١٠

-
- ١- (١). أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهاني، تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، حقّقه سيد كسروي حسن، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٩٩٠/١٤١٠، ج ٢، ص ٢٠٠ و ٢٧٦.
 - ٢- (٢). موضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١، ص ١٨٤.
 - ٣- (٣). ابن عدى الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود و عليّ محمد معوض، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، الكتب العلميّه، ١٩٩٧/١٤١٨، ج ٩، ص ٢٦.

عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه (١)؛ وفيه: "أوحى إليّ في عليّ [عليه السلام] ثلاث: أنه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين".

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني (م ٤٣٠) من طريق مخلد بن جعفر، عن محمّد ابن جرير، عن هارون بن حاتم، عن رباح بن خالد الأسديّ، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلّاص، عن عبد الله بن مقلّاص، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه (٢)؛ وفيه: "لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَام] ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ".

وكذا أخرجه من طريق محمّد بن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن مفضّل، عن جعفر الأحمر، عن هلال بن أبي أيّوب الصيرفيّ، عن أبي كثير الأنصاريّ، عن عبد الله بن أسعد (٣)، وفيه: "انتهيت ليله أسرى بي إلى السدره المنتهى، فأوحى إليّ في عليّ [عليه السلام]

ص: ١١١

١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٨، ح ٤٦٦٨. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

٢- (٢). معرفه الصحابه، ج ١، ص ٢٨٢.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥٨٧، ح ٤٠٠٢.

بثلاث: أنه إمام المتقين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم".

و أخرجه الخطيب البغدادي (م ٤٦٣) من طريق الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن إسحاق بن نينخاب الطيبي، عن محمد بن أيوب بإسناد الحاكم في المستدرک (١).

و كذا أخرجه من طريق شيخه الحسن بن أبي بكر، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضال الكوفي، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد ابن زراره الأنصاري، عن أبيه (٢)؛ و فيه: "إنه لمّا عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ - و أوحى إليّ - أو أمرني - في عليّ [عليه السلام] بثلاث خصال بأنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين".

و كذا من طريق شيخه أبي محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي بصور، عن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيدائي، عن أحمد ابن محمد بن عقده، عن محمد بن المفصل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن

ص: ١١٢

١- (١). موضح أوهام الجمع و التفريق، ج ١، ص ١٨٥.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٣.

مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه (١)؛ وفيه: "أوحى إلي في علي [عليه السلام] أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين".

وكذا أخرجه من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب، عن الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أنس، عن أبي أمامه (٢).

وكذا أخرجه من طريق أبي بكر البرقاني، عن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عن عبد الله بن محمد بن ناجيه، عن الحسين بن عمرو العنقزي، عن أحمد بن المفضل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زراره (٣)؛ وفيه: "لما أسرى بي انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه الذهب يتلأ، فأمرني في علي [عليه السلام] بثلاث أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين".

ص: ١١٣

١- (١). المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٥.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٤-١٨٥.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٣.

و أخرجه ابن المغازلي (م ٤٨٣) من طريق شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري عن أبي عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي زيد، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن أحمد بن عامر، عن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (١)؛ وفيه: "يا عليّ إنّك سيّد المسلمين، و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين، و يعسوب المؤمنين".

و كذا أخرجه من طريق شيخه أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمّد بن العباس بن حيويه الخزّاز، عن ابن أبي داود، عن إبراهيم بن عباد الكرمانيّ، عن يحيى بن أبي بكر، عن جعفر بن زياد، عن هلال الوزّان، عن أبي كثير الأسديّ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره عن أبيه (٢)؛ وفيه: "انتهيت ليله أسرى بي إلى سدره المنتهى، فأوحى إليّ في عليّ [عليه السلام] ثلاث أنّه إمام المتّقين، و سيّد المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم".

و أخرجه المبارك بن عبد الجبار الطيوري (م ٥٠٠) من طريق أحمد، عن محمّد، عن ابن أبي داود، عن إبراهيم بن عباد الكرمانيّ، عن يحيى بن أبي بكر،

ص: ١١٤

١- (١). مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص ١١٧-١١٩.

٢- (٢). المصدر السابق، ص ١٦٢-١٦٣.

عن جعفر بن زياد، عن هلال الوزان، عن أبي كثير الأسدي، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة (١)؛ وفيه: "انتهيت ليله أسرى بي إلى صدره المنتهى، فأوحى إليّ في عليّ [عليه السلام] بثلاث: أنه إمام المتقين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم".

و أخرجه ابن عساكر (م ٥٧١) من طريق شيخته أمّ المجتبي بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن زكريّا بن يحيى الكسائي، عن نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه (٢)؛ وفيه: "لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأل فأوحى إليّ أو أمرني في عليّ [عليه السلام] بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين".

ص: ١١٥

-
- ١- (١). المبارك بن عبد الجبار الطيوري، الطيوريات، انتخبه أحمد بن محمد السلفي، حقه دسمان يحيى معالي و عباس صخر الحسن، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٤/١٤٢٥، ج ٣، ص ٩٩٥-٩٩٦.
- ٢- (٢). تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٣٠٣.

و بهذا الإسناد أخرجه أحمد بن أبي بكر البوصيري (م ٨٤٠) أيضاً (١).

و كذا أخرجه من طريق شيخه أبي القاسم الشحامى، عن أبي سعد الجزرودى، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى الموصلى، عن عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زراره، عن أبيه (٢)؛ و فيه: "أوحى إلىّ فى عليّ [عليه السلام] أنه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلين".

و كذا أخرجه من طريق شيخه أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد، عن شجاع ابن على، عن أبي عبد الله بن منده، عن محمّد بن الحسين بن القطّان، عن إبراهيم ابن عبد الله، عن يحيى بن أبي بكير، عن جعفر الأحمر، عن هلال الصيرفى، عن أبي كثير الأنصارى، عن عبد الله بن أسعد بن زراره (٣).

ص: ١١٤

١- (١) . أحمد بن أبي بكر البوصيري، إتحاف الخيره المهرة بزوائد المسانيد العشره، حَقَّقه دار المشكاه للبحث العلمى بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٩/١٤٢٠، ج ٧، ص ٤٧.

٢- (٢) . تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٣٠٣.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٤٢، ص ٣٠٢.

" أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقنديّ و أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ و أبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائنيّ و أبو بكر محمّد و أبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله ابن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النّقور، نا عيسى بن عليّ قال: قرئ عليّ أبي الحسن بن نوح و أنا أسمع، قيل له حدّثكم جعفر بن أحمد العوسجيّ، نا أبو بلال الأشعريّ، نا يعقوب التيميّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبيزى، عن عائشه قالت:

«أقبل عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يوماً فقال له رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم هذا سيّد المسلمين.

فقلت: أ لست سيّد المسلمين يا رسول الله؟!

فقال: أنا خاتم النبيّين و رسول ربّ العالمين»^(١).

ص: ١١٧

تنبيه على أن هذا الحديث من النصوص الجلية على إمامه على

هذا، ولا يخفى أن أدله إمامه الإمام أمير المؤمنين بعد رسول الله بلا فصلٍ على أقسام:

فمنها: ما هو نصّ جليّ في ذلك؛

و منها: ما هو نصّ خفيّ؛

و منها: ما يدلّ على أفضليّته، و الأفضل مقدّم على غيره شرعاً و عقلاً و عقلاء؛

و منها: ما يدلّ على عصمته، و العصمه شرط الإمامه، شرعاً و عقلاً، و قد كان هو المتفرد بهذا الشرط، إذ لم تدع العصمه لأحدٍ غيره من كبار الصّحابه.

و هذا الحديث نصّ جليّ في إمامته عليه السّلام، و هو وحىّ إلهيّ خوطب به النبيّ صلّى الله عليه و آله في المعراج.

ص: ١١٨

و من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام في هذا العالم أنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله على تنزيله؛ و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بين هذه الفضيله لسيد المسلمين عليه السلام بأسلوب متميز جيد.

١٧. روى ابن أبي شيبة (م ٢٣٥):

"حدثنا ابن أبي غنیه، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدری، قال:

كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلم فجلس إلينا و لكأن على رؤوسنا الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال:

«إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله».

فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

قال: «لا».

فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

قال: «لا، و لكنّه خاصف النعل في الحجره».

قال: فخرج علينا على [عليه السلام] و معه نعل رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سَلَّمَ يصلح منها" (١).

أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) في المسند من طريق وكيع عن فطر عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد (٢).

و كذا أخرجه من طريق حسين بن محمد، عن فطر بهذا الإسناد (٣).

و أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابه من طريق محمد (٤)، عن أبي بكر الحنفي، عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد (٥).

ص: ١٢٠

١- (١) . الكتاب المصنّف في الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ٣٢٠٨٢.

٢- (٢) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ١٧، ص ٣٩٠، ح ١١٢٨٩.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ١٨، ص ٢٩٥، ح ١١٧٧٣.

٤- (٤) . الظاهر أنّه محمد بن يونس.

٥- (٥) . فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٦٢٧، ح ١٠٧١.

و من طريق عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوى، عن أحمد بن منصور، عن الأحموص بن جواب، عن عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(١).

و أخرجه أبو زرعه الدمشقى (م ٢٨١) من طريق شيخه أبى نعيم الفضل بن دكين الأحول، عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم و محمّد بن قدامه، عن جرير، عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(٣).

ص: ١٢١

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٣٧، ح ١٠٨٣.

٢- (٢) . عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعه الدمشقى، الفوائد المعللة، حقه رجب بن عبد المقصود، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الإمام الذهبى، ٢٠٠٣/١٤٢٣، ص ٨٩.

٣- (٣) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٦٦، ح ٨٤٨٨. خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص ١٦٦.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه أحمد بن محمد الطحاوى (م ٣٢١) من طريق محمد بن جعفر بن محمد بن حفص البغدادى المعروف بابن الإمام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش بهذا الإسناد (٣).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفى و فهد بن سليمان، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد (٤).

ص: ١٢٢

١- (١) . مسند أبي يعلى الموصلى، ج ٢، ص ٣٤١، ح ١٠٨٦.

٢- (٢) . قال الهيثمى: "رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٥، ص ١٨٦، ح ٨٩٥٠.

٣- (٣) . أحمد بن محمد الطحاوى، شرح مشكل الآثار، حقه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء ١٦، الطبعة الأولى، مؤسسه الرساله، ١٤٩٤/١٤١٥، ج ١٠، ص ٢٣٧، ح ٤٠٥٨.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ١٠، ص ٢٣٨، ح ٤٠٦٠.

و كذا من طريق فهد، عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنیه، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(١).

و أخرجه ابن حبان (م ٣٥٤) في صحيحه من طريق أبي يعلى الموصلي(٢).

و أخرجه أبو بكر الآجزي (م ٣٦٠) من طريق أبي عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم، عن أبي بكر الحنفي، عن فطر ابن خليفه عن إسماعيل بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه ابن بطه العكبري (م ٣٨٧) من طريق محمد بن بكر، عن محمد بن عطيه، عن سريج بن يونس، عن يحيى بن عبد الملك بن حميد بن غنیه، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد(٤).

ص: ١٢٣

١- (١). المصدر السابق، ج ١٠، ص ٢٣٩، ح ٤٠٦١.

٢- (٢). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٨٥، ح ٩٦٣٧. صححه محققه شعيب الأرنؤوط و قال: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

٣- (٣). الشريعه، ج ٤، ص ٢٠٩٧، ح ١٥٩١.

٤- (٤). عبيد الله بن محمد بن بطه العكبري، الإبانة الكبرى، حققه رضا معطي و آخرون، الأجزاء ٩، الرياض، دار الرايه للنشر والتوزيع، ج ٨، ص ٢١٩، ح ٣٧.

و أخرجه الحاكم النيسابوري (م ٤٠٥) من طريق أبي جعفر محمد بن علي الشيباني، عن أحمد بن حازم بن أبي غرزه، عن أبي غسان، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه أبو القاسم الحرفي (م ٤٢٣) من طريق محمد (٣) عن إسحاق بن الحسن، عن أبي نعيم، عن فطر عن إسماعيل بهذا الإسناد. ثم قال: "هذا حديث محفوظ مشهور من حديث إسماعيل بن رجاء روى عنه ابن أبي غنیه و غيره عن الأعمش و تابعه فطر بن خليفة عنه يلزم مسلماً إخراجاه و على شرطه" (٤).

ص: ١٢٤

١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٣٢، ح ٤٦٢١.

٢- (٢). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخترجاه". و وافقه الذهبي في التلخيص و قال: "على شرط البخاري و مسلم". المصدر السابق، ج ٣، ص ١٣٢، ح ٤٦٢١.

٣- (٣). الظاهر أنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي.

٤- (٤). عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، رواه محمد بن عبد السلام الأنصاري، حققه أبو عبد الله حمزه الجزائري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الدار الأثرية، ٢٠٠٧، ص ٩٥.

و أخرجه أبو نعيم الأصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي بكر بن مالك، عن محمد بن يونس السامي، عن أبي بكر الحنفي، عن فطر بن خليفة، عن إسماعيل بهذا الإسناد(١).

و أخرجه البيهقي (م ٤٥٨) من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بهذا الإسناد(٢).

لقد كثر تخريج هذا الحديث؛ فلنكتف بهذا المقدار لئلا يطول الكلام.

ص: ١٢٥

١- (١) . أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهاني، حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، الأجزاء ١٠، مصر، السعادة، ١٣٩٤/١٩٧٤، ج ١، ص ٦٧.

٢- (٢) . دلائل النبوه، ج ٦، ص ٤٣٦.

إنّ هذا الحديث الشريف من خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، كما أنّ الحافظ النسائي قد عدّه من خصائصه في كتاب الخصائص، ثمّ أورد بعده حديثاً في الترغيب في نصرته، ثمّ قول النبيّ صلّى الله عليه وآله " عمّار تقتله الفئة الباغية " ثمّ قوله: " تمرق مارقه من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحقّ " ثمّ الأحاديث فيما خصّ به عليه السّلام من قتال المارقين (١)...

ويدلّ هذا الحديث على أمورٍ منها:

١. نيابه أمير المؤمنين عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حفظ هذا الدين و الدفاع عنه، فقد قام عليه السّلام بما كان يقوم به النبيّ، و نيابه هي الإمامه و الخلافه.

٢. إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان مأموراً بأن يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و أنّه كان على الحقّ في تلك الحروب، و يشهد بذلك ما ورد صحيحاً عنه و عن جماعه من كبار الصّحابه، و فيه التصريح بلفظ " الأمر " أيضاً:

أخرج البزار (م ٢٩٢) عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

ص: ١٢٦

١- (١). راجع: خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب، ص ١٦٦-١٩٤.

"عهد إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين" (١).

و أخرج الطبراني (م ٣٦٠) عنه عليه السلام قال:

"أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين" (٢).

قال الهيثمي (م ٨٠٧): "أحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعيد و وثقه ابن حبان" (٣).

و أخرج الطبراني عن أبي سعيد عقيصاء عن عمّار - رضي الله عنه - قال: "أمرني رسول الله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين" (٤).

و أبو سعيد المذكور قال الحاكم و الذهبي: ثقة مأمون (٥).

ص: ١٢٧

-
- ١- (١) . أحمد بن عمرو البزار، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، حَقَّقَه محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد و صبرى عبد الخالق الشافعى، الأجزاء ١٨، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ج ٣، ص ٢٦.
 - ٢- (٢) . المعجم الأوسط، ج ٨، ص ٢١٣، ح ٨٤٣٣.
 - ٣- (٣) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٧، ص ٢٣٨.
 - ٤- (٤) . المصدر السابق.
 - ٥- (٥) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٤.

المطلب السادس في أن مبارزته يوم الخندق أفضل من أعمال الأمته إلى يوم القيامة

إشاره

بارز أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الخندق مع فارس يليل عمرو بن عبد ودّ، وقد فضّلها رسول الله صلّى الله عليه وآله من أعمال أمته إلى يوم القيامة... وهذه الفضيله من خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، لم يشركه فيها أحد.

١٨. روى الحاكم النيسابورى (م. ٤٠٥):

" حدّثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدرى فى قصر الخليفه ببغداد، ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصرى بدمشق، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتيس، ثنا عمرو بن أبى سلمه، ثنا سفیان الثورى، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] و سلّم:

ص: ١٢٩

«لمبارزه علي بن أبي طالب [عليه السلام] لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة»^(١).

أخرجه الخطيب البغدادي (م. ٤٦٣) من طريق شيخه الطاهري، عن لؤلؤ ابن عبد الله القيصري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي، عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، عن محمد بن سنان الحنظلي، عن إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله^(٢).

و أخرجه غير واحد من محدّثي العامّة، من طرقهم المنتهية إليهما.

ص: ١٣٠

١- (١). المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ٣٤، ح ٣٧٢٣.

٢- (٢). تاريخ بغداد و ذيلوله، ج ١٣، ص ١٩.

إنَّ الأفضليّه في كتاب الله و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله بالتقوى لقوله تعالى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ١ ، و بالعلم لقوله تعالى: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٢ ، و بالجهاد لقوله تعالى: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ٣ . فهذا الحديث يدلّ على أفضليّته أمير المؤمنين بعد رسول الله مطلقاً.

و إنّ كانت الأفضليّته بالأكثرية ثواباً، فقد دلّ هذا القول من رسول الله على أنّ مبارزه الإمام عليه السّلام يوم الخندق أكثر ثواباً من أعمال أمتّه إلى يوم القيامة.

المطلب السابع فى أنه صعد على كتف النبى لكسر الأصنام و تطهير البيت

إشاره

إن أمير المؤمنين عليه السلام طهر بيت الله الحرام الذى جعله قياماً للناس؛ و هو صاعد على كتف النبى صلى الله عليه و آله؛ و هذا من خصائصه عليه السلام لم يشاركه فيها أحد من هذه الأمة.

١٩. روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١):

"حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا نعيم بن حكيم المدائنى، عن أبى مریم، عن على [عليه السلام] قال:

انطلقت أنا و النبى - صلى الله عليه [و آله] و سلم - حتى أتينا الكعبه، فقال لى رسول الله - صلى الله عليه [و آله] و سلم -: «اجلس». و صعد على منكبى، فذهبت لأنهض به، فرأى منى ضعفاً فنزل، و جلس لى نبى الله - صلى الله عليه [و آله] و سلم - و قال: «اصعد على منكبى»، قال: فصعدت على منكبيه، قال:

ص: ١٣٣

فنهض بي، قال: فإنه يخيّل إليّ أنّي لو شئت لنتل أفق السماء، حتّى صعّدت على البيت، و عليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه، حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله - صلّى الله عليه [و آله] و سلّم -: «اقذف به»، فقذفت به، فتكسّر كما تتكسّر القوارير، ثمّ نزلت؛ فانطلقت أنا و رسول الله - صلّى الله عليه [و آله] و سلّم - نستبق، حتّى توارينا بالبيوت، خشيه أن يلقانا أحد من الناس" (١).

٢٠. روى الحاكم النيسابورى (م ٤٠٥):

" حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق، أنبأ محمّد بن موسى القرشىّ، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم الأسديّ، عن عليّ رضى الله عنه قال:

لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم أن أبيت على فراشه، و خرج من مكّة مهاجراً انطلق بي رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم إلى الأصنام، فقال: «اجلس»؛

ص: ١٣٤

١- (١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ١، ص ٤٤٣-٤٤٤، ح ٦٤٤.

فجلست إلى جنب الكعبه ثم صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ على منكبى ثم قال: «انهض»؛ فنهضت به، فلمّا رأى ضعفى تحته قال: «اجلس»؛ فجلست فأنزله عني و جلس لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ ثم قال لى: «يا علىّ، اصعد على منكبى»؛ فصعدت على منكبى، ثم نهض بى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ و خيّل إلىّ أنّى لو شئت نلت السماء، و صعدت إلى الكعبه، و تنحى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ، فألقيت صنمهم الأكبر، و كان من نحاس موتدأ بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ: «عالجه»؛ فعالجه فما زلت أعالجه، و يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ: «إيه إيه»، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «دقه» فدقته فكسرتة و نزلت.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخّرجاه ^(١).

ص: ١٣٥

١- (١). المستدرک على الصحيحین، ج ٣، ص ٦، ح ٤٢٦٥.

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق شيباه بن سوار عن نعيم بهذا الإسناد(١). و كذا أخرجه الحاكم عن شيباه من طريق شيخه أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي، عن عبد الله بن روح المدائني، عنه(٢).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م ٢٩٠) من طريق نصر بن علي، عن عبد الله بن داود عن نعيم بهذا الإسناد(٣). (٤).

و أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد(٥).

ص: ١٣٦

-
- ١- (١) . الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، ج ٧، ص ٤٠٣، ح ٣٦٩٠٧.
 - ٢- (٢) . المستدرک علی الصحيحین، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٣٣٨٧.
 - ٣- (٣) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ٢، ص ١٣٨، ح ١٣٠١.
 - ٤- (٤) . قال الهيثمي: "رواه أحمد و ابنه و أبو يعلى و البزار،... و رجال الجميع ثقات " . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٦، ص ٢٣، ح ٩٨٣٦-٩٨٣٧. و صححه أحمد محمّد شاكر. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ١، ص ٤٤٣-٤٤٤، ح ٦٤٤ و ج ٢، ص ١٣٨، ح ١٣٠١.
 - ٥- (٥) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٣، ص ٢١.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق أحمد بن حرب بإسناد أحمد بن حنبل (١).

و أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق زهير، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد (٢).

و أخرجه أبو جعفر الطبري (م ٣١٠) من طريق محمد بن عبيد المحاربي، عن أسباط بن محمد، عن نعيم بهذا الإسناد (٣).

و كذا من طريق محمد بن عماره الأسدي، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بهذا الإسناد (٤). (٥).

ص: ١٣٧

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٥١، ح ٨٤٥٣. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص ١٣٤.

٢- (٢). مسند أبي يعلى الموصلي، ج ١، ص ٢٥١، ح ٢٩٢.

٣- (٣). محمد بن جرير الطبري، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند علي بن أبي طالب)، حققه

محمود محمد شاكر، الأجزاء ١، القاهرة، مطبعة المدني، ج ٣، ص ٢٣٦.

٤- (٤). المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٣٦.

٥- (٥). قال الطبري: "و هذا خبر عندنا صحيح سنده". ثم بين مواضع علله عند قائله. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٣٦.

ثم أخرجہ كثير من أعلام المحدثين (١)، ما نذكرهم لئلا يطول الكلام.

ص: ١٣٨

١- (١). كضياء الدين المقدسى فى الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره مما لم يخرجہ البخارى ومسلم فى صحيحيهما، ج ٢، ص ٣٣١، ح ٧٠٨ و ٧٠٩.

و هذه القضية أيضاً ذكرها النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا يدلّ على جلاله هذه القضية و عظمه هذا الشأن...

كما أنّ تكذيب ابن تيميّه أو تهوينه هذه القضية دليلٌ آخر على ثبوتها و عظمتها...

نعم، لقد كسر الأصنام التي طالما سجد لها فلانّ و فلانّ ممّن قال ابن تيميّه و أمثاله بإمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله.

المطلب الثامن فى أن منزله أمير المؤمنين من رسول الله كمنزله هارون من موسى

إشارة

إنّ حديث المنزله من الأحاديث الثابته المتواتره التى تدلّ على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام و خلافته بلا فصل. و قد استدلّ علماؤنا أعلى الله مقامهم أجمعين بهذا الحديث فى مباحث الإمامه و بحثوا حوله مفصّلاً، تاره فى سنده و أخرى فى دلّالته.

هذا؛ و لا يخفى أنّ أسانيد و طرق هذا الحديث كثيره جدّاً، فإنّه روى عن جمعٍ كبيرٍ من الصّحابة كسعد بن أبى وقاص، و ابن عبّاس، و أسماء بنت عميس، و

ص: ١٤١

١- (١). أنظر: أحمد بن أبي خيثمه، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثاني، حقه صلاح بن فتحي هلال، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهرة، الفاروق الحديثه للطباعة و النشر، ٢٠٠٦/١٤٢٧، ج ٢، ص ٦٦٧. و مسند أبي يعلى الموصلى، ج ١٢، ص ٣١٠. و الهيثم بن كليب الشاشى، المسند، حقه د. محفوظ الرحمن زين الله، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، المدينة المنوره، مكتبه العلوم والحكم، ١٤١٠، ج ١، ص ١٦١. و الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ١٥. الشريعه، ج ٤، ص ٢٠٣٨. و المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٣٧٧.

٢- (٢). أنظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرساله، ج ٢٣، ص ٩، ح ١٤٦٣٨. و سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٤٠، ٣٧٣٠. و ابن أبى عاصم، السنه، ج ٢، ص ٦٠٢، ح ١٣٤٨ و ج ٢، ص ٦٠٢، ح ١٣٤٩.

٣- (٣). أنظر: الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٧. و الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٧٧. و جمل من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٩٥. و ابن أبى عاصم، السنه، ج ٢، ص ٦٠٢، ح ١٣٤٧. و محمّد بن هارون الرويانى، مسند الرويانى، حقه أيمن على أبو يمانى، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهرة، مؤسسه قرطبه، ١٤١٦، ج ١، ص ٢٧٨، ح ٤١٢. و المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٠٣، ح ٥٠٩٤ و ج ٥، ص ٢٠٣، ح ٥٠٩٥.

٤- (٤). أنظر: الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٧. و جمل من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٩٥. و المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٠٣، ح ٥٠٩٤، و ج ٥، ص ٢٠٣، ح ٥٠٩٥.

و أبي سعيد الخدري (١)، و سعيد بن زيد بن عمرو (٢)... فلا يمكننا إخراج جميعها في هذا المختصر، فلنكتف ببعض نصوصها المروية عن سعد بن أبي وقاص، و ابن عباس، و أسماء بنت عميس؛ و من أراد التفصيل فليراجع الكتب المفصلة كالجزء السابع عشر و الثامن عشر من كتاب نفحات الأزهار.

٢١. روى محمد بن إسماعيل البخاري (م ٢٥٦) في صحيحه:

"حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن سعد، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

ص: ١٤٣

١- (١). أنظر: مسند ابن الجعد، ص ٣٠١. و فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٥٦٦، ح ٩٥٤. و مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ١٧، ص ٣٧٣، ح ١١٢٧٢. و التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، ج ٢، ص ٦٧٢. و جمل من أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٩٤. و ابن أبي عاصم، السنه، ج ٢، ص ٦٠٩، ح ١٣٨١. و ج ٢، ص ٦٠٩، ح ١٣٨٢. و أمالي المحاملي روايه ابن مهدي الفارسي، ص ١٩٤. أحمد بن مروان الدينوري، المجالسه وجواهر العلم، حققه أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان، الأجزاء ١٠، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩، ج ٧، ص ٢٨٤. و الشريعه، ج ٤، ص ٢٠٤٠، ح ١٥١٠.

٢- (٢). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٦٧٠، ح ١١٤. و ابن أبي عاصم، السنه، ج ٢، ص ٦٠٢، ح ١٣٥٠. و معرفه الصحابه، ج ١، ص ١٤٦.

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ لَعَلِي [عليه السلام]:

«أما ترضى أن تكون منِّي بمنزله هارون من موسى» [\(١\)](#).

أخرجه أبو داود الطيالسي (م ٢٠٤) من طريق شعبه بهذا الإسناد [\(٢\)](#).

و كذا أخرجه من طريق شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد [\(٣\)](#)؛ وفيه زياده: "غير أنه لا- نبى بعدى". وهذه الزيادة رويت فى كثير من التخريجات.

و كذا أخرجه من طريق شعبه، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد [\(٤\)](#).

و أخرجه عبد الرزاق (م ٢١١) من طريق معمر، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد [\(٥\)](#).

ص: ١٤٤

١- (١) . صحيح البخارى، ج ٥، ص ١٩، ح ٣٧٠٦.

٢- (٢) . مسند أبى داود الطيالسي، ج ١، ص ١٦٧، ح ٢٠٢.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٠، ح ٢٠٦.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ١، ص ١٧٣، ح ٢١٠.

٥- (٥) . المصنف، ج ٥، ص ٤٠٥.

و كذا أخرجه من طريق معمر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(١).

و أخرجه عبد الله بن الزبير الحميدى (م ٢١٩) من طريق سفيان، عن علي ابن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(٢).

و أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص(٣).

و كذا أخرجه من طريق غندر، عن شعبه بهذا الإسناد(٤).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق أبي سعيد مولى بنى هاشم، عن سليمان بن بلال، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(٥)؛ و فيه زياده: "إلا النبوه".

ص: ١٤٥

١- (١). المصدر السابق.

٢- (٢). عبد الله بن الزبير الحميدى، مسند الحميدى، حقه حسن سليم أسد الداراتى، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، دمشق، دار السقا، ١٩٩٦، ج ١، ص ١٨٩.

٣- (٣). الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٧٤.

٤- (٤). المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٧٥.

٥- (٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٣، ص ٦٦، ح ١٤٦٣.

و كذا أخرجه من طريق عفان، عن حماد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد(٣).

و كذا أخرجه من طريق عبد الرزاق الصنعاني(٤).

و كذا أخرجه من طريق سفيان بن عيينه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد(٥).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب ابن سعد، عن سعد بن أبي وقاص(٦).

ص: ١٤٦

١- (١) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٨٤ ح ١٤٩٠.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٥ ح ١٥٠٥.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٧ ح ١٥٠٩.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١١٤ ح ١٥٣٢.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢٤ ح ١٥٤٧.

٦- (٦) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٦ ح ١٥٨٣.

و كذا أخرجه من طريق أبي أحمد الزبيرى، عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق قتيبه بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه(٢).

و كذا أخرجه البخارى (م ٢٥٦) فى صحيحه من طريق مسدد، عن يحيى، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه(٣).

و أخرجه مسلم بن الحجاج (م ٢٦١) فى صحيحه من طريق يحيى بن يحيى التميمى، و أبى جعفر محمد بن الصباح، و عبيد الله القواريرى، و سريح بن يونس كلهم، عن يوسف الماجشون، عن يوسف أبى سلمه الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه(٤).

ص: ١٤٧

١- (١) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥٥، ح ١٦٠٠.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦٠، ح ١٦٠٨.

٣- (٣) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه **أ** صحيح البخارى، ج ٦، ص ٣، ح ٤٤١٦.

٤- (٤) . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج ٤، ص ١٨٧٠.

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق ابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد(٣).

و كذا أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه(٤).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه(٥).

ص: ١٤٨

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٤، ص ١٨٧١.

٥- (٥) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبه بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق ابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه ابن ماجه (م ٢٧٣) من طريق محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(٤).

و كذا أخرجه من طريق علي بن محمد، عن أبي معاوية، عن موسى بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص(٥).

ص: ١٤٩

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق.

٤- (٤) . سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٢، ح ١١٥.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥، ح ١٢١.

و أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق قتيبه، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (١). (٢).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن دينار الكوفى، عن أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص (٣). (٤).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق أبي سلمه يحيى بن خلف، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحه بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد (٥).

ص: ١٥٠

١- (١) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٨٣، ح ٣٧٢٤.

٢- (٢) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٣٧٣١.

٤- (٤) . قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعد، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم و يستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصارى. المصدر السابق.

٥- (٥) . السنه، ج ٢، ص ٦٠٠، ح ١٣٣٢.

و كذا أخرجه من طريق الأزرق بن علي، عن حسان بن إبراهيم، عن محمد ابن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد و أم سلمه (١).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن منيع، عن أبي أحمد الزبيري، عن عبد الله بن حبيب، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد (٢).

و كذا أخرجه من طريق أبي كامل، عن يوسف الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه (٣).

و كذا أخرجه من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه (٤).

و كذا أخرجه من طريق هشام بن عمار، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه (٥).

ص: ١٥١

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٠.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٠، ح ١٣٣٤.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠١.

٤- (٤) . المصدر السابق.

٥- (٥) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر، عن غندر، عن شعبه، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(١).

و كذا أخرجه من طريق أبي موسى، عن أبي بكر الحنفي، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه(٢).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن أمّ الحكم الثقفي، عن المطّلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(٣).

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن عبد العزيز بن محمّد، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشه بنت سعد، عن أبيها(٤).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن يحيى بن عبد الكريم، عن عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن بريده، عن سعد(٥).

ص: ١٥٢

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق.

٤- (٤) . المصدر السابق.

٥- (٥) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن عبد الرزاق بطرقه (١).

و كذا أخرجه من طريق بشر بن هلال الصواف، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيب، عن سعد (٢).

و كذا أخرجه من طريق ابن كاسب، عن سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد (٣).

و كذا أخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه، عن شعبه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد (٤).

ص: ١٥٣

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٢.

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الأرقم (١)، عن سعد (٢).

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر و أبي الربيع، عن أبي معاوية، عن الشيباني، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد (٣).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م ٢٩٠) من طريق أبيه، عن عبد الرزاق بطريقه (٤).

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص (٥).

ص: ١٥٤

١- (١) . عبد الله بن الأرقم صحابي. يوسف بن عبد الرحمن المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه د. بشار عواد معروف، الأجزاء ٣٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٠/١٤٠٠، ج ١٤، ص ٣٠١.

٢- (٢) . السنه، ج ٢، ص ٦٠٩.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦١٠.

٤- (٤) . فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٦٧، ح ٩٥٦.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٦٩، ح ٩٦٠.

و كذا من طريق أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبه بهذا الإسناد(١).

و أخرجه أبو بكر البزار (م ٢٩٢) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي، عن يوسف بن أبي سلمه الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري، عن علي بن قادم، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن سعيد بن المسيب، عن سعد(٣). (٤).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أبي غسان، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد(٥).

ص: ١٥٥

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٩٢، ح ١٠٠٥.

٢- (٢) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٢، ص ٢٧٦.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٧.

٤- (٤) . قال البزار: قد رواه علي بن الحسين [عليهما السلام] عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم، و هذا أصح إسناد يروى عن سعد. المصدر السابق.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٧٨.

و كذا أخرجه من طريق سلمه بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن ثابت، عن أبي داود، عن شعبه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق بشر بن هلال الصوّاف، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن حرب بن شدّاد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(٣).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثني، عن أبي بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد(٤).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثني، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب، عن أبيه(٥).

ص: ١٥٦

١- (١) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٨٣.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٨٤.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٢٤.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٦٨.

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن يحيى القطعي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم ابن سعد، عن أبيه (١).

و كذا أخرجه من طريق أبي سعيد الأشجّ عبد الله بن سعيد، عن المطّلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبه، عن عائشه، عن أبيها (٢).

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتاده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص (٣).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن زكريّا بن دينار، عن أبي نعيم، عن عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص (٤).

و كذا أخرجه من طريق علي بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون أبي سلمه، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص (٥).

ص: ١٥٧

١- (١) . المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٢.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٨.

٣- (٣) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٣٠٧، ح ٨٠٨٢.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٧، ح ٨٠٨٣.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٧، ح ٨٠٨٤.

و كذا أخرجه من طريق محمد بن المثنى، عن محمد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن بشر، عن محمد، عن شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن بشر، محمد، شعبه بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد و هشام بن عمار، عن حاتم، عن بكير ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه(٤).

و كذا أخرجه من طريق حرمي بن يونس بن محمّد، عن أبي غسان، عن عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص(٥).

ص: ١٥٨

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٨، ح ٨٠٨٥.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٨، ح ٨٠٨٥.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٣٠٨، ح ٨٠٨٦.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٣٤٢.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤١١، ح ٨٣٤٣.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراوردي، عن محمّد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص(١).

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراوردي، عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد ابن المسيّب، عن سعد(٣).

و كذا أخرجه من طريق صفوان بن عمرو، عن أحمد بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي سلمه الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد(٤).

ص: ١٥٩

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٥، ح ٨٣٧٧.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٥، ح ٨٣٧٨.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٦، ح ٨٣٧٩.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٦، ح ٨٣٨٠.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن ابن أبي الشوارب، عن حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن سعد(١).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن وهب، عن مسكين، عن شعبه، عن علي بن زيد، سعيد بن المسيّب، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمّه، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمّد بن طلحة بن يزيد بن ركانه، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد(٣).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفى، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص(٤).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن إسماعيل بن سليمان، عن المطّلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشه بنت سعد، عن سعد(٥).

ص: ١٦٠

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٧، ح ٨٣٨١.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٧، ح ٨٣٨٢.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٧، ح ٨٣٨٤.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٨، ح ٨٣٨٥.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٩، ح ٨٣٨٨.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد، عن عائشه، عن أبيها(١).

و كذا أخرجه من طريق الفضل بن سهل، عن أبي أحمد الزبيري، عن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزه بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد(٢).

و كذا أخرجه من طريق القاسم بن زكريّا بن دينار، عن أبي نعيم، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم الكنانى، عن سعد بن أبي وقاص(٣).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن يحيى، عن على بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، سعد بن مالك(٤).

و كذا أخرجه من طريق عمران بن بكار بن راشد، عن أحمد بن خالد، عن محمّد، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص(٥).

ص: ١٤١

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٩، ح ٨٣٨٩.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٢٩، ح ٨٣٩٠.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٣٠، ح ٨٣٩١.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٣٠، ح ٨٣٩٢.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٥٤، ح ٨٤٥٨.

ثم إن رواه و طرق هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص كثيره جداً، فلنكتف بهذا المقدار.

٢٢. روى أبو بكر ابن أبي شيبة (م ٢٣٥):

"حدّثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني، قال: حدّثني فاطمه ابنه علي، قالت: حدّثني أسماء ابنه عميس، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يقول لعلي [عليه السلام]:
«أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه ليس نبيّ بعدى»" (١).

أخرجه إسحاق بن راهويه (م ٢٣٨) من طريق جعفر بن عون الحرثي، عن موسى الجهني بهذا الإسناد (٢).

ص: ١٦٢

-
- ١- (١). الكتاب المصنّف في الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٧٦.
 - ٢- (٢). إسحاق بن إبراهيم، مسند إسحاق بن راهويه، حقّقه د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، المدينة المنوّره، مكتبة الإيمان، ١٩٩١/١٤١٢، ج ٥، ص ٣٦، ح ٢١٣٩.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أحمد بن عبد الله العجلي (م ٢٤١) من طريق جعفر بن عون العمري، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه ابن أبي خيثمه (م ٢٧٩) من طريق ابن الأصبهاني، عن ابن إدريس و علي بن هاشم، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٤).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق ابن أبي شيبة و بإسناده(٥).

ص: ١٤٣

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٤٥، ص ١٤، ح ٢٧٠٨١.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٤٥، ص ٤٩٥، ح ٢٧٤٦٧.

٣- (٣) . أحمد بن عبد الله العجلي، تاريخ الثقات، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، دار الباز، ١٩٨٤/١٤٠٥، ص ٥٢٢.

٤- (٤) . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثاني، ج ٢، ص ٦٧٤، ح ٢٨٢٧.

٥- (٥) . السنه، ج ٢، ص ٦٠٢.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن سليمان، عن جعفر بن عون، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن يحيى، عن إسحق بن منصور، عن الحسن ابن صالح، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٤).

ص: ١٦٤

-
- ١- (١) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٣٠٨، ح ٨٠٨٧ - ج ٧، ص ٤٣٠، ح ٨٣٩٣. و أحمد بن شعيب النسائي، فضائل الصحابة، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥، ص ١٤.
 - ٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٣١، ح ٨٣٩٤.
 - ٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٣١، ح ٨٣٩٥.
 - ٤- (٤) . أحمد بن شعيب النسائي، جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي، حقه أبو إسحاق الحويني الأثرى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤١٥، ص ٨٣.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق على بن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن إدريس، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(١).

و أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابى (م ٣٤٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله العيسى، عن جعفر بن عون، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه الآجـزى (م ٣٦٠) من طريق أبى بكر بن أبى داود، عن نصر بن على، عن عبد الله بن داود، عن على بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق على بن عبد العزيز، عن أبى غسان مالك بن إسماعيل، عن الحسن بن صالح، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(٤).

و كذا أخرجه من طريق على بن عبد العزيز، عن أبى غسان مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن موسى الجهنى بهذا الإسناد(٥).

ص: ١٦٥

١- (١) . أحمد بن على أبو يعلى الموصلى، المعجم، حقه إرشاد الحق الأثرى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، فيصل آباد، إداره العلوم الأثرية، ١٤٠٧، ص ٢١٤.

٢- (٢) . معجم ابن الأعرابى، ج ٢، ص ٥١٩.

٣- (٣) . الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٣٩، ح ١٥٠٩.

٤- (٤) . المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ١٤٦.

٥- (٥) . المصدر السابق.

و كذا أخرجه من طريق إبراهيم بن نائله الأصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن علي بن صالح، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني، عن عيسى بن عثمان الكسائي، عن يحيى بن عيسى، عن سعيد بن حازم، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق أبي حصين محمد بن الحسين القاضي، عن جندل بن والقي، عن حفص بن عمران، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبي حصين، عن محمد بن الجنيد، عن عمر بن سعد البصري، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٤).

و كذا أخرجه من طريق عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مروان ابن معاوية، عن موسى الجهني بهذا الإسناد(٥).

ص: ١٤٤

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢٤، ص ١٤٧.

٤- (٤) . المصدر السابق.

٥- (٥) . المصدر السابق.

ثم أخرج كثير من المحدثين بطرقهم المختلفه؛ و لنكتف بهذا المقدار لئلا يطول الكلام.

روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١):

"حدثنا يحيى بن حمّاد، حدثنا أبو عوانه، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

... قال [ابن عباس]: و خرج بالناس فى غزوه تبوك، قال: فقال له على [عليه السلام]: «أخرج معك؟» قال: فقال له نبى الله [صلّى الله عليه و آله]: «لا»؛ فبكى على [عليه السلام] فقال له:

«أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنك لست بنبى، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتى» [\(١\)](#).

ذكرنا هذا الحديث مع تخريجاته فى المطلب الثانى فى أنه أوّل من أسلم و صلّى.

ص: ١٤٧

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٥، ص ١٧٩-١٨١.

تنبيه على عظمه هذا الحديث و دلالاته

١. هذا الحديث من أصحّ خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، و قد روى بألفاظ عديده، و أخرجه البخارى و مسلم، و هو من أوضحها دلالةً على إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله بلا فصلٍ، و قد ذكرت وجوه دلالاته على ذلك في الكتب المطوّله، و من الوجوه:

دلالاته على العصمه؛

و دلالاته على الأعلميّه؛

و دلالاته على الأفضليّه؛

و دلالاته على الوزاره؛

و دلالاته على الخلافة(١).

٢. هذا الحديث ورد في مواطن كثيره و مناسبات مختلفه.

٣. و قد أثار المخالفون شبهاً على دلالاته، فأجاب العلماء عنها بالتفصيل(٢).

٤. فاضطرّ بعضهم إلى القول بأنه غير صحيح(٣).

٥.

ص: ١٦٨

١- (١). أنظر: نفحات الأزهار، ج ١٦-١٧.

٢- (٢). المصدر السابق.

٣- (٣). الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقه، ج ١، ص ١٢٢. شرح المواقف، ج ٨، ص ٣٦٢-٣٦٣. كلاهما عن الآمدى.

و آخرون إلى معارضته بحديثٍ مثله في حقّ الشيخين، فاعترف أبو الفرج ابن الجوزي و غيره بوضعه (١).

٦. و جاء بعض النواصب فحرّف اللفظ من «هارون» إلى «قارون»!! (٢).

ص: ١٦٩

١- (١). أبو الفرج ابن الجوزي، العلل المتناهيه في الأحاديث الواهيه، تحقيق إرشاد الحق الأثرى، الأجزاء ٢، الطبعة الثانيه، باكستان، فيصل آباد، إداره العلوم الأثرية، ١٩٨١/١٤٠١، ج ١، ص ١٩٤، رقم الحديث ٣١٢. شمس الدين الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، حقه على محمّد البجاوي، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفه للطباعه والنشر، ١٩٦٣/١٣٨٢، ج ٣، ص ٣٩٠.

٢- (٢). أنظر: تاريخ بغداد و ذيلوله، ج ٨، ص ٢٦٢. تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٩.

المطلب التاسع فى أنه زوج بفاطمه عليها السلام بعد رد غيره

اشاره

من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام التى كانت من الضروريات، أنه زوج بفاطمه الزهراء سلام الله عليها. وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عتياً عليه السلام بابنته عليها السلام بأمر الله عزوجل بعد رد أبى بكر و عمر. فإليك بعض النصوص حول هذا المطلب:

٢٣. روى النسائى (م ٣٠٣):

" أخبرنا الحسين بن حريث المروزى، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال:

خطب أبو بكر و عمر فاطمه [عليها السلام]، فقال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم:

ص: ١٧١

«إنَّها صغیره»، فخطبها علی [علیه السلام] فزوّجها منه^(١).

و أخرجه ابن حبان (م ٣٥٤) فی صحیحہ من طریق محمّد بن أحمد بن أبی عون عن الحسین بن حریث بهذا الإسناد^(٢).^(٣)

أخرجه أبو بكر القطيعی (م ٣٦٨) فی زوائد فضائل الصّیحه لأحمد بن حنبل من طریق أبی عمرو ومحمّد بن محمود الأصبهانی، عن علی بن خشرم المروزی عن الفضل بن موسى بهذا الإسناد^(٤).

ص: ١٧٢

١- (١). السنن الكبرى، ج ٥، ص ١٥٣، ح ٥٣١٠. أحمد بن شعيب النسائي، المجتبى من السنن إ السنن الصغرى للنسائي، حقه عبد الفتاح أبو غده، الأجزاء ٩، الطبعة الثانية، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦/١٤٠٦، ج ٦، ص ٦٢، ح ٣٢٢١.

٢- (٢). الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٩٩، ح ٦٩٤٨.

٣- (٣). صححه الألبانى؛ محمّد ناصر الدين الألبانى، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صححه و شاذّه من محفوظه، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، جدّه، دار با وزير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣/١٤٢٤، ج ١٠، ص ٨٢، ح ٦٩٠٩. و صححه شعيب الأرئوط و قال فى تعليقه على صحيح ابن حبان: "إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحسين بن واقد، فمن رجال مسلم". الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٩٩، ح ٦٩٤٨.

٤- (٤). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٦١٤، ح ١٠٥١.

و أخرجه ابن شاهين (م ٣٨٥) في شرح مذاهب أهل السنّه من طريق عبد الله بن سليمان، عن علي بن خشرم، عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه في فضائل فاطمه عليها السلام من طريق عبد الله بن محمّد البغوي، عن محمّد بن حميد الرازي، عن أبي تميله(٢) ، عن حسين بن واقد بهذا الإسناد(٣) ؛ وفيه: "إنّ أبا بكر رضى الله عنه خطب إلى النّبىّ صلى الله عليه [و آله] و سلّم فاطمه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه عمر رضى الله عنه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه عليّ فزوجها منه".

ص: ١٧٣

١- (١) . عمر بن أحمد ابن شاهين، شرح مذاهب أهل السنّه ومعرفه شرائع الدين والتمسك بالسنن، حقّقه عادل بن محمّد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، مؤسسه قرطبه للنشر والتوزيع، ١٩٩٥/١٤١٥، ص ١١٩.

٢- (٢) . هو يحيى بن واضح.

٣- (٣) . عمر بن أحمد ابن شاهين، فضائل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حقّقه بدر البدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، دار ابن الأثير، ١٩٩٤/١٤١٥، ص ٤٧.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک من طريق أبى العباس القاسم بن القاسم السيارى، عن محمّد بن موسى بن حاتم الباشانى، عن على بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م ٤٣٠) من طريق محمّد بن الفتح الحنبلى، عن عبد الله بن أبى داود، عن محمود بن آدم، عن الفضل بن موسى بهذا الإسناد (٣).

٢٤. روى ابن حبان (م ٣٥٤) فى صحيحه:

"أخبرنا أبو شيبه داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادى بالفسطاط، حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا يحيى بن يعلى

ص: ١٧٤

١- (١). المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ١٨١، ح ٢٧٠٥.

٢- (٢). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه". و وافقه الذهبى و قال: "على شرط البخارى و مسلم". المصدر السابق.

٣- (٣). أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصفهانى، فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، حقّقه صالح بن محمد العقيل، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، المدينة المنوّرة، دار البخارى للنشر والتوزيع، ١٩٩٧/١٤١٧، ص ٤٧.

الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده عن أنس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم، فقعده بين يديه فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي و قدمي في الإسلام، و إني و إني. قال: «و ما ذاك؟» قال: تزوجني فاطمه [عليها السلام]، قال: فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر، فقال له: قد هلكت و أهلكت، قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمه [عليها السلام] إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم، فأعرض عني، قال: مكانك حتى أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم، فقعده بين يديه، فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي و قدمي في الإسلام، و إني و إني. قال: «و ما ذاك؟» قال: تزوجني فاطمه [عليها السلام] فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى علي [عليه السلام] حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي [عليه السلام]: فأتيتني و أنا أعالج فسيلا لي، فقالا: إننا جئناك من عند ابن عمك بخطبه، قال علي [عليه السلام]:

ص: ١٧٥

فتبّهاني لأمر، فقامت أجزّ ردائي حتّى أتيت النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فقعدت بين يديه، فقلت: «يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام و مناصحتي، و إنّني و إنّني» قال: «و ما ذاك؟» قلت: تزوّجني فاطمه [عليها السلام]. قال: «و عندك شيء؟» قلت: «فرسي و بدني» قال: «أمّيا فرسك، فلا بدّ لك منه، و أمّا بدنك فبعها». قال: فبعتها بأربع مائه و ثمانين، فجئت بها حتّى وضعتها في حجره، فقبض منها قبضه، فقال: أي بلال، ابتغنا بها طيباً، و أمرهم أن يجهّزوها، فجعل لها سريراً مشروطاً بالشرط، و وساده من آدم حشوها ليف، و قال لعلّي [عليه السلام]: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتّى آتيك، فجاءت مع أمّ أيمن حتّى قعدت في جانب البيت و أنا في جانب، و جاء رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فقال: ها هنا أخي؟ قالت أمّ أيمن: أخوك و قد زوّجته ابنتك؟ قال: نعم، و دخل رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم البيت، فقال لفاطمه: إيتيني بماء؛ فقامت إلى قعب في البيت، فأنت فيه بماء، فأخذه صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و مسح فيه، ثمّ قال لها: تقدّمي؛ فتقدّمت، فنضح بين ثدييها و على رأسها، و قال: اللهمّ إنّني أعيدها بك و ذريّتها من الشيطان الرجيم. ثمّ قال صلّى الله عليه [و آله] و سلّم لها: أدبري؛ فأدبرت، فصّب بين كتفيها، و قال: اللهمّ إنّني أعيدها بك و ذريّتها

من الشيطان الرجيم؛ ثم قال صلى الله عليه [وآله] و سلم: إيتوني بماء، قال علي [عليه السلام]: فعلمت الذي يريد، فقامت، فملاأت القعب ماء، و أتيته به، فأخذه و مسح فيه، ثم قال لي: تقدم؛ فصب على رأسي و بين ثديي، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم؛ ثم قال: أدير؛ فأدبرت، فصبته بين كتفي، و قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم؛ ثم قال لعلي [عليه السلام]: ادخل بأهلك، بسم الله و البركه ^(١).

أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن ابن حماد الحضرمي، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس بن مالك ^(٢).

ص: ١٧٧

١- (١). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٩٣-٣٩٥، ح ٦٩٤٤.

٢- (٢). المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٨-٤٠٩.

" عن معمر، عن أيوب، عن عكرمه و أبي يزيد المدنيّ أو أحدهما - شكّ أبو بكر - أنّ أسماء ابنه عميس قالت:

لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ [عَلَيْهَا السَّلَامُ] إِلَى عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا وَ وَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفًا، وَ جَزَهُ وَ كَوْزًا، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ آلِهِ] وَ سَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: «لَا تُحَدِّثَنَّ حَدِيثًا» أَوْ قَالَ: «لَا تُقَرِّبِينَ أَهْلَكَ حَتَّى آتِيكَ» فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ آلِهِ] وَ سَلَّمَ فَقَالَ: «أَتُمُّ أَخِي؟» فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَ هِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَ كَانَتْ حَبَشِيَّةً وَ كَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ أَخُوكَ وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتُكَ؟ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ آلِهِ] وَ سَلَّمَ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ أَخِي بَيْنَ عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَ نَفْسِهِ؛ فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يَا أُمَّ أَيْمَنَ» قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ آلِهِ] وَ سَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَى صَدْرِ عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَ وَجْهِهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ [عَلَيْهَا السَّلَامُ] فَقَامَتْ إِلَيْهِ تَعْتَرِ فِي مِرْطَافِهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، وَ قَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكَ، أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ

أهلى إلى»، ثم رأى رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم سواداً من وراء الستر أو من وراء الباب فقال: «من هذا؟» قالت: أسماء قال: «أسماء ابنه عميس؟» قالت: نعم يا رسول الله قال: «أجئت كرامه لرسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم مع ابنته؟» قالت: نعم، إن الفتاه ليله بينى بها لا- بد لها من امرأه تكون قريباً منها، إن عرضت حاجه أفضت بذلك إليها قالت: فدعا لى دعاء إنه لأوثق عملى عندى، ثم قال لعلى [عليه السلام]: «دونك أهلك» ثم خرج فولى. قالت: فما زال يدعو لهما حتى توارى فى حجره" (١).

و أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن حاتم بن وردان، عن أيوب السخيتانى، عن أبى يزيد المدنى، عن أسماء بنت عميس (٢).

و قال بعد نقله: "خالفه سعيد بن أبى عروبه، فرواه عن أيوب، عن عكرمه عن ابن عباس" . و هذا طريقه إلى ابن عباس: زكريا بن يحيى، عن محمد بن

ص: ١٧٩

١- (١) . المصنف، ج ٥، ص ٤٨٥-٤٨٦، ح ٩٧٨١.

٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٥٢، ح ٨٤٥٥.

صدران، عن سهيل بن خالد العبدي، عن محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبه، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمه، عن ابن عباس (١).

و أخرجه أبو بشر الدولابي (م ٣١٠) من طريق أبي خالد يزيد بن سنان، عن صالح بن حاتم، عن أبيه، عن أيوب السخيتاني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس (٢).

و أخرجه الآجزي (م ٣٦٠) من طريقه إلى عبد الرزاق و هو أبو أحمد هارون بن يوسف، عن محمد بن أبي عمر العدني، عنه (٣).
و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريقه شيخه إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بإسناده (٤).

و كذا من طريق علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن حاتم بن وردان، عن أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس.

ص: ١٨٠

١- (١). المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٥٣، ح ٨٤٥٥.

٢- (٢). محمد بن أحمد الدولابي، الذرية الطاهرة النبوية، حققه سعد المبارك الحسن، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، الدار السلفية، ١٤٠٧، ص ٦٥-٦٦.

٣- (٣). الشريعة، ج ٥، ص ٢١٣٣، ح ١٦١٨.

٤- (٤). المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ١٣٧.

و كذا من طريق أبي مسلم الكشي، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس (١).

و أخرجه أبو بكر القطيعي (م ٣٦٨) في زوائد فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل من طريق إبراهيم بن عبد الله، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس (٢).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) في المستدرک من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان البزار، عن إبراهيم بن عبيد الله بن مسلم، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس (٣).

و هذا بعض الرويات في هذا المطلب، فإنه أمر ثابت و تخريج رواياته يحتاج إلى تأليف مستقل، فلنكتف بهذا المقدار.

ص: ١٨١

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢٤، ص ١٣٦.

٢- (٢) . فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٦٢، ح ١٣٤٢.

٣- (٣) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٧، ح ٤٧٥٢.

إنه لا يخفى على أحدٍ مقام الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء و مناقبها، و لعلّ من أولى ما يذكر من فضائلها و مناقبها الصّحيحه الثابته قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: فاطمه بضعه منّي (١)... قال المناوى (م ١٠٣١) بشرحه: "استدل به السهيلي على... أنّها أفضل من الشيخين" (٢).

لكنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل منها بإجماع المسلمين، فهو أفضل منهما بالأولويّه.

و أيضاً، فإنّ تزويج النبي عليّاً بها بعد ردّه لهما يدلّ على أنّه هو الكفؤ لها، فهو الأفضل منهما من هذه الجهه أيضاً.

و إذا كان أفضل منهما، فهو أفضل من عثمان بالأولويّه...

ص: ١٨٢

١- (١). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه **أ** صحيح البخارى، ج ٥، ص ٢١، ح ٣٧١٤.

٢- (٢). محمّد عبد الرؤوف المناوى، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، مصر، المكتبي التجاربه الكبرى، ١٣٥٦، ج ٤، ص ٤٢١.

المطلب العاشر فى المؤاخاه بینه و بین النبى صلی الله علیه و آله

اشاره

من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام أنه آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه حين آخى بين أصحابه. وقد تقدم فى الحديث السابق أعنى ما رواه عبد الرزاق فى خبر تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمه الزهراء عليها السلام بإسناده إلى أسماء بنت عميس، أن النبى صلى الله عليه وآله آخى بين أمير المؤمنين عليه السلام و نفسه. و هذا بالإضافة إلى الوثائق التى وصف أمير المؤمنين عليه السلام فيها بأنه أخو النبى صلى الله عليه وآله.

فالمراد هنا هو حديث المؤاخاه الذى قال ابن عبد البر (م ٤٦٣) حوله:

" آخى رسول الله صلى الله عليه وآله [و آله] و سلم بين المهاجرين بمكّه، ثم آخى بين المهاجرين و الأنصار بالمدينه، و قال فى كلّ

واحدہ منہما لعلی [علیہ السلام]: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» و أخي بینہ و بین نفسہ "(۱).

و لا یخفی أنّہ من خصائصہ بعد ہذا العالم أيضاً، و ہذا نصّ أحد الأحادیث الواردہ فی ذلك:

۲۶. روى محمد بن عيسى الترمذی (م ۲۷۹) فی سننہ:

"حدّثنا یوسف بن موسى القطن البغدادی، قال: حدّثنا علی ابن قادم، قال: حدّثنا علی بن صالح بن حیّ، عن حکیم بن جبیر، عن جمیع بن عمیر التیمی، عن ابن عمر، قال:

أخی رسول اللہ صلّی اللہ علیہ [و آلہ] و سلّم بین أصحابہ فجاء علی [علیہ السلام] تدمع عیناہ، فقال: «یا رسول اللہ آخیت بین أصحابک و لم تؤاخ بینی و بین أحد». فقال له رسول اللہ صلّی اللہ علیہ [و آلہ] و سلّم: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

هذا حدیث حسن غریب. و فی الباب عن زید بن أبی أوفی "(۲).

ص: ۱۸۴

۱- (۱). الإستیعاب فی معرفہ الأصحاب، ج ۳، ص ۱۰۹۸-۱۰۹۹.

۲- (۲). سنن الترمذی، ت بشار، ج ۶، ص ۸۰ ح ۳۷۲۰.

أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي (م ٣٤٠) من طريقه عن ابن عَفَّان، عن معاوية بن هشام القصار، عن علي بن صالح بهذا الإسناد(١).

أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن علي بن صالح بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن قيس بن الربيع، عن الجحاف(٣) ، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر(٤).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن الحسن بن فرات القزاز، عن عمرو بن ثابت، عن أبو الجحاف و كثير النواء، عن جميع بن عمير عن ابن عمر(٥).

ص: ١٨٥

١- (١) . معجم ابن الأعرابي، ج ٢، ص ٦٨١، ح ١٣٦٦.

٢- (٢) . سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير المجلدان الثالث عشر و الرابع عشر، حقه فريق من الباحثين بإشراف وعنايه د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الأجزاء ٢ (تقابل الجزء ١٣ و ١٤ من المعجم الكبير)، ج ١٣، ص ١٩٧، ح ١٣٩٠٨.

٣- (٣) . الظاهر أنه أبي الجحاف.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ١٣، ص ١٩٨، ح ١٣٩٠٩.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ١٣، ص ١٩٨، ح ١٣٩١٠.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک من طريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى، عن على بن قادم بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق أبى سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى القاضى، عن إسحاق بن بشر الكاهلى، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن جميع بن عمير التيمى، عن ابن عمر(٢).

ثم أخرجه كثير من أعلام المحدثين بطرقهم المختلفه.

ص: ١٨٦

١- (١) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥، ح ٤٢٨٨.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦، ح ٤٢٨٩.

إنه لولا دلالة هذا الحديث على أفضلية أمير المؤمنين من سائر الصّحابة بل من سائر الخلق من الأوّلين و الآخريين، لما بادر بعض النواصب إلى تكذيبه، كابن تيمية الحرّاني، لكنّ غير واحدٍ من الحفاظ ردّوا عليه و أثبتوا صحّحه الحديث و ثبوته، كالحافظ ابن حجر العسقلاني، فإنّه بعد أن ذكر من أخبار المؤاخاه عن الواقدي و ابن سعد و ابن إسحاق و ابن عبد البر و السهيلي و ابن كثير و غيرهم؛ قال:

" وأنكر ابن تيمية في كتاب الردّ على ابن المطهر الرافضي المؤاخاه بين المهاجرين و خصوصاً مؤاخاه النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم لعلّ، قال: لأنّ المؤاخاه شرّعت لإرفاق بعضهم بعضاً، و لتأليف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنى لمؤاخاه النبي لأحدٍ منهم و لا لمؤاخاه مهاجري لمهاجري.

و هذا ردّ للنصّ بالقياس و إغفال عن حكمه المؤاخاه، لأنّ بعض المهاجرين كان أقوى من بعضٍ بالمال و العشيره و القوى، فأخى بين الأعلى و الأدنى...

قلت: و أخرجہ الضیاء فی المختارہ من المعجم الکبیر للطبرانی، و ابن تیمیہ یصرّح بأنّ أحادیث المختارہ أصحّ و أقوى من أحادیث المستدرک...^(۱).

ص: ۱۸۸

۱- (۱). فتح الباری شرح صحیح البخاری، ج ۷، ص ۲۷۱.

إنه ما عمل بآيه النجوى غير أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا من خصائصه عليه السلام. و هذه قضيه مشهوره ذكرها المفسرون و المحدثون تدل على مدحه و على ذم غيره من الصحابه التاركين للأمر الإلهى... و هذا بعض النصوص حوله:

٢٧. روى الحاكم النيسابورى (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحيحين:

"أخبرنى عبد الله بن محمّد الصيدلانى، ثنا محمّد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدى، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: قال على بن أبى طالب رضى الله عنه، قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «إنّ فى كتاب الله لآيه ما عمل بها أحد و لا يعمل بها أحد بعدى، آيه النجوى» يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ

نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ الْآيَةَ [المجادله: ١٢]. قال: كان عندى دينار فبعته بعشره دراهم فناجيت النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم، فكنت كلما ناجيت النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم قَدَمْتُ بين يدي نجواى درهما، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةَ [المجادله: ١٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ^(١).^(٢)

أخرجه القاسم بن سلام (م ٢٢٤) من طريق عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن على بن أبى طالب عليه السلام ^(٣).

و أخرجه ابن أبى شيبه (م ٢٣٥) من طريق القاسم بن سلام ^(٤).

ص: ١٩٠

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٢٤، ح ٣٧٩٤.

٢- (٢) . وافق على تصحيحه الذهبى وقال: "على شرط البخارى و مسلم". المصدر السابق.

٣- (٣) . القاسم بن سلام، البغدادى، الناسخ والمنسوخ فى القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، حققه محمّد بن صالح المديفر، الأجزاء ١، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٧/١٤١٨، ص ٢٥٩.

٤- (٤) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٧٣، ح ٣٢١٢٥.

و أخرجه الطبري (م ٣١٠) من طريق محمّد بن عبيد بن محمّد المحاربي، عن المطلّب بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٢٨. روى الترمذى (م ٢٧٩) فى سننه:

" حدّثنا سفيان بن وكيع قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

ص: ١٩١

١- (١). محمّد بن جرير الطبري، تفسير الطبري I جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حقّقه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأجزاء ٢٦، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١/١٤٢٢، ج ٢٢، ص ٤٨٢.

نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ [المجادله: ١٢] قال لى النبى صلى الله عليه [و آله] و سلم: ما ترى؟ دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟، قلت: لا- يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيره. قال: إنك لزهيد. قال: فنزلت أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدَقَاتٍ الْآيَةَ [المجادله: ١٣]. قال: «فبى خَفَّفَ اللهُ عن هذه الأُمَّه».

هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، و معنى قوله شعيره: يعنى وزن شعيره من ذهب، و أبو الجعد اسمه: رافع" (١).

أخرجه ابن أبى شيبه (م ٢٣٥) من طريق يحيى بن آدم بهذا الإسناد (٢). (٣).

و أخرجه عبد بن حميد الكششى (م ٢٤٩) من طريق ابن أبى شيبه و بإسناده (٤).

ص: ١٩٢

١- (١). سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٤٠٦-٤٠٧، ح ٣٣٠٠.

٢- (٢). الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٧٣، ح ٣٢١٢٦.

٣- (٣). أخرجه ضياء الدين المقدسى (م ٦٤٣) من طريقه إلى ابن أبى شيبه فى: الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره ممّا لم يخرج البخارى و مسلم فى صحيحهما، ج ٢، ص ٣٠٢، ح ٦٨١.

٤- (٤). عبد الحميد بن حميد الكششى، المنتخب من مسند عبد بن حميد، حقه صبحى البدرى السامرائى و محمود محمّد خليل الصعيدى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القايره، مكتبه السنه، ١٩٨٨/١٤٠٨، ص ٥٩.

و أخرجه أحمد بن عمرو البزار (م ٢٩٢) من طريق محمد بن عمر الكندي عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد(١).

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن قاسم الجرمي، عن سفيان بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق ابن أبي شيبة و بإسناده(٣).

و أخرجه ابن حبان (م ٣٥٤) في صحيحه من طريق الحسن بن سفيان، عن ابن أبي شيبة بإسناده(٤).

و كذا أخرجه من طريق أبي صخره عبد الرحمن بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله بن عمار، عن قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري بهذا الإسناد(٥).

ص: ١٩٣

١- (١) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٢، ص ٢٥٨.

٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٦٤، ح ٨٤٨٤. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص ١٦١.

٣- (٣) . مسند أبي يعلى الموصلي، ج ١، ص ٣٢٢، ح ٤٠٠.

٤- (٤) . الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٩٠، ح ٦٩٤١.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ١٥، ص ٣٩١، ح ٦٩٤٢.

إن آية النجوى تشتمل على مدح و ذم، أمّا المدح، فلأمير المؤمنين وحده، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا... و لم يعمل بهذا غيره، و لذا كان حديث النجوى من خصائصه. و أمّا الذم، فلمن خاطبه عزّ وجلّ بقوله: أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ... ، و "كان على يقول: بي خفف الله عن هذه الأمة".

و كأنّ بعض القوم قد ثقل عليه المدح المذكور و اختصاص الفضيله بالإمام، الموجب لتقدمه على من سواه، و دلالة الآية المباركة على ذم غيره الذين أسفقوا من تقديم الصدقات، فتاب الله عليهم و خفف عنهم بعليّ، فحاول الحطّ من شأنها و التقليل من أهميتها، ثمّ الدفاع عن الثلاثه!! فأما ابن تيمية فقال:

"لا يمكن أن يشهد على الخلفاء أنّهم كانوا من هذا الضرب، و لا يعلم أنّهم كانوا ثلاثتهم حاضرين عند نزول هذه الآية... (١)".

و هذا الكلام يتضمّن الاعتراف بدلالة الآية على المدح و الذم المذكورين، و شمول الذم للخلفاء الثلاثه، ولكنّه يحاول إخراجهم باحتمالٍ سخيّفٍ بارد!

ص: ١٩٤

و أما الرّازي، فقد تفوّه بكلامٍ أكثر سخافهً و أشدّ برودةً، قد حمله عليه حبّ الشيخين لا سيّما الأوّل منهما لكونه جدّه! فقال:

" أقول: على تقدير أنّ أفاضل الصّحابه وجدوا الوقت و ما فعلوا ذلك، فهذا لا يجزّ إليهم طعناً، و لأنّ ذلك الإقدام على هذا العمل ممّا يضيّق قلب الفقير، فإنّه لا يقدر على مثله فيضيّق قلبه، و يوحش قلب الغنيّ، فإنّه لمّا لم يفعل الغنيّ ذلك و فعله غيره، صار ذلك الفعل سبباً للطعن فيمن لم يفعل، فهذا الفعل لمّا كان سبباً لحزن الفقراء و وحشه الأغنياء، لم يكن في تركه كبير مضرّه، لأنّ الذي يكون سبباً للألفه أولى ممّا يكون سبباً للوحشه.

و أيضاً: فهذه المناجاه ليست من الواجبات، و لا من الطاعات المندوبه، بل قد بيّنا أنّهم إنّما كلّفوا بهذه الصدقه لتركوا هذه المناجاه، و لمّا كان الأولى بهذه المناجاه أن تكون متروكه، لم يكن تركها سبباً للطعن....

و أما قوله: وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فليس في الآيه أنّه تاب عليكم من هذا التقصير، بل يحتمل أنّكم إذا كنتم تائبين راجعين

إلى الله سبحانه، و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة، فقد كفاكم هذا التكليف"^(١).

و لا يخفى ما فيه:

فإنّ قوله: "على تقدير أنّ أفاضل الصحابه وجدوا الوقت و ما فعلوا ذلك... فإنّ هذا الفعل لما كان سبباً.." ردّ على الله فى أمره بالتصدق...

و قوله: "و لَمَّا كان الأولى بهذه المناجاة أن تكون متروكه، لم يكن تركها سبباً للطعن" طعن فى أمير المؤمنين فى سبيل رفع الطعن على الصحابه!!

و قوله: "و أمّا قوله: وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فليس فى الآية أنه تاب عليكم من هذا التقصير بل يحتمل... " فتفسير لكلام الله بالرأى، و حكم من فسّر القرآن برأيه معلوم.

و كلّ هذا السعى للتقليل من شأن هذه الفضيله و لدفع الطعن على الشيخين و غيرهما من الصحابه...!!

ص: ١٩٦

١- (١). فخر الدين الرازى، تفسير الرازى I مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الأجزاء ٣٢، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٠، ج ٢٩، ص ٤٩٦-٤٩٧.

وقد بلغ كلام الرازي من الفظاعه و الشناعه حدًا جعل النيسابورى المفسر يعترض عليه بشده و يقول:

"قلت: هذا الكلام لا يخلو عن تعصبٍ ما، و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليته على رضى الله عنه فى كلّ خصله؟ و لم لا يجوز أن يحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصّيحابه؟ فقد روى عن ابن عمر: كان لعلّى رضى الله عنه ثلاث لو كانت لى واحده منهنّ كانت أحبّ إلى من حمر النعم: تزويجه فاطمه رضى الله عنها، و إعطاؤه الرايه يوم خيبر، و آيه النجوى.

و هل يقول منصف أنّ مناجاه النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم نقيصه؟ على أنّه لم يرد فى الآيه نهى عن المناجاه، و إنّما ورد تقديم الصّيدقه على المناجاه، فمن عمل بالآيه حصل له الفضيله من جهتين: سدّ خلّه بعض الفقراء، و من جهة محبّه نجوى الرسول صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، ففيها القرب منه و حلّ

ص: ١٩٧

المسائل العويصه و إظهار أنّ نجواه أحبّ إلى المناجى من المال" (١).

ص: ١٩٨

١- (١). نظام الدين النيسابورى، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، حقه الشيخ زكريا عميرات، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٦، ج ٦، ص ٢٧٦.

إنّ قضيه إبلاغ البراءة إلى أهل مكّه من القضايا المشهوره التي لا مجال للمراء فيها لأحدٍ، وقد بيّن رسول الله صلّى الله عليه وآله فيها أمراً سلبياً و آخر إيجابياً... والأمر السلبي هو عدم أهليته أبي بكر لإبلاغ البراءة، لذلك نزل الوحي بتنحيته و عزله؛ والأمر الإيجابي هو أهليته أمير المؤمنين عليه السلام لإبلاغها، دون غيره. وهذا من خصائص سيّد المسلمين و إمام المتّقين عليه السلام.

و إليك بعض النصوص حول هذه القضيه:

٢٩. روى ابن أبي شيبه (م ٢٣٥):

" حدّثنا عفّان قال: ثنا حمّاد بن سلمه، عن سماك، عن أنس أنّ النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى مكّه، فدعاه فبعث عليّاً [عليه السلام] فقال:

«لا يبلغها إلّا رجل من أهل بيتي»^(١).

أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق عفّان بهذا الإسناد^(٢).

و كذا من طريق عبد الصّمد و عفّان بهذا الإسناد^(٣)؛ وفيه: "قال عفّان: لا يبلغها إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي".

و أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق محمّد بن بشار، عن عفّان بن مسلم و عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حمّاد بن سلمه بهذا الإسناد^(٤).

و أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق محمّد بن بشار بإسناد الترمذى نفسه^(٥).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق زهير، عن عفّان، عن حمّاد ابن سلمه بهذا الإسناد^(٦).

ص: ٢٠٠

١- (١) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٣٢١٣٥.

٢- (٢) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٢١، ص ٤٢٠، ح ١٤٠١٩.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٢٠، ص ٤٣٤، ح ١٣٢١٤.

٤- (٤) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٢٧٥، ح ٣٠٩٠. حسنه الألبانى فى التعليقه.

٥- (٥) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٣٥، ح ٨٤٠٦.

٦- (٦) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج ٥، ص ٤١٢، ح ٣٠٩٥.

و أخرجه الطحاوى (م ٣٢١) من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن عثمان بن عمر بن فارس، عن حمّاد بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق الحسين بن الحكم الحبرى، عن عفان بن مسلم، عن حمّاد بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أبو بكر القطيعى (م ٣٦٨) فى زوائد فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل من طريق الفضل بن الحباب، عن محمّد بن عبد الله الخزاعى، عن حمّاد ابن سلمه بهذا الإسناد(٣)؛ و فيه: "فلَمّا بلغ ذا الحليفه بعث إليه، فردّه و قال: «لا يذهب بها إلّا رجل من أهل بيتى»، فبعث علينا [عليه السلام]".

٣٠. روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١) فى مسنده:

"حدّثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبى بكر:

ص: ٢٠١

١- (١). شرح مشكل الآثار، ج ٩، ص ٢٢١، ح ٣٥٨٨.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٩، ص ٢٢٢، ح ٣٥٨٩.

٣- (٣). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٦٢، ح ٩٤٦ و ج ٢، ص ٦٤١، ح ١٠٩٠.

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَوَالِدَهُ] وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ، لَا يَحِجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَوَالِدِهِ] وَسَلَّمَ مَدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مَدَّتِهِ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا؛ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلَغَهَا أَنْتَ. قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَوَالِدِهِ] وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْ فِيَّ شَيْئًا. قَالَ: مَا حَدَّثْتُ فِيكَ إِلَّا خَيْرًا! وَلَكِنْ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَنِّي" (١).

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (م ٣٠٣) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي نُوحٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيعَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢). (٣).

ص: ٢٠٢

-
- ١- (١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ١، ص ١٦٨، ح ٤. صححه أحمد محمد شاكر في تعليقه.
 - ٢- (٢). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٣٥، ح ٨٤٠٧.
 - ٣- (٣). لم يرد في هذا الحديث قوله: «ما حدثت فيك إلا خير».

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن وكيع بهذا الإسناد(١).

ص: ٢٠٣

١- (١). مسند أبي يعلى الموصلى، ج ١، ص ١٠٠، ح ١٠٤.

تنبيه على دلاله الحديث

دلّت هذه القضية على أمرين:

١. أهليه أمير المؤمنين عليه السلام لإبلاغ كتاب الله دون غيره.
- و أنه من رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره من الصحابه.

ص: ٢٠٤

إنّ قضيه سدّ الأبواب الشارعه إلى المسجد إلّا باب أميرالمؤمنين عليه السلام، كانت من القضايا المسلّمه و من خصائصه عليه السلام.

و هناك كلام لابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢) حول حديث سدّ الأبواب الذي رواه أحمد في مسنده، نذكره مع طوله لاشتماله على فوائد؛ قال:

" قال ابن عباس في أثناء حديث «و سدّ أبواب المسجد غير باب علي [عليه السلام] فكان يدخل المسجد و هو جنب و هو طريقه ليس له طريق غيره».

و أخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل عن يحيى بن إسماعيل.

و أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى نعيم فى الحليه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو عوانه به؛ و أعلّه بأبى بلج و يحيى ابن عبد الحميد فلم يصب، لأنّ يحيى لم ينفرد به. و أخرج النسائى حديث سعد بن أبى وقاص من طريق أخرى بمعناه.

و رواه الطبرانى فى الأوسط فى ترجمه على بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: أمر رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم بسدّ الأبواب إلّا باب على [عليه السلام] فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلّها إلّا باب على؟ فقال ما أنا سددت أبوابكم ولكنّ الله سدّها. لم يروه عن الحكم إلّا معاويه بن ميسره بن شريح.

قلت: و هو حفيد القاضى شريح الكندى، قال البخارى فى تاريخه: سمع الحكم بن عتيبه؛ و لم يذكر فيه جرحاً و ذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال الطبراني في الكبير: ثنا إبراهيم بن نائله الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي [عليه السلام] فقال العباس: يا رسول الله، قدر ما أدخل وحدي وأخرج، قال: ما أمرت بشيء من ذلك. فسدّها كلّها غير باب علي [عليه السلام] وربما مرّ وهو جنب.

وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر: أخبرني عن علي [عليه السلام] و عثمان؟ فقال: أمّا علي [عليه السلام] فلا- تسأل عنه أحداً، و انظر إلى منزله من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد و أقرّ بابه. و رجاله رجال الصحيح إلّا العلاء و هو ثقة و ثقّه يحيى بن معين و غيره، و عرار أبوه بمهمات.

و أخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمه الأفطمس أحد الضعفاء عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه نحوه، و فيه: هذا بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

[وآله] و سلم و أشار إلى بيت علي [عليه السلام] إلى جنبه الحديث.

فهذه الطرق المتظاهره من روايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح دلالة قويّه و هذه غايه نظر المحدث ^(١).

هذا، و قد عرفت أنّ هذا مطلب ثابت إلّا أنّا تأتي ببعض ما روى فيه:

٣١. روى ابن أبي شيبة (م ٢٣٥):

"حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد ^(٢)، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطّاب أو قال أبي:

لقد أوتى عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ثلاث خصال لأن تكون لي واحده منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه ابنته فولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه، و أعطاه الحربه يوم خيبر ^(٣).

ص: ٢٠٨

١- (١). أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني، القول المسدّد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة ابن تيميه، ١٤٠١، ص ١٧-١٨.

٢- (٢). هو عمر بن أبي سفيان بن أسيد بن جاريه الثقفي. أخرج له الشيخان، و اختلف في اسمه، فسّماه بعضهم «عمر» و سّماه بعضهم «عمرو».

٣- (٣). الكتاب المصنّف في الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٩، ح ٣٢٠٩٩.

أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) في مسنده بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق نصر بن على، عن عبد الله ابن داود، عن هشام بن سعد بهذا الإسناد (٣). و أورده الهيثمي و قال: " رواه أحمد و أبو يعلى، و رجالهما رجال الصحيح " (٤).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) بإسناد آخر فى المستدرک؛ و هو: "أخبرنى الحسن ابن محمد بن إسحاق الإسفرايينى، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا على بن عبد الله بن جعفر المدينى، ثنا أبى، أخبرنى سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريره قال: قال عمر بن الخطاب الحديث " (٥). (٦).

ص: ٢٠٩

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت شاكر، ج ٤، ص ٤٠٢-٤٠٣، ح ٤٧٩٧.

٢- (٢) . صححه محققه أحمد محمد شاكر. المصدر السابق. و أورده أبو سعد الخركوشى (م ٤٠٧) عن أحمد و حسنه. عبد الملك بن محمد الخركوشى، شرف المصطفى، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، مكة، دار البشائر الإسلاميه، ١٤٢٤، ج ٢، ص ٤٥٢.

٣- (٣) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج ٩، ص ٤٥٢، ح ٥٦٠١.

٤- (٤) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٩، ص ١٢٠، ح ١٤٦٩٨.

٥- (٥) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٥، ح ٤٦٣٢.

٦- (٦) . قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخّرجاه "المصدر السابق. و أمّا ما قال الذهبى فى التلخيص و هو: " بل المدينى عبد الله بن جعفر ضعيف "المصدر السابق؛ فهو مردود بما قال الطحاوى فى شرح مشكل الآثار؛ حيث أخرجه من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن روح بن أسلم، عن عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبى صالح بهذا الإسناد؛ ثم قال: " عبد الله بن جعفر الذى عاد إليه هذا الحديث، إن يكن هو المخرمى فهو ممن يحمد فى حديثه، و إن يكن هو ابن نجيح أبو على بن المدينى، فإن حديثه ليس كحديث عبد الله بن جعفر المخرمى ولكنه ليس بساقط، قد حدث الناس عنه و أحد من حدث عنه ابنه و هو إمام أهل الحديث. ثم نظرنا هل روى هذا الحديث عن سهيل غيره، فوجدنا يونس قد حدثنا قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه - و لم يذكر أبا هريره رضى الله عنه - أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال... " ثم أورد أحاديث كثيرة بطرق مختلفه حول هذا الموضوع. شرح مشكل الآثار، ج ٩، ص ١٨٢-١٨٣.

" أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال:

سألت ابن عمر و هو فى مسجد الرسول صلّى الله عليه [و آله] و سلّم عن على [عليه السلام]، و عثمان فقال: «أمّا على [عليه السلام] فلا تسلى عنه، و انظر إلى منزله من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم ليس فى المسجد بيت غير بيته. و أمّا

عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيماً تولى يوم التقى الجمعان، فعفا الله عنه، و غفر له، و أذنب فيكم ذنباً دون فقتلتموه»^(١).

أخرجه كثير من المحدثين بالأسانيد المختلفة و الطرق المتفاوتة مع اختلاف فى بعض الألفاظ، فإليك بعض هذه التخريجات:

أخرجه عبد الرزاق (م ٢١١) عن معمر عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار^(٢).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق عبد الرزاق و بإسناده^(٣).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق أيوب الوزان، عن عروه بن مروان، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السبيعي^(٤)؛ و فيه: "تسألنى عن على [عليه السلام]، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: إنه سدّ أبواب المسجد إلّا باب على رضى الله عنه".

ص: ٢١١

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٧، ح ٨٤٣٧.

٢- (٢). المصنف، ج ٥، ص ٤٥٠، ح ٩٧٦٦.

٣- (٣). فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٥٩٥، ح ١٠١٢.

٤- (٤). السنن، ج ٢، ص ٥٩٩، ح ١٣٢٦.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شعبه، عن أبي إسحاق، عن العلاء(١).

و كذا أخرجه من طريق هلال بن العلاء بن هلال، عن حسين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن العلاء(٢).

و كذا أخرجه من طريق إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، عن ابن موسى، عن أبيه، عن عطاء، عن سعد بن عبيده(٣).

و أخرجه الطحاوي (م ٣٢١) من طريق محمّد بن علي بن داود(٤)، عن الوليد ابن صالح النخاس، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسه، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث(٥).

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه، عن أبي

ص: ٢١٢

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٦، ح ٨٤٣٥.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٤٦، ح ٨٤٣٦.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٤٧، ح ٨٤٣٨.

٤- (٤). هو ابن أخت غزال.

٥- (٥). شرح مشكل الآثار، ج ٩، ص ١٨٨، ح ٣٥٥٨.

إسحاق، عن العلاء(١)؛ وفيه: "أمّيا على [عليه السّلام] فلا- تسألوا عنه، انظروا إلى منزلته من رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم، فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد و أقرّ بابه".

٣٣. روى الترمذى (م ٢٧٩) فى سننه:

"حدّثنا على بن المنذر قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبى حفصه، عن عطيه، عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم لعلى [عليه السلام]:

«يا على لا يحلّ لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك».

قال على بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحلّ لأحد يستطرقة جنباً غيرى و غيرك.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه. و قد سمع منى محمّد بن إسماعيل هذا الحديث و استغربه" (٢).

ص: ٢١٣

١- (١). المعجم الكبير، ج ١٣، ص ١٠٧، ح ١٣٧٦٠. و المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٣٨، ح ١١٦٦.

٢- (٢). سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٣٩-٦٤٠، ح ٣٧٢٧.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل بهذا الإسناد(١).

و أخرجه البيهقي (م ٤٥٨) من طريق أبي عبد الرحمن السلمى، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن المنذر بهذا الإسناد؛ ثم قال: "روى ذلك أيضاً من وجه آخر عن عطيه" (٢).

و لعله أشار إلى ما أخرجه الرامهرمزي (م ٣٦٠) حيث قال: "حدثنا الحضرمي قال: قرأت في كتاب الوليد بن حمّاد: ثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن عبد الله بن جعفر، عن مسعر، عن عطيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: «لا يصلح لأحد يجنب في المسجد غيري و غير علي رضي الله عنه»" (٣).

ص: ٢١٤

١- (١) . مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٢، ص ٣١١، ح ١٠٤٢.

٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ١٠٥، ح ١٣٤٠٣.

٣- (٣) . الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوى والواعى، حَقَّقَه د. محمد عجاج الخطيب، الأجزاء ١، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤، ص ٥٠٠-٥٠١.

"قرأت على محمّد بن سليمان لوين، عن ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن علي [عليهما السلام]، عن إبراهيم ابن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، و لم يقل مرّه عن أبيه قال:

كنا عند النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و عنده قوم جلوس، فدخل علي [عليه السلام] فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: و الله ما أخرجنا و أدخله، فرجعوا، فدخلوا فقال:

«و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم» [\(١\). \(٢\)](#)

أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن محمّد ابن سليمان الأسدي، عن سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن محمّد بن علي [عليهما السلام]، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. ثم قال: "غير محمّد بن

ص: ٢١٥

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٢٣، ح ٨٣٧٠.

٢- (٢). أوردنا هذا الحديث ذيل هذا المطلب، و لعلّه إشاره إلى فضيله أخرى مستقلّه لأمير المؤمنين عليه السلام.

سليمان إنما يرويه، عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي [عليهما السلام] مرسلًا^(١).

و أخرجه الآجزي (م ٣٦٠) من طريق أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، عن محمد بن سليمان لوين بهذا الإسناد^(٢).

و أخرجه أبو الشيخ الاصبهاني (م ٣٦٩) من طريق شيخه الحسن بن أحمد المالكي و القاسم بن عباد، عن لوين، عن ابن عيينه، عن أبي جعفر [عليه السلام]، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه^(٣).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي محمد بن حيان، عن أبي علي المالكي لوين بهذا الإسناد^(٤).

ص: ٢١٦

١- (١) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٤، ص ٣٤.

٢- (٢) . الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٨٤، ح ١٥٧١.

٣- (٣) . أبو الشيخ الاصبهاني، طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، حقّقه عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الأجزاء ٤، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٩٢/١٤١٢، ج ٢، ص ١٤٤.

٤- (٤) . فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، ص ٧٣.

روى أحمد بن حنبل (م ٢٤١):

" حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

... قال [ابن عباس]: و سدّ أبواب المسجد غير باب على [عليه السلام]، فقال: فيدخل المسجد جنباً، و هو طريقه ليس له طريق غيره" (١).

أوردنا هذا الحديث مع تخريجاته في المطلب الثالث في أنّه أوّل من أسلم و صلّى؛ فراجع.

ص: ٢١٧

١- (١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٥، ص ١٧٩-١٨١.

١. إن في هذا الحديث فضيلة لم تحصل لغيره، و تدلّ على أفضليته على جميع الصحابة.

٢. إنه لولا دلالة على ما ذكر، لما سارع بعضهم - كأبي الفرج ابن الجوزي - إلى تكذيبه من أصله، ولكنّ أعلام الحفاظ كابن حجر العسقلاني وغيره ردّوا عليه و قالوا بأنّه قد أخطأ خطأ شنيعاً (١).

٣. و إنّه لولا- دلالة على ما ذكر، لما زعموا وجود مثله لأبي بكر، ولكنّا قد حقّقنا في رسالتنا في هذا الموضوع أنّ لا أصل لحديث: «سدّوا الأبواب إلّا باب أبي بكر»، غير أنّ البخاري روى عن عكرمه عن ابن عباس قال:

"خرج رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بخرقه، فقعد على المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال:

«إنّه ليس من الناس أحد منّ عليّ في نفسه و ماله من أبي بكر بن أبي قحافة، و لو كنت متّخذاً من الناس

ص: ٢١٨

١- (١). فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٥.

خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً ولكن خله الإسلام أفضل، سدّوا عني كلّ خوّخه في هذا المسجد غير خوّخه أبي بكر»^(١).

و روى عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد... مثله^(٢).

ثمّ حرّف هذا الحديث - الباطل سنداً و دلالةً بكلامه - طريقه، كما بيّن في محلّه - فوضع لفظ «الباب» في مكان لفظ «الخوّخه»، فاضطرّ شراحه إلى توجيه هذا التحريف بحمله على النقل بالمعنى، كما قال ابن حجر: "وصله المصنّف في الصّلاه بلفظ: سدّوا عني كلّ خوّخه. فكأنّه ذكره بالمعنى"^(٣).

و هل يوافق الناظر الفهيم على هذا الحمل؟

و على الجملة، لا يوجد عن رسول الله صلّى الله عليه و آله حديث صحيح في «سدّ الأبواب إلّا باب أبي بكر».

٤. ولكنّ القوم لما أشربوا في قلوبهم حبّ أبي بكر، جعلوا هذا الذي جاء في كتاب البخارى محرّفاً كما رأيت، جعلوه معارضاً لحديث: «سدّوا الأبواب إلّا باب علي» - الصحيح المتفق عليه - ثمّ حاولوا الجمع بينهما.

ص: ٢١٩

١- (١). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه **أ** صحيح البخارى، ج ١، ص ١٠٠-١٠١، ح ٤٦٧.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٥، ص ٥٧، ح ٣٩٠٤.

٣- (٣). فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج ٧، ص ١٢.

وقد ذكرنا كلماتهم وبيّنا مواضع تناقضاتهم، وأسقطنا كلّ وجوه الجمع لو كان هناك معارضٌ لحديث سدّ الأبواب إلّا باب
على... في رسالتنا الخاصّة بهذا الموضوع.

ص: ٢٢٠

و من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام في الإسلام ردّ الشمس له؛ و هذا من فضائله المشهوره، و قد ألف علماء الفريقين كتباً حوله.

٣٥. روى أحمد بن محمد الطحاوي (م ٣٢١):

"حدّثنا عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: حدّثنا أحمد ابن صالح، قال: حدّثنا ابن أبي فديك، قال: حدّثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمّه أمّ جعفر، عن أسماء ابنه عميس:

انّ النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم صلّى الظهر بالصهباء ثمّ أرسل عليّاً عليه السلام في حاجه فرجع و قد صلّى النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم العصر، فوضع النبيّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم رأسه في حجر عليّ [عليه السلام] فلم يحركه حتّى

غابت الشمس، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا [عليه السلام] احتبس بنفسه على نبيك فردَّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتَّى وقعت على الجبال و على الأرض ثمَّ قام عليّ [عليه السلام] فتوضَّأ و صَلَّى العصر، ثمَّ غابت و ذلك في الصهباء في غزوه خيبر" (١).

أخرجه أبو بشر الدولابي (م ٣١٠) من طريق إسحاق بن يونس، عن سويد ابن سعيد، عن المطلب بن زياد، عن إبراهيم بن حنَّان، عن عبد الله بن حسن، عن فاطمه بنت حسين، عن سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام (٢)؛ و فيه: "كان رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ في حجر عليّ [عليه السلام] و كان يوحى إليه".

و أخرجه الطحاوي (م ٣٢١) أيضاً من طريق أبي أمية، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين، عن أسماء ابنة عميس (٣)؛ و فيه: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سَلَّمَ في حجر عليّ [عليه السلام] و كان يوحى إليه".

ص: ٢٢٢

١- (١). شرح مشكل الآثار، ج ٣، ص ٩٤، ح ١٠٦٨.

٢- (٢). الذريّة الطاهرة، ص ٩١.

٣- (٣). شرح مشكل الآثار، ج ٣، ص ٩٢، ح ١٠٦٧.

آله] و سلم يوحى إليه و رأسه فى حجر على [عليه السلام] فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: صليت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: اللهم إنه كان فى طاعتك و طاعه رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت".

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف، عن أحمد ابن صالح، عن محمد بن أبى فديك، عن محمد بن موسى الفطرى، عن عون بن محمد، عن أم جعفر، عن أسماء بنت عميس (١).

و كذا أخرجه الطبرانى من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبى شيبة، و هكذا من طريق عبيد بن غنام، عن أبى بكر بن أبى شيبة، و هما عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت حسين، عن أسماء بنت عميس (٢).

ص: ٢٢٣

١- (١). المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ١٤٤.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٢٤، ص ١٤٧-١٥١.

و كذا أخرجه من طريق جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت علي، عن أسماء بنت عميس (١).

و أخرجه أبو عثمان البحيري (م ٤٥١) من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد ابن الحسن، عن محمد بن أحمد بن محبوب، سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس (٢).

ص: ٢٢٤

١- (١). المصدر السابق، ج ٢٢، ص ١٥٢.

٢- (٢). سعيد بن محمد البحيري، الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري، حققه قسم المخطوطات بشركه أفق للبرمجيات، الأجزاء ١، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجيات، ص ٣٤.

١. إنه ليست روايه رجوع الشمس منحصره بالسيدہ أسماء بنت عميس، فقد روى ذلك في كتب السنه عن: أمير المؤمنين علي، و الحسين الشهيد عليهما السلام، و أبي ذر، و سلمان، و أبي سعيد، و جابر، و أبي رافع، و أنس، و أبي هريره أيضاً.

٢. و ليست منحصره بمن ذكرناه من أئمة الحديث، فممن أخرجه: ابن أبي شيبه، و ابن خزيمة، و ابن أبي حاتم، و الحاكم، و الماوردي، و الثعلبي، و البيهقي، و الخطيب، و القاضي عياض، و ابن حجر العسقلاني... و غيرهم.

٣. و قد نصّ على صحته: أبو الحسن الفضلي، و أحمد بن صالح المصري، و الأزدي، و الطحاوي، و الماوردي، و البيهقي، و القاضي عياض، و ابن سبع الأندلسي، و القرطبي، العيني، و السيوطي، و المناوي، و ابن حجر المكي، و غيرهم من المتقدمين و المتأخرين.

٤. و إنه قد ألف غير واحد كتباً لجمع طرقه، كأبي بكر الوراق، و أبي الحسن الفضلي، و الأزدي، و الحسكاني، و ابن مردويه، و السيوطي، و الصالحى الدمشقي، و غيرهم.

٥. و إذا كان هذا الحديث صحيحاً متفقاً عليه، فإنه لا يصغى إلى كلام بعض المتعصّبين المناوئين لأئمة المؤمنين، و هم شرذمه قليلة قد ردّ عليهم العلماء المذكورون.

٦. هذا، و قد رجعت الشمس لأئمة المؤمنين عليه السّلام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّة أخرى، رواها أصحابنا بالأسانيد الصحيحة و الطرق المعتره.

٧. و قد فصلنا الكلام حول رجوع الشمس له فى المرّتين فى بعض بحوثنا؛ و الحمد لله.

ص: ٢٢٦

المطلب الخامس عشر فى أنّ جبرئيل يقاتل عن يمينه و ميكائيل عن يساره

اشاره

إنّ للإمام الحسن بن على عليهما السلام خطبه بعد أمير المؤمنين عليه السلام، يبيّن فيها بعض فضائل مولى الموحّدين أمير المؤمنين عليه السلام. منها فضيله له عليه السلام قد أخرجها النسائي فى باب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه السنن، و هى أنّ جبرئيل يقاتل عن يمينه و ميكائيل عن يساره.

٣٦. روى محمّد بن سعد (م ٢٣٠):

" أخبرنا عبد الله بن نمير و عبيد الله بن موسى، قالان: أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن على [عليهما السلام] قام يخطب الناس فقال:

«يا أيّها الناس لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون. لقد كان رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرد حتّى يفتح الله عليه، إنّ

ص: ٢٢٧

جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره. ما ترك صفراء ولا بيضاء إلما سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً" (١).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد (٢).

و أخرجه ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام (٣).

و كذا أخرجه من طريق عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد (٤).

و كذا أخرجه من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام (٥).

ص: ٢٢٨

١- (١) . الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٨.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٩، ح ٣٢٠٩٤.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٧١، ح ٣٢١٠٥.

٥- (٥) . المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٧١، ح ٣٢١١٠.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام(٢).

و أخرجه أبو داود السجستاني (م ٢٧٥) من طريق محمد بن كثير العبدى، عن سفيان، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م ٢٩٠) من طريق أبيه، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الإمام الحسن بن على عليهما السلام(٤).

ص: ٢٢٩

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٣، ص ٢٤٦، ح ١٧١٩.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٤٧، ح ١٧٢٠.

٣- (٣) . سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، الزهد، حقه أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد و أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، حلوان، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣/١٤١٤، ص ١١٦.

٤- (٤) . فضائل الصحابة، ج ١، ص ٥٤٨، ح ٩٢٢.

و كذا أخرجه من طريق أبيه، عن وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(١).

و أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق عمرو بن علي، عن أبي داود، عن عمرو ابن ثابت، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن سكين بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد، عن أبي خالد بن حيان، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبي جعفر أحمد بن موسى التميمي، عن القاسم بن الضحاك، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(٤).

ص: ٢٣٠

١- (١) . المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٠، ح ١٠٢٦.

٢- (٢) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٤، ص ١٧٨.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٤، ص ١٧٩.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٤، ص ١٨٠.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل، عن يونس، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(١).

و أخرجه أبو بكر ابن الخَلَّال (م ٣١٠) من طريق محمّد، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(٢).

و أخرجه أبو بشر الدولابي (م ٣١٠) من طريق أبي القاسم كهمس بن معمر، عن أبي محمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب، عن عمّه علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه عليهم السلام(٣)؛ و فيه:

"خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

ص: ٢٣١

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤١٦، ح ٨٣٥٤.

٢- (٢). أحمد بن محمّد الخَلَّال، السنّة، حَقَّقَهُ د. عطيه الزهراني، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، دار الراية، ١٩٨٩/١٤١٠، ج ٢، ص ٣٥٣، ح ٤٧١.

٣- (٣). الذريّة الطاهره النبويّة، ص ٧٤.

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعطيه رايته، ويقا تل جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه.

و ما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي و أنا ابن الوصي، و أنا ابن البشير، و أنا ابن النذير، و أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه و السراج المنير، و أنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا يصعد من عندنا، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله موذتهم على كل مسلم فقال لنبية: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتِرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ فَاقْتَرِفِ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ".

ص: ٢٣٢

و كذا أخرجه من طريق أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن حسين بن زيد، عن الحسن ابن زيد بن حسن، ليس فيه عن أبيه فذكر نحوه (١).

و كذا أخرجه من طريق أبي جعفر أحمد بن يحيى الأودي، عن علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد (٢).

و كذا أخرجه من طريق شيخه أحمد بن شعيب النسائي و بإسناده (٣).

و كذا أخرجه من طريق عمرو بن علي أبي حفص، و يزيد بن سنان أبي خالد، عن أبي عاصم، عن سكين بن عبد العزيز، عن خاله حفص بن خالد، عن أبيه خالد بن جابر، عن أبيه جابر، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام (٤).

ص: ٢٣٣

١- (١) . الذريّة الطاهره النبويّه، ص ٧٥.

٢- (٢) . المصدر السابق، ص ٧٨.

٣- (٣) . المصدر السابق.

٤- (٤) . المصدر السابق، ص ٧٩.

و أخرجه ابن حبان (م ٣٥٤) من طريق الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد. (١)

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق أحمد بن زهير، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن سلام بن أبي عمره، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل (٢)؛ وفيه:

"خطب الحسن بن علي بن أبي طالب [عليهما السلام] فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء و وصي خاتم الأنبياء و أمين الصديقين و الشهداء.

ثم قال: «يا أيها الناس، لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يعطيه الراية، فيقاتل جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، و لقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، و عرج بروحه في الليلة التي عرج

ص: ٢٣٤

١- (١). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٣٨٣.

٢- (٢). المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٣٣٦، ح ٢١٥٥.

فيها بروح عيسى ابن مريم، و في الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان.

و الله، ما ترك ذهباً و لا فضة و لا شيئاً يصير له، و ما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم و خمسين درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم».

ثم قال: «من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم، ثم تلا هذه الآية قول يوسف: وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ ۗ ، ثم أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن النبي و أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم و ولايتهم، فقال فيما أنزل

ص: ٢٣٥

الله على محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿١﴾ " .

و كذا أخرجه من طريق معاذ، عن عبد الرحمن، عن سكين بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام(١).

و كذا أخرجه من طريق بشر بن موسى، عن يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٣).

و كذا أخرجه من طريق محمود بن محمّد الواسطي، عن وهب بن بقيه، عن محمّد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٤).

ص: ٢٣٦

١- (٢) . المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٢٤، ح ٨٤٦٩.

٢- (٣) . المعجم الكبير، ج ٣، ص ٧٩، ح ٢٧١٧.

٣- (٤) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٧٩، ح ٢٧١٨.

٤- (٥) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٧٩، ح ٢٧١٩.

و كذا أخرجه من طريق موسى بن هارون و محمد بن الفضل السقطي، عن عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق عبدان بن أحمد، عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، عن علي بن عباس، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٢).

و كذا أخرجه من طريق الحسن بن غليب المصري، عن سعيد بن عفير، عن بكار بن زكريا، عن الأجلح، عن أبي إسحاق الهمداني بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه أبو بكر القطيعي (م ٣٦٨) عن بشر بن موسى الأسدي، عن يحيى ابن إسحاق السيلحيني، عن يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد(٤).

ص: ٢٣٧

١- (١) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٨٠ ح ٢٧٢٢.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٨٠ ح ٢٧٢٤.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٨٠ ح ٢٧٢٥.

٤- (٤) . أبو بكر القطيعي، جزء الألف دينار و هو الخامس من الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان، حقه بدر بن عبد الله البدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، دارالفائس، ١٩٩٣/١٤١٤، ص ١٣٠.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحیحین عن أبى محمّد الحسن ابن محمّد بن يحيى ابن أخى طاهر العقیقى الحسنى، عن إسماعیل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين، عن عمّه على بن جعفر بن محمّد، عن الحسين بن زید، عن عمر بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن الحسن بن على عليهم السّلام (١)؛ و فيه:

"خطب الحسن بن على الناس حين قتل على فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: «لقد قبض فى هذه الليله رجل لا يسبقه الأوّلون بعمل و لا يدركه الآخرون، و قد كان رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم يعطيه رايته فيقاتل و جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه. و ما ترك على أهل الأرض صفراء و لا بيضاء إلّا سبع مائه درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله».

ثمّ قال: «أئها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن على، و أنا ابن النبى، و أنا ابن الوصى، و أنا ابن البشير، و أنا ابن النذير، و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه، و أنا ابن السّراج المنير، و أنا من أهل البيت الذى كان جبريل ينزل إلينا و

ص: ٢٣٨

يصعد من عندنا، و أنا من أهل البيت الذى أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذى افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك و تعالى لنبىه صلى الله عليه [و آله] و سلم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ فَاقْتَرَفَ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»".

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي بحر محمد بن الحسن ابن كوثر، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد. ثم قال:

" رواه عن أبي إسحاق الأكاير و الأعلام، سفيان الثوري و الأجلح و زيد بن أبي أنيسة و صدقه بن أبي عمران و شريك و يزيد بن عطاء و على بن عابس.

فحديث الثوري رواه عنه محمد بن كثير فاخصره، و حديث الأجلح رواه عنه بكار بن زكرياء بطوله، و حديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيد الله بن عمرو الرقي مطوَّلاً، و حديث

صدقه بن أبي عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصراً، و حديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الأودي و غيره مختصراً، و حديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني مطوّلاً، و حديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل ابن زكرياء رواه عنه ضرار بن صرد مختصراً أيضاً^(١).

و أخرجه الحسن الخلال (م ٤٣٩) من طريق شيخه أبي بكر القطيعي و بإسناده كما تقدّم^(٢).

و قد أخرجه كثير من المحدّثين بطرقهم المختلفه.

ص: ٢٤٠

١- (١). تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، ج ١، ص ٧٠-٧١.

٢- (٢). الحسن بن محمد الخلال، المجالس العشره الأمالى للحسن الخلال، حَقَّقَه مجدى فتحى السيد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، طنطا، دار الصحابه للتراث، ١٤١١/١٩٩٠، ص ٨٢.

تنبية على تصرفاتهم في متن الخطبه

هذا الكلام من الإمام الحسن السبط عليه السلام جملة من خطبه طويله له، خطبها بعد دفن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

و تمتاز هذه الخطبه بخصوصيتين:

إحداهما: كثره أسانيدھا في كتب السنن المعتمده و صحه عدّه منها كما عرفت و حسن عدّه أخرى كما قال أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد:

روى خطبه الإمام الحسن عليه السلام قائلاً:

"باب خطبه الحسن بن علي رضي الله عنهما:

عن أبي الطفيل، قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء، و وصي الأنبياء، و أمين الصديقين و الشهداء. ثم قال:

يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يعطيه الرايه، فيقاتل جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما

يرجع حتى يفتح الله عليه. و لقد قبضه الله في الليله التي قبض فيها وصي موسى، و عرج بروحه في الليله التي...

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم. ثم تلا هذه الآية قول يوسف: وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، و أنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا ابن الذي أرسل رحمه للعالمين، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عزّ وجلّ مودّتهم و ولايتهم؛ فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى . ٢

ص: ٢٤٢

[قال الهيثمي:] رواه الطبراني في الأوسط و الكبير باختصار... و أبو يعلى باختصار، و البزار بنحوه... و رواه أحمد باختصار كثير!

و إسناده أحمد و بعض طرق البزار، و الطبراني في الكبير، حسان" (١).

و الخصوصية الثانية: اشتمالها على عددٍ من مناقب الإمام على و أهل البيت و فضائلهم... و لا يبعد أن يكون هذا هو السبب في اختصار بعضهم أو تحريفهم لها! و في امتناع بعض الرواه من روايتها، كما قال أبو الفرج الاصبهاني و رواها بأسانيد مختلفه، فقال:

" حدّثني أحمد بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدل، عن يحيى شعيب، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن رويم.

ص: ٢٤٣

١- (١) . مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٩، ص ١٤٦.

و حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَخْرَمِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو شَكْدَانَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبْشَى.

و حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عِيْنَهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا.

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ بَرِيْمٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرِو بْنُ ثَابِتٍ:

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ سَنَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ خُطْبَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَا يَحْدِّثُنِي بِهَا، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ وَ هُوَ فِي الشَّمْسِ وَ عَلَيْهِ بَرْنَسَةٌ كَأَنَّهَا غَوْلٌ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتِ؟ فَأَخْبَرْتَهُ. فَبَكَى وَ قَالَ: كَيْفَ أَبُوكَ؟ كَيْفَ أَهْلُكَ؟ قُلْتُ: صَالِحُونَ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَرَدَّدَ مِنْذُ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: فِي خُطْبَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ.

قَالَ: حَدَّثَنِي هَبِيرَةُ بْنُ بَرِيْمٍ، وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَاغَنْدِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

العلوى، قال: حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد، عن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، عن أبيه - دخل حديث بعضهم في حديث بعض و المعنى قريب - قالوا:

خطب الحسن بن علي بعد وفاه أمير المؤمنين علي عليه السّلام، فقال:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعمل، و لا يدركه الآخرون بعمل، و لقد كان يجاهد مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فيقيه بنفسه، و لقد كان يوجّهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه، و لقد توفّي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، و لقد توفّي فيها يوشع بن نون وصيّ موسى، و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلّا سبعمائه درهم بقيت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله.

ثمّ خنقته العبره، فبكى و بكى الناس معه.

ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد صلّى الله عليه و آله، أنا ابن البشير، أنا ابن

النذير، أنا ابن الداعي إلى الله عزّ وجلّ بإذنه، وأنا ابن السّراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و الذين افترض الله مودّتهم في كتابه إذ يقول:

وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ فَاقْتَرَفِ الْحَسَنَةَ مُوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

قال أبو مخنف عن رجاله: ثمّ قام ابن عبّاس بين يديه، فدعا الناس إلى بيعته، فاستجابوا له و قالوا: ما أحبّه إلينا و أحقه بالخلافه؛ فبايعوه. ثمّ نزل عن المنبر^(١).

ص: ٢٤٤

١- (٢). أبو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، حقّقه السيد أحمد صقر، الأجزاء ١، بيروت، دار المعرفة، ص ٦١-٦٢.

إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يبين فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام، توجب أتباعه و عصمته؛ و هذه الفضيله التي تعدّ من خصائصه عليه السلام، هي أن القرآن و الحق ملازمان لعلّي أمير المؤمنين عليه آلاف التحية و الثناء.

٣٧. روى الحاكم (م ٤٠٥ ق) في المستدرک على الصحيحين:

"أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمّد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، ثنا علي بن هاشم ابن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت، مولى أبي ذرّ قال:

كنت مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشه واقفه دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاه الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين [عليه السلام]، فلما فرغ ذهب

إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت: إنني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكنني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرهما؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: «عليّ مع القرآن و القرآن مع عليّ لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض».

هذا حديث صحيح الإسناد و أبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقه مأمون، ولم يخرجاه ⁽¹⁾.⁽²⁾

أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق عباد بن سعيد الجعفي، عن محمد بن عثمان بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد بهذا الإسناد ⁽³⁾.

ص: ٢٤٨

١- (١) . المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٤، ح ٤٦٢٨.

٢- (٢) . وافق الذهبي على تصحيحه. المصدر السابق.

٣- (٣) . المعجم الأوسط، ج ٥، ص ١٣٥، ح ٤٨٨٠.

" حَدَّثَنَا فضيل بن محمّد الملقى، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن سلمه بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك ابن جعونه، قال:

سمعت أم سلمه تقول: «كان عليّ [عليه السلام] على الحقّ، من اتّبعه اتّبع الحقّ، و من تركه ترك الحقّ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا» (١).

و كذا أخرجه الطبراني من طريق الأسفاطى، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن علي بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمى بهذا الإسناد (٢). (٣)

ص: ٢٤٩

١- (١). المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٣٢٩.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٢٣، ص ٣٩٥.

٣- (٣). أورده الهيثمى (م ٨٠٧) فى مجمع الزوائد وقال: " رواه الطبراني، و فيه مالك بن جعونه و لم أعرفه، و بقيه أحد الإسنادين ثقات ". مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٩، ص ١٣٥، ح ١٤٧٦٨. أمّا حديث مالك بن جعونه فيمكن تصحيحه من جهه ما رواه الدولابى (م ٣١٠) فى الكنى و الأسماء؛ قال: " حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا الحسن بن عطيه، قال: أنبأ يحيى بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن عياض بن عياض أبى قيله التنعى أنّه حدّثه أنّه سمع مالك بن جعونه البجلي يقول: سمعت أمّ المؤمنين أمّ سلمه تقول: و الله إنّ على بن أبى طالب [عليه السلام] لعلّى الحقّ قبل القوم عهداً معهوداً مقضياً. قال أبو قيله: فقلت له: الله الذى لا إله إلّا هو لأنّ سمعت أمّ المؤمنين أمّ سلمه تقول هذا؟ قال: آله لأننا سمعت أمّ سلمه تقول هذا. قال: فأتيت قومه فسألتهم، فقلت: أنعرفون مالك بن جعونه؟ قالوا: نعم، فأثنوا عليه معروفاً و قالوا خيراً ". الكنى و الأسماء، ج ٣، ص ٩٣١، ح ١٦٢٩. و أضف إليه ما أوردنا سابقاً عن الحاكم عن أمّ سلمه.

٣٩. روى أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧):

"حدّثنا محمّد بن عبّاد المكى، حدّثنا أبو سعيد، عن صدقه بن الربيع، عن عماره بن غزيّه، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه قال:

كُنّا عند بيت النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم فى نفر من المهاجرين و الأنصار، فخرج علينا فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟»، قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيبون، إنّ الله

ص: ٢٥٠

يحبّ الخفي (١) التقى»، قال: و مرّ على بن أبي طالب [عليه السلام] فقال: «الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا» (٢). (٣)

أخرجه الآجزي (م ٣٦٠) من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، عن محمّد بن عباد المكي بهذا الإسناد (٤).

ص: ٢٥١

١- (١). هكذا في المطبوع، ولعله تصحيف «الحفي».

٢- (٢). مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٢، ص ٣١٨، ح ١٠٥٢.

٣- (٣). قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، و رجاله ثقات". مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٧، ص ٢٣٥، ح ١٢٠٢٧.

٤- (٤). الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٩١، ح ١٥٨٣.

قد عرفت صححه كل من الحديثين:

على مع الحقّ و الحقّ مع على.

و على مع القرآن و القرآن مع على.

و قد روى الزمخشري (م ٥٨٣) حديث ورود أبي ثابت مولى أبي ذر على أم المؤمنين أم سلمه، و قد جاء فيه الحديثان معاً، إذ فيه:

" فقالت: مرحباً بك يا أبا ثابت. ثم قالت: يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطيرها؟

قال: تبع علياً.

قالت: وفقت، و الذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يقول: على مع الحق و القرآن، و الحق و القرآن مع على، و لن يتفرقا حتى يردا علىّ الحوض" (١).

ص: ٢٥٢

١- (١). جار الله الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمي، ١٤١٢، ج ٢، ص ١٧٣.

المطلب السابع عشر في أنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله

إشاره

من خصائص سيّد المسلمين و أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله؛ و هذا ثابت بنصّ الله عزّ وجلّ في آيه المباهله؛ حيث قال عزّ وجلّ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ١ .

فلنكتف في هذا المطلب بحديث واحد روى في غير قضيّه المباهله:

ص: ٢٥٣

٤٠. روى النسائي (م ٣٠٣) فى السنن الكبرى:

"أخبرنا العباس بن محمد، حدّثنا الأوص بن جواب قال: حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن زيد بن شيع، عن أبى ذرّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم:

«لنتهينّ بنو وليعه أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسى ينفذ فيهم أمرى، فيقتل مقاتله، و يسبى الذرّية».

فما راعنى إلّا و كفّ عمر فى حجزتى من خلفى من يعنى؟ فقلت: ما إياك يعنى ولا صاحبك. قال: «فمن يعنى؟» قال: «خاصف النعل» قال: «و على [عليه السلام] يخصف نعلًا»^(١).

أخرجه ابن أبى شيبه (م ٢٣٥) مختصراً من طريق أبى الجواب عن يونس بهذا الإسناد^(٢).

ص: ٢٥٤

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٣٤، ح ٨٤٠٣.

٢- (٢). الكتاب المصنّف فى الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٣٢١٣٧.

و أما قضيه المباهله؛ فقال الحاكم:

"وقد تواترت الأخبار في التفاسير، عن عبد الله بن عباس وغيره، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أخذ يوم المباهله بيد علي وحسن وحسين، وجعلوا فاطمه وراءهم، ثم قال: هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا، فهلّموا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين"^(١).

وقال الجصاص:

"نقل رواه السّير و نقله الأثر لم يختلفوا فيه: أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أخذ بيد الحسن والحسين و علي و فاطمه رضی الله عنهم، ثم دعا النصارى الذين حاجّوه إلى المباهله..."^(٢).

ص: ٢٥٥

١- (١). معرفه علوم الحديث، ص ٥٠.

٢- (٢). أحمد بن علي الجصاص، أحكام القرآن، حقه عبد السلام محمد علي شاهين، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العلميه، ١٩٩٤/١٤١٥، ج ٢، ص ١٨.

وقال ابن العربي المالكي:

" روى المفسِّرون أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلَّم ناظر أهل نجران حتَّى ظهر عليهم بالدليل والحجَّة، فأبوا الانقياد و الإسلام، فأُنزل اللهُ هذه الآية، فدعا حينئذٍ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمَّ دعا النصارى إلى المباهلة" (١).

وقال القارى:

" عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية - أى المسمّاه بآيه المباهلة نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ... ٢ دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلَّم عليّاً، فنزله منزله نفسه لِمَا بينهما من القرابه والأخوه، وفاطمة، أى لَأَنَّهَا أَخَصَّ النِّسَاءِ مِنْ أَقْرَبِهِ، وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا، فنزلهما منزله ابنيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلَّم

ص: ٢٥٦

١- (١). أبو بكر ابن العربي، أحكام القرآن، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٣١، ج ١، ص ١١٥.

فقال: «اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي»، أي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً. رواه مسلم ^(١).

ص: ٢٥٧

١- (١). الملا علي القاري، مرقاه المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٢/١٤٢٢، ج ٩، ص ٣٩٦٢.

المطلب الثامن عشر في أنه أحب الناس إلى الله ورسوله

إشاره

و من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام أنه أحب الناس إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله؛ وقد تقدّم في باب تزويجه بفاطمه عليهما السلام خبر أنه أحب أهله إليه... و أمّا أنه أحب الناس إلى الله ورسوله، فإليك بعض النصوص:

٤١. روى الترمذى (م ٢٧٩) في سننه:

" حدّثنا سفيان بن وكيع قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدّى، عن أنس بن مالك، قال:

كان عند النبي صلى الله عليه [وآله] و سلّم طير فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فجاء على [عليه السلام] فأكل معه.

ص: ٢٥٩

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه. وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس^(١).

أخرجه النسائي (م ٣٠٣) في السنن الكبرى من طريق زكريا بن يحيى، عن الحسن بن حماد، عن مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر بهذا الإسناد^(٢)؛ وفيه: "فجاء أبو بكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء علي [عليه السلام] فأذن له".

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق الحسن بن حماد، عن مسهر ابن عبد الملك بهذا الإسناد^(٣)؛ وفيه: "فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي [عليه السلام] فأذن له".

وأخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق أبي بكر الطلحي و محمد ابن عبد الله الكاتب، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن حماد بإسناد النسائي و أبي يعلى^(٤)؛ وفيه: "فجاء علي [عليه السلام] فأذن له فأكل معه". فحرفه و حذف ردّ الشيخين.

ص: ٢٦٠

١- (١). سنن الترمذي، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٣٦-٦٣٧، ح ٣٧٢١.

٢- (٢). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٣٤١.

٣- (٣). مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٤٠٥٢.

٤- (٤). تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، ج ١، ص ٢٤٨.

"حدّثنا أحمد (١) قال: نا سلمه بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: أنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال:

أهدت أم أيمن إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم طائراً بين رغيفين، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم، فقال: «هل عندكم شيء؟» فجاءته بالطائر، فرفع يديه، فقال: «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك، يأكل معى من هذا الطائر». فجاء على [عليه السلام]، فقلت: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم مشغول، و إنّما دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم آنفاً، فثبقت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم من الطائر شيئاً، ثم رفع يده، فقال: «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر» فجاء على [عليه السلام] فارتفع الصوت بينى و بينه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم: «أدخله من كان»، فدخل. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم: «وإلى يا ربّ» ثلاث مرّات، فأكل مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [و آله] و سلّم حتى فرغ.

ص: ٢٤١

١- (١). الظاهر أنه أحمد بن الجعد الوشاء (أحمد بن محمد بن عبد العزيز) بقريته الحديث السابق.

لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعيِّ إلَّا عبد الرزاق، تفرد به سلمه ^(١). (٢)

٤٣. روى الطبراني (م ٣٦٠):

" حدَّثنا عبيد العجلي، ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، ثنا حسين ابن محمَّد، ثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة مولى النبي صَلَّى الله عليه [و آله] و سلَّم: أنَّ النبي صَلَّى الله عليه [و آله] و سلَّم أتى بطير، فقال: «اللَّهِمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ»، فجاء على رضى الله عنه، فقال النبي صَلَّى الله عليه [و آله] و سلَّم: «اللَّهِمَّ وَإِلَيَّ» ^(٣).

ص: ٢٦٢

١- (١). المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٢٠٦-٢٠٧، ح ١٧٤٤.

٢- (٢). إنَّ ظاهر هذا الإسناد هو الصَّحَّه لذاته إلَّا أنَّ يحيى بن أبي كثير مدلَّس و رواه بلفظ «عن» عن أنس و لم يثبت سماعه عن أنس؛ إلَّا أنَّ الحديث مشهور و رواه أكابر القوم.

٣- (٣). المعجم الكبير، ج ٧، ص ٨٢ ح ٦٤٣٧.

أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق عبد الأعلى بن واصل، عن عون بن سلام، عن سهل بن شعيب، عن بريده بن سفيان، عن سفينه(١).

و أخرجه أبو بكر القطيعي (م ٣٦٨) في زوائده على فضائل الصحابه لأحمد ابن حنبل من طريق عبد الله بن محمد البغوي، عن عبد الله بن عمر، عن يونس ابن أرقم، عن مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينه(٢).

و أخرجه المحاملي (م ٣٣٠) من طريق عبد الأعلى بن واصل بإسناد البزار(٣).

٤٤. روى النسائي (م ٣٠٣):

"أخبرني محمد بن آدم قال: حدثنا ابن أبي غنیه، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جميع و هو ابن عمير قال:

دخلت مع أمي على عائشه و أنا غلام، فذكرت لها علياً [عليه السلام] فقالت:

ص: ٢٦٣

١- (١) . مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، ج ٩، ص ٢٨٧.

٢- (٢) . فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٦٠.

٣- (٣) . أمالي المحاملي روايه ابن يحيى البيهقي، ص ٤٤٣.

«ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ مِنْهُ، و لا- امرأه أحبّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ مِنْ امْرَأَتِهِ»^(١).

أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) من طريق حسين بن يزيد الكوفى، عن عبد السلام ابن حرب، عن أبى الجحّاف، عن جميع بن عمير التيمى^(٢).^(٣)

و كذا أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق عمرو بن على، عن عبد العزيز بن الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدى، عن أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير^(٤).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق الحسن بن حمّاد الكوفى، عن ابن أبى غنّيه بهذا الإسناد^(٥).

ص: ٢٦٤

١- (١). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٨٤٤٢.

٢- (٢). سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٧٠١، ح ٣٨٧٤.

٣- (٣). قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب. المصدر السابق.

٤- (٤). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٨، ح ٨٤٤٣.

٥- (٥). مسند أبى يعلى الموصلى، ج ٨، ص ٢٧٠، ح ٤٨٥٧.

و أخرجه الطحاوى (م ٣٢١) من طريق الحسن بن عبد الله بن منصور البالىسى، عن الهيثم بن جميل، عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن جميع بن عمير(١).

و أخرجه الآجرى (م ٣٦٠) من طريق أبى بكر بن أبى داود، عن عبّاد بن يعقوب، عن على بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن جميع بن عمير(٢).

و كذا أخرجه من طريق أبى بكر عبد الله بن محمّد بن عبد الحميد الواسطى، عن محمّد بن عبد الله المخرمى، عن أبى السرى، عن يحيى بن عبد الملك بن أبى غنیه بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه الحاكم النيسابورى (م ٤٠٥) من طريق أبى بكر محمّد بن على الفقيه الشاشى، عن أبى طالب أحمد بن نصر الحافظ، عن على بن سعيد بن بشير، عن

ص: ٢٦٥

-
- ١- (١). شرح مشكل الآثار، ج ١٣، ص ٣٣٢، ح ٥٣٠٨.
 - ٢- (٢). الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٣٤، ح ١٥٠٢.
 - ٣- (٣). المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٠٣٥، ح ١٥٠٣.

عَبَاد بن يعقوب، عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن رَجَاء الزبيدي، عن أَبِي إِسْحَاق الشيباني، عن جَمِيع بن عَمِير (١). (٢).

و كَذَا أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بن أَبِي دَارِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ اللَّهِ العَبْسِيِّ، عَنْ مَالِكِ بنِ إِسْمَاعِيلِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ جَمِيعِ بنِ عَمِيرٍ (٣). (٤).

ص: ٢٦٦

١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٦٧، ح ٤٧٣١.

٢- (٢). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. المصدر السابق.

٣- (٣). المصدر السابق، ج ٣، ص ١٧١، ح ٤٧٤٤.

٤- (٤). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. المصدر السابق.

١. حول سند الحديث:

إنّ حديث الطير موجود في صحيح الترمذى و صحيح النسائى و فى المستدرک و فى المختاره و الجمع بين الصحيحين و الجمع بين الصحاح الستة.

و له أسانيد صحيحه كثيره فى خارج الصّحيح، كروايه البخارى فى التاريخ الكبير و أبى يعلى فى مسنده و ابن أبى حاتم و ابن عساكر من طريق الدارقطنى و أبى نعيم فى الحليه و الخطيب فى تاريخ بغداد.

٢. حول متنه:

فى زيادات فضائل الصّحابه لأحمد بن حنبل أنّه صلّى الله عليه و آله قال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك (١).

و فى روايه ابن مردويه: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و أوجههم عندك (٢).

ص: ٢٤٧

١- (١). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٥٦٠.

٢- (٢). نفحات الأزهار، ج ١٤، ص ٢٢٤.

و فى روايه ابن المغازلى: اللهم ادخل علىّ أحبّ خلقك إلىّ من الأوّلين و الآخريّن (١).

و فى روايه لأبى يعلى أنّه دعا رسول الله؛ فقالت عائشه: اللهم اجعله أبى. و قالت حفصه: اللهم اجعله أبى. و قال أنس: اللهم اجعله سعد بن عباده (٢).

و فى روايه النسائى: فجاء أبو بكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء على فأذن له (٣).

و فى روايه أبى يعلى: فجاء أبو بكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء عثمان فردّه، ثمّ جاء على فأذن له (٤).

ص: ٢٤٨

١- (١). مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ص ٢٢١.

٢- (٢). تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٢٤٧.

٣- (٣). السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤١٠، ح ٨٣٤١.

٤- (٤). ابن كثير الدمشقى، البدايه و النهايه، حقّقه عبد الله بن عبد المحسن التركى، الأجزاء ٢١، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعه و النشر و التوزيع و الإعلان، ١٩٩٧/١٤١٨، ج ١١، ص ٧٨.

٣. حول فقه الحديث:

قال النووي بشرح صحيح مسلم:

" محبه الله تعالى لعبده تمكينه من طاعته، و عصمته، و توفيقه، و تيسير أطفاه و هدايته، و إفاضه رحمته عليه، هذه مبادئها. و أمّا غايتها: فكشف الحجب عن قلبه حتّى يراه ببصيرته فيكون كما قال في الحديث الصحيح: فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره" (١).

و الأحبّيه ملاك الإمامه و التقدّم، ففي كتاب البخارى:

"اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباده فى سقيفه بنى ساعده... فقال [أبوبكر] فى كلامه: نحن الأمراء و أنتم الوزراء.... فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا و خيرنا و أحبنا إلى رسول

ص: ٢٦٩

١- (١). النووى، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأجزاء ١٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٢، ج ١٥، ص ١٥١.

الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلم، فأخذ عمر بيده فبايعه و بايعه الناس" (١).

و روى الطبرى و غيره:

" أن عمر بن الخطاب لما طعن... قال: لو كان سالم مولى أبى حذيفه حياً استخلفته، فإن سألتى ربى، قلت: سمعت نبيك يقول: إنَّ سالمًا شديد الحبِّ لله" (٢).

٤. موقف أهل التعصّب من هذا الحديث و رواته:

و أهل التعصّب لا يطبقون هذا الحديث، لدلالته على إمامه على عليه السّلام و خلافته بكلّ وضوح، فحاولوا الطعن فى سنده، ولكنّ بلا فائده. و حاولوا تحريف لفظه، ولكن بدون جدوى، و بالأخره يقول أحدهم - و هو ابن كثير -: فى القلب من صحّه هذا الحديث نظر و إن

ص: ٢٧٠

-
- ١- (١). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم و سننه و أيامه إ صحيح البخارى، ج ٥، ص ٦.
٢- (٢). تاريخ الطبرى إ تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٢٢٧. ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، حقّقه عمر عبد السلام تدمرى، الأجزاء ١٠، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العربى، ١٩٩٧/١٤١٧، ج ٢، ص ٤٤٠.

كثرت طرقه!!^(١). و يأتي آخرون و يعاملون الحافظ ابن السقاء الواسطي بقساوه لَمَا روى حديث الطير! قال الذهبي نقلًا عن السلفي: "و اتفق أنه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفسهم، فوثبوا به و أقاموه و غَسَلُوا موضعه، فمضى و لزم بيته لا يحدث أحدًا من الواسطيين"^(٢).

ص: ٢٧١

١- (١). البدايه و النهايه، ج ١١، ص ٨٣.

٢- (٢). سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٣٥٢.

إنّ قضيه مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله من ضروريات تاريخ الإسلام، ولا يشكّ فيها أحد، وقد تقدّم ما يشير إليه في حديث تطهير البيت؛ فلنكتف بنصّ واحد:

روى الحاكم (م ٤٠٥):

" حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضی الله عنهما قال:

شرى على [عليه السلام] نفسه، و لبس ثوب النبي صلى الله عليه [و آله] و سلّم، ثمّ نام مكانه، و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم، و قد كان رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلّم ألبسه برده، و كانت قريش تريد أن تقتل

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ، فجعلوا يرمون علياً [عليه السلام] و يرونه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سَلَّمَ، و قد لبس برده، و جعل عليّ رضي الله عنه يتضوّر، فإذا هو على [عليه السلام] فقالوا: إِنَّكَ لِلثِّيمِ إِنَّكَ لِتتضوّر، و كان صاحبك لا يتضوّر و لقد استنكرناه منك.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخزّجاه. و قد رواه أبو داود الطيالسي و غيره، عن أبي عوانه بزيادة ألفاظ "(1). (2)"

ص: ٢٧٤

١- (١). المصدر السابق، ج ٣، ص ٥، ح ٤٢٦٣.

٢- (٢). وافق على تصحيحه الذهبي. المصدر السابق. و تقدّم تفصيل الحديث في باب تقدّم إسلامه عليه السلام عن ابن عباس.

١. لقد نصّ على صحّحه حديث ابن عباس المذكور: ابن عبد البرّ و المزمّى و الهيثمى و ابن حجر و غيرهم ايضاً.

٢. زل في هذه القضية قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ ١.

٣. و قد صرح المفسرون بنزول الآية في أمير المؤمنين، و بعضهم روى خبر نزول جبرئيل و ميكائيل:

قال الرازى:

"نزلت في على بن أبى طالب، بات على فراش رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم ليلى خروجه إلى الغار.

و يروى أنه لما نام على فراشه قام جبريل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عند رجله، و جبريل ينادى: بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب يباهى الله بك الملائكة، و نزلت الآية" (١).

و كذا في تفسير النيسابورى (٢).

ص: ٢٧٥

١- (٢). تفسير الرازى إ مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، ج ٥، ص ٣٥٠.

٢- (٣). غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج ١، ص ٥٧٧.

وقال أبو حيان:

"قيل: [نزلت] في عليّ حين خلفه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم بمكّه لفضاء ديونه و ردّ الودائع، و أمره بمبيته على فراشه ليله خرج مهاجراً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم" (١).

وقال القرطبي:

"قيل: نزلت في عليّ رضي الله عنه حين تركه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم على فراشه ليله خرج إلى الغار" (٢).

وقال الألويسي:

"قال الإمامية و بعض منّا: إنّها نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه حين استخلفه النبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ [وآله] و سلم على فراشه بمكّه لما خرج إلى الغار" (٣).

ص: ٢٧٦

١- (١). أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، حققه صدقي محمد جميل، الأجزاء ١٠، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠، ج ٢، ص ٣٣٤.

٢- (٢). شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن إ تفسير القرطبي، الأجزاء ٢٠، حققه أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الكتب المصريه، ١٣٨٤/١٩٦٤، ج ٣، ص ٢١.

٣- (٣). الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، حققه علي عبد الباري عطيه، الأجزاء ١٦، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥، ج ١، ص ٤٩٢.

و قال الثعلبي:

" رأيت في الكتب أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم لَمَّا أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكّه لفضاء ديونه و ردّ الودائع التي كانت عنده، فأمره ليله خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم.

و قال له:

أتشع ببردی الحضرمی الأخضر و نم علی فراشی، فإنّه لا یخلص إلیک منهم مکروه إن شاء الله، ففعل ذلك علی [عليه السلام] فأوحى الله تعالى إلى جبرئیل و میکائیل: إنّي قد آخيت بینکما و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر، فأیکما یؤثر صاحبه بالبقاء و الحياه؟ فاختر كلاهما الحياه.

فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا کنتما مثل علی بن أبي طالب علیه السّلام آخيت بينه و بين محمّد صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم فبات علی فراشه یفديه نفسه و یؤثره بالحياه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه.

ص: ٢٧٧

فنزلا- فكان جبرئيل عند رأس على [عليه السلام] و ميكائيل عند رجليه، و جبرئيل ينادى: بخ بخ من مثلك يا بن أبى طالب، فنادى الله عز وجل الملائكة و أنزل الله على رسوله صلى الله عليه [و آله] و سلم و هو متوجه إلى المدينه فى شأن على عليه السلام و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مراضات الله و الله رؤف بالعباد" (١).

و روى أبو حامد الغزالي الخبر بعين ما رواه الثعلبي (٢).

و كذا الحلبي فى سيرته (٣).

كما رواه ابن الأثير عن الثعلبي مسنداً (٤).

ص: ٢٧٨

-
- ١- (٢). الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حققه أبو محمّد بن عاشور، الأجزاء ١٠، الطبعة الأولى، لبنان، دار إحياء التراث العربى، ٢٠٠٢/١٤٢٢، ج ٢، ص ١٢٥.
 - ٢- (٣). أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، الأجزاء ٤، بيروت، دار المعرفة، ج ٣، ص ٢٥٨.
 - ٣- (٤). نور الدين الحلبي، السيره الحلبيه الإنسان العيون فى سيره الأمين المأمون، الأجزاء ٣، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤٢٧، ج ٢، ص ٣٦.
 - ٤- (٥). ابن الأثير، أسد الغابه فى معرفه الصحابه، حققه على محمّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، دار الكتب العلميه، ١٩٩٤/١٤١٥، ج ٤، ص ٩٨.

و كذا الحافظ الكنجي الشافعي (١).

و ابن الصبّاغ المالكي (٢).

و نقل الديار بكرى كلام الغزالي (٣).

و تجده في إتحاف السّاده المتّقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي صاحب تاج العروس (٤).

ص: ٢٧٩

١- (١) . محمّد بن يوسف الكنجي، كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السّلام، الأجزاء ١، الطبعة الثالثة، طهران، دار إحياء تراث أهل البيت، ١٣٦٢/١٤٠٤، ص ٢٣٩.

٢- (٢) . ابن الصبّاغ المالكي، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّه، الأجزاء ١، الطبعة الثانية، بيروت، دار الأضواء للطباعة والنشر و التوزيع، ١٩٨٨/١٤٠٩، ص ٤٩.

٣- (٣) . الديار بكرى، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، الأجزاء ٢، بيروت، دار صادر، ج ١، ص ٣٢٥-٣٢٦.

٤- (٤) . محمّد بن محمّد الزبيدي، إتحاف السّاده المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، الأجزاء ١٠، بيروت، مؤسسه التاريخ العربي، ١٩٩٤/١٤١٤، ج ٨، ص ٢٠٢.

إن الله عزّ وجلّ جعل النظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام عباده؛ وهذا ممّا لم يرد في حقّ غيره، فهو من خصائصه عليه السلام.

٤٥. روى الطبراني (م ٣٦٠):

"حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، ثنا أحمد بن بديل الياصبي، ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، عن النبيّ صلّى الله عليه [و آله] وسلّم قال:

«النظر إلى وجه عليّ [عليه السلام] عباده»^(١).

ص: ٢٨١

١- (١). المعجم الكبير، ج ١٠، ص ٧٦، ح ١٠٠٠٦.

و أخرجه بإسناد آخر من طريق أبي مسلم الكشي، عن أبي نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن حصين(١).

و أخرجه ابن شاهين (م ٣٨٥) من طريق محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن محمّد بن عبيد بن عتبة، عن عبد الله بن سالم القزّاز، عن يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمه، عن عبد الله. ثمّ قال: "تفرّد علي [عليه السلام] بهذه الفضيله، لم يشركه فيها أحد"(٢).

و أخرجه أبو الحسن السكري الكيال (م ٣٨٦) من طريق أحمد، عن أحمد بن الحجّاج بن الصلت، عن محمّد بن المبارك، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله(٣).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) في المستدرک من طريق دعلج بن أحمد السجزي، عن علي بن عبد العزيز بن معاوية، عن إبراهيم بن إسحاق الجعفي، عن عبد الله ابن عبد ربّه العجلي، عن شعبه، عن قتاده، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي

ص: ٢٨٢

١- (١). المصدر السابق، ج ١٨، ص ١٠٩، ح ٢٠٧.

٢- (٢). شرح مذاهب أهل السنه ومعرفه شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص ١٤٥.

٣- (٣). علي بن عمر السكري، حديث أبي الحسن السكري، حقه قشم المخطوطات بشركه أفق للبرمجيات، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجيات، ص ٣٥.

سعيد الخدرى، عن عمران بن حصين. ثم قال: "هذا حديث صحيح الإسناد و شواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحه".

ثم أخرج شواهد عن ابن مسعود من طريقين:

الأول: عبد الباقي بن قانع الحافظ، عن صالح بن مقاتل بن صالح، عن محمد بن عبد بن عتبة، عن عبد الله بن محمد بن سالم، عن يحيى بن عيسى الرملى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله.

الثانى: أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القارى، عن المسيب بن زهير الضبى، عن عاصم بن على، عن المسعودى، عن عمرو بن مّره، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله بن مسعود(1).

و أخرج أبو نعيم الاصبهاني (م 430) من طريق سليمان بن أحمد و محمد بن على بن مسلم، عن أبي مسلم الكشى، عن عمران بن خالد بن طليق أبى نجيد الضرير، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران بن حصين(2).

ص: 283

1- (1). المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 152، ح 4681-4683.

2- (2). معرفه الصحابه، ج 4، ص 2111، ح 5306.

و كذا أخرجه من طريق أبي بكر بن خلف، عن محمد بن يونس بن موسى، عن إبراهيم بن إسحاق الجعفي، عن عبد الله بن عبدويه، عن شعبه، عن قتاده، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين (١).

و كذا من طريق أبي الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني، عن الحسن بن حباش، عن هارون بن حاتم، عن يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله (٢).

و كذا من طريق محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي الحسين، عن أحمد بن جعفر بن أصرم، عن علي بن المثنى، عن عاصم بن عمر البجلي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله. ثم قال رواه عبيد الله بن موسى و منصور بن أبي الأسود (٣) و يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش مثله (٤).

ص: ٢٨٤

١- (١) . المصدر السابق، ج ٤، ص ٢١١١، ح ٥٣٠٧.

٢- (٢) . حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٥، ص ٥٨.

٣- (٣) . أوردناه من طريق السكري الكيال.

٤- (٤) . فضائل الخلفاء الأربعة و غيرهم، ص ٥٦.

لم يرد هذا أو مثله في حق غيره من الصحابه...

وقد ذكر العلماء في شرح هذا الحديث: أن معناه أن النظر إلى وجهه عليه السلام يدعو إلى ذكر الله. قالوا: و كان على عليه السلام إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى، لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى، لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى، لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى، لا إله إلا الله. فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (١).

نعم، كانت رؤيته تذكّر الناس بالله و صفات جلاله و عظمته، و لم يكن غيره من الصّحابه كذلك، إنّ لم يكن بعضهم مذكراً لهم للأوثان التي كانوا يعبدونها مدّة طويلة من أعمارهم.

ص: ٢٨٥

١- (١). حمد بن محمّد الخطابي، غريب الحديث، حقّقه عبد الكريم إبراهيم الغرباوى، الأجزاء ٣، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٢/١٤٠٢، ج ٢، ص ١٨١-١٨٢. جار الله الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، حقّقه على محمّد البجاوى و محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء ٤، الطبعة الثانية، لبنان، دار المعرفة، ج ٣، ص ٤٤٦. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، حقّقه طاهر أحمد الزاوى و محمود محمّد الطناحى، الأجزاء ٥، بيروت، المكتبة العلميّة، ١٩٧٩/١٣٩٩، ج ٥، ص ٧٧. مرقاه المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٧، ص ٣٠٥٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج ٦، ص ٢٩٩.

ولكنّ مجرّد النظر إلى وجه عليّ عليه السّلام عباده أيضاً، كما هو ظاهر الحديث.

كما أنّ مجرّد النظر إلى الكعبة عباده كما في الحديث كذلك.

ص: ٢٨٦

المطلب الحادى والعشرون فى دخوله على رسول الله متى شاء والسؤال والجواب منه والمناجاه بينهما

اشاره

و من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: منزلته عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُخُولُهُ عَلَيْهِ مَتَى شَاءَ وَالسُّؤَالَ وَالْجَوَابَ مِنْهُ وَالْمَنَاجَاهَ بَيْنَهُمَا.

٤٦. روى النسائى (م ٣٠٣):

"أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدّثنا أبو أسامه قال: حدّثنى شرحبيل يعنى ابن مدرّك الجعفى قال: حدّثنى عبد الله ابن نجى الحضرمى، عن أبيه و كان صاحب مطهره على [عليه السلام] قال:

قال على [عليه السلام]: كانت لى منزله من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتية كلّ

ص: ٢٨٧

سحر فأقول له: السلام عليك يا نبيّ الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلّا دخلت عليه" (١).

أخرجه ابن أبي شيبه (م ٢٣٥) من طريق أبي بكر بن عيّاش، عن المغيرة، عن الحارث، عن عبد الله بن نجّي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

وأخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) في المسند من طريق أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زياد الثقفي، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن نجّي عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣)؛ وفيه: "كانت لي ساعه من الشّحر أدخل فيها على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فإن كان قائماً يصلّي سبّح بي، فكان ذاك إذنه لي، وإن لم يكن يصلّي أذن لي".

وكذا أخرجه من طريق محمّد بن عبيد عن شرحبيل بن مدرّك عن عبد الله بن نجّي الحضرمي، عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

ص: ٢٨٨

-
- ١- (١). السنن الكبرى، ج ٢، ص ٤٣، ح ١١٣٨ - ج ٧، ص ٤٥٠، ح ٨٤٤٩. والمجتبى من السنن إ السنن الصغرى للنسائي، ج ٣، ص ١٢، ح ١٢١٣.
 - ٢- (٢). الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، ج ٥، ص ٢٤٢، ح ٢٥٦٧٦.
 - ٣- (٣). مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٢، ص ١٣، ح ٥٧٠.
 - ٤- (٤). المصدر السابق، ج ٢، ص ٧٧، ح ٦٤٧.

و أخرجه ابن ماجه (م ٢٧٣) من طريق ابن أبي شيبه و بإسناده(١).

و أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن الحسن ابن شقيق، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن موسى و محمد بن معمر، عن محمد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبي كامل، عن عبد الواحد بن زياد، عن عماره بن القعقاع، عن أبي زرعه، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٤).

ص: ٢٨٩

١- (١) . سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٢٢٢، ح ٣٧٠٨.

٢- (٢) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٢، ص ١٣٧-١٣٨.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٨.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٠.

و كذا أخرجه النسائي (٣٠٣) من طريق محمّد بن قدامه، عن جرير، عن مغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعه بن عمرو، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن عبيد بن محمّد المحاربي، عن أبي بكر ابن عيَّاش، عن مغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

و كذا أخرجه من طريق محمّد بن وهب، عن محمّد بن سلمه، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسه، عن الحارث، عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣). (٤)

ص: ٢٩٠

١- (١) . السنن الكبرى، ج ٢، ص ٤٢، ح ١١٣٥ - ج ٧، ص ٤٥٠، ح ٨٤٤٧. و المجتبى من السنن إ السنن الصغرى للنسائي، ج ٣، ص ١٢، ح ١٢١١.

٢- (٢) . السنن الكبرى، ج ٢، ص ٤٢، ح ١١٣٧ - ج ٧، ص ٤٥٠، ح ٨٤٤٨. و المجتبى من السنن إ السنن الصغرى للنسائي، ج ٣، ص ١٢، ح ١٢١٢.

٣- (٣) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٤٩، ح ٨٤٤٥.

٤- (٤) . صرّح فى هذا الإسناد أنّ عبد الله بن نجى سمع هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام، - مع أنّ هذا الإسناد معتبر - فعليه يمكن تصحيح أسانيد التي رواها عبد الله بن نجى بلا واسطه أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام... إلّا أنّنا أوردنا الحديث الصحيح ولو لم يتمّ سماع عبد الله بن نجى عن أمير المؤمنين عليه السلام أعنى الإسناد الذى روى بواسطه أبيه.

و كذا أخرجه من طريق زكريّا بن يحيى، عن محمّد بن عبيد، و أبي كامل، عن عبد الواحد بن زياد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعه ابن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق أبي خيثمه، عن جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

و أخرجه أبو بكر ابن خزيمة (م ٣١١) فى صحيحه من طريق محمّد بن يحيى و يوسف بن موسى، عن محمّد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرّك الجعفى، عن عبد الله بن نجى الحضرمى، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

ص: ٢٩١

١- (١) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٤٩، ح ٨٤٤٦.

٢- (٢) . مسند أبي يعلى الموصلى، ج ١، ص ٤٤٤، ح ٥٩٢.

٣- (٣) . محمّد بن إسحاق ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، حقه د. محمد مصطفى الأ-عظمى، الأ-جزاء ٤، بيروت، المكتب الإسلامى، ج ٢، ص ٥٤.

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن موسى، عن جرير، عن مغيرة بن مقسم، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و كذا أخرجه من طريق الدورقي، عن أبي بكر بن عياش، عن مغيرة بن مقسم، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

و كذا أخرجه من طريق محمد بن يحيى، عن معلى بن أسد، عن عبد الواحد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

و أخرجه الطحاوى (م ٣٢١) من طريق أبي القاسم هشام بن محمد بن قره ابن أبي خليفه الرعيني، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، عن يونس بن عبد الأعلى، عن يحيى بن حيان، عن أبي بكر بن عياش، عن مغيرة

ص: ٢٩٢

١- (١) . المصدر السابق.

٢- (٢) . المصدر السابق.

٣- (٣) . المصدر السابق.

الضبي، عن الحارث العكلي، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و كذا أخرجه من طريق سليمان بن شعيب الكيسانى، عن على بن معبد بن شداد العبدى، عن أبى بكر بن عياش، بإسناد السابق (٢).

و كذا أخرجه من طريق يزيد بن سنان، عن أبى كامل فضيل بن الحسين الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد، عن عماره بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبى زرعه بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣). (٤)
ثم أخرجه كثير من المحدثين و لنكتف بهذا المقدار لئلا يطول الكلام.

ص: ٢٩٣

١- (١) . شرح مشكل الآثار، ج ٥، ص ٥، ح ١٧٥١.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٥، ص ٦، ح ١٧٥٢.

٣- (٣) . المصدر السابق، ج ٥، ص ٧، ح ١٧٥٣.

٤- (٤) . صرح عبد الله بن نجى فى هذا الإسناد أيضاً بسماعه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

"حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى، عن علي [عليه السلام]، قال:

«كنت إذا سألت رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلم أعطاني، و إذا سكت ابتدأني» (١).

و كذا أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْه، عن أبي البختري، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

و أخرجه الترمذى (م ٢٧٩) فى سننه و حسنه من طريق خلاد بن أسلم البغدادي، عن النضر بن شميل، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الحبلى، أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

و أخرجه النسائى (م ٣٠٣) من طريق محمد بن بشار، عن أبي المساور، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

ص: ٢٩٤

١- (١) . الكتاب المصنّف فى الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٧٠.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٦٦، ح ٣٢٠٦٩.

٣- (٣) . سنن الترمذى، ت شاكر، ج ٥، ص ٦٣٧، ح ٣٧٢٢.

٤- (٤) . السنن الكبرى، ج ٧، ص ٤٥٠، ح ٨٤٥٠.

و كذا أخرجه من طريق محمد بن المثني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبي البختری، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و كذا أخرجه من طريق يوسف بن سعيد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب، عن أبي الأسود و رجل آخر، عن زاذان، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

و أخرجه أبو بكر القطيعي (م ٣٦٨) في زوائد فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل من طريق عبد الله بن محمد، عن جدّه، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن ابن جريج و رجل آخر، عن زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣)؛ و فيه: "إني أحدث بنعمه ربي، كنت و الله إذا سألت أعطيت، و إذا سكت ابتديت، فبين الجوانح مني علم جم".

و أخرجه ابن بطه العكبري (م ٣٨٧) من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان، عن أبي جعفر محمد بن عثمان، عن الحسن بن علي، عن الهيثم بن الأشعث السلمی،

ص: ٢٩٥

١- (١). المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٥١، ح ٨٤٥١.

٢- (٢). المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٥١، ح ٨٤٥٢.

٣- (٣). فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٦٤٧، ح ١٠٩٩.

عن أبي حنيفة اليمامى الأنصارى، عن عمر بن عبد الملك، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحیحین من طریق أبى الحسن محمد بن أحمد بن هانىء العدل، عن الحسين بن الفضل، عن هوزة بن خليفة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢). (٣).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهانى (م ٤٣٠) من طریق عبد الله بن محمد، عن أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق، عن إبراهيم بن يوسف، عن على بن عباس، عن إسماعيل، عن قيس و عن الأعمش، عن عمرو بن مژه، عن أبى البختري، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

ص: ٢٩٦

-
- ١- (١) . الإبانة الكبرى، ج ٧، ص ١٧٧، ح ١٣٤.
 - ٢- (٢) . المستدرک على الصحیحین، ج ٣، ص ١٣٥، ح ٤٦٣٠.
 - ٣- (٣) . قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه " . و وافقه الذهبى و قال: " على شرط البخارى و مسلم " . المصدر السابق. أقول: و أمّا من تكلم فى إسناده الحديث بأنّ عبد الله بن عمرو الجملى لم يسمعه من أمير المؤمنين عليه السلام فهو مردود بهذا الإسناد حيث صرح فيه بسماعه عن سيّد المسلمين على بن أبى طالب عليه السلام.
 - ٤- (٤) . حليه الأولياء و طبقات الأصفياء، ج ٤، ص ٣٨٢.

" حدّثنا على بن المنذر الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر، قال:

دعا رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم عليّاً [عليه السلام] يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس (١): لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «ما انتجيتّه و لكن الله انتجأه».

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث الأجلح (٢). و قد رواه غير ابن فضيل، أيضاً عن الأجلح (٣).

ص: ٢٩٧

١- (١). فى بعض الروايات صرّح باسمه و هو أبو بكر. المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٨٦، ح ١٧٥٦.

٢- (٢). و قد روى عن غير الأجلح أيضاً... رواه ابن عساكر عن عمّار بن معاوية الدهنى عن محمّد بن مسلم أبى الزبير. تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٣١٥. كما يأتى عن غير ابن عساكر أيضاً.

٣- (٣). سنن الترمذى، ت بشار، ج ٦، ص ٨٥، ح ٣٧٢٦.

أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) من طريق وهب بن بقیّه، عن خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر(١).

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق أبي هشام، عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر(٢).

و أخرجه الطبرانى (م ٣٦٠) من طريق محمّد بن عثمان بن أبى شبيب، عن يحيى ابن الحسن بن فرات القزّاز، عن محمّد بن أبى حفص العطار، عن سالم بن أبى حفص، عن أبى الزبير، عن جابر(٣)؛ وفيه: "لما كان يوم غزوه الطائف قام النبىّ صلّى الله عليه [و آله] و سلّم مع علىّ رضی الله عنه مليّاً من النهار، فقال له أبو بكر رضی الله عنه: يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليّاً منذ اليوم! فقال رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «ما أنا انتجيتّه ولكنّ الله انتجاه»".

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق الحسين بن على، عن أحمد ابن محمّد بن موسى، عن محمّد بن العباس بن أيوب، عن أحمد بن يحيى الصوفى، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس الشبامى، عن عمّار الدهنى،

ص: ٢٩٨

١- (١). السنه، ج ٢، ص ٥٩٨، ح ١٣٢١.

٢- (٢). مسند أبى يعلى الموصلى، ج ٤، ص ١١٨، ح ٢١٦٣.

٣- (٣). المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٨٦، ح ١٧٥٦.

عن أبي الزبير، عن جابر(١)؛ فيه: "ناجى رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم عليّاً [عليه السّلام] يوم الطائف فطالت نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد طالت نجواه لابن عمّه!. فبلغ ذلك النّبى صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم، فقال: «ما أنا انتجيتّه، ولكنّ الله انتجاه»".

و كذا أخرجه من طريق أحمد بن يعقوب بن المهرجان، عن محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن محمّد بن أبي حفص العطار، عن سالم بن أبي حفص، عن أبي الزبير، عن جابر؛ وفيه التصريح باسم القائل أيضاً. ثمّ قال: "رواه الأعمش والأجلح وغيرهما عن أبي الزبير، عن جابر نحوه"(٢).

ص: ٢٩٩

١- (١). تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، ج ١، ص ١٧٧.

٢- (٢). معرفه الصحابه، ج ٢، ص ٥٣٣-٥٣٤، ح ١٤٩٥.

تنبيه على فوائد هذا الحديث

و فى هذا الحديث فوائد تهّم الباحثين المحققين، منها:

أولاً: يدلّ هذا الحديث على مناجاه الله لأمير المؤمنين عليه السّلام، و هذا من أجل مناقبه المختصّه به، إذ لم يرد مثله لأحدٍ من الصّحابه غيره، فما ظنّك بمن يفضّل فلاناً و فلاناً عليه؟

و يشهد بعظمه هذا المقام و جلالته مناشده الإمام عليه السّلام الحاضرين فى الشورى به، إذ قال:

فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: نجاه دوننا.

فقال: ما أنا انتجيته بل الله انتجاه؟

قالوا: اللهم نعم (١).

ص: ٣٠٠

١- (١). على بن محمّد ابن المغازلى، مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، ص ١٧٣.

و ثانياً: لقد كان القائل أبو بكر، وقد وقع التصريح به في بعض الروايات، ولكنهم لشناعه ذلك حزفوا الحديث، فجاء: فقال الناس... أو: فقال أحد الرجلين للآخر...

ولكنّ اعتراضاته هو و صاحبه على رسول الله و خاصّه فيما يتعلّق بأمر المؤمنين متكرّره.

و ثالثاً: و ماذا كان في النجوى؟ قال الطيّبي في شرح الحديث:

" كان ذلك أسراراً إلهية و أموراً غيبية جعله من خزّانها" (١).

أقول:

المنتجى هو الله... و مورد النجوى: الأسرار الإلهية و الأمور الغيبية، و عليّ من خزّانها... يا له من مقام لا تدركه الأفهام!!

ص: ٣٠١

١- (١). الحسين بن عبد الله الطيّبي، شرح الطيّبي على مشكاة المصابيح المسمّى ب - (الكاشف عن حقائق السنن)، حقّقه د. عبد الحميد هنداوى، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، مكة المكرّمة - الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧/١٤١٧، ج ١٢، ص ٣٨٨٧.

إنّ وصايه أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا لم يشاركه فيها أحد و تعدّ من خصائصه عليه السّلام. و قد أُلّف في إثباتها علماء السنّه فضلاً عن علماء الشيعة، كالقاضي محمّد بن علي الشوكاني صاحب كتاب العقد الثمين في إثبات وصايه أمير المؤمنين عليه السّلام.

و قد تقدّم عن أبي الطفيل قال: "خطب الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر أمير المؤمنين عليّاً رضي الله عنه خاتم الأوصياء، و وصيّ خاتم الأنبياء، و أمين الصّدّيقين و الشّهداء" (١).

ص: ٣٠٣

" حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ، قَتْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَمْرِو الدَّوْرِيِّ، قَتْنَا شَاذَانَ، قَتْنَا جَعْفَرَ بْنَ زِيَادٍ، عَنْ مَطْرِ، عَنْ أَنَسٍ، يَعْنِي: ابْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

قَلْنَا لِسَلْمَانَ: سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلِّمْ مِنْ وَصِيَّتِهِ؟. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ وَصِيَّتِكَ؟

قَالَ: «يَا سَلْمَانَ، مَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى؟»

قَالَ: يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ.

قَالَ: «فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَوَارِثِي يَقْضِي دِينِي وَيَنْجِزُ مَوْعُودِي: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]»^(١).

وَأَخْرَجَ الْبَغْوِيُّ (م ٣١٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِي، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢)؛ وَفِيهِ: "لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّيَّ وَوَارِثِي".

ص: ٣٠٤

١- (١). أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦١٥.

٢- (٢). معجم الصحابة، ج ٤، ص ٣٦٣.

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم ابن الحسن الثعلبي، عن يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك ابن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان (١)؛ وفيه: "قلت: يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني، فقال: «يا سلمان» فأسرعت إليه، قلت: لييك، قال: «تعلم من وصيّ موسى؟». قلت: نعم، يوشع ابن نون. قال: «لم؟» قلت: لأنّه كان أعلمهم. قال: «فإنّ وصيّ و موضع سرّي، و خير من أترك بعدي، و ينجز عدتي، و يقضى ديني عليّ بن أبي طالب[عليه السّلام]»".

و أخرجه الخطيب (م ٤٦٣) من طريق محمّد بن عليّ الصوري، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ، عن أبي بكر أحمد بن محمّد النرسي، عن محمّد بن الحسين الأشثاني، عن إسماعيل بن موسى السدي، عن عمر بن سعد البصري (٢)،

ص: ٣٠٥

١- (١). المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٢١.

٢- (٢). لعلّه هو عمر بن سعيد.

عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، عن سلمان(١).

و كذا أخرج في حديث آخر عن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، عن محمد بن المظفر، عن عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، عن علي بن المثنى الطهوي، عن زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس(٢)؛ وفيه: "هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين".

و أخرجه ابن المغازلي (م ٤٨٣) من طريق أبي نصر ابن الطحان، عن أبي الفرج الخيوطي، عن عبد الحميد بن موسى، عن محمد بن أحمد بن سعيد، عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمه بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن عبد الله بن بريده(٣)؛ وفيه: "لكل نبي وصي و وارث، وإن وصي و وارثي علي بن أبي طالب [عليه السلام]".

ص: ٣٠٦

١- (١) . أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتفق و المفترق، حقه محيد صادق آيدن الحامدي، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، دمشق، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧/١٤١٧، ج ١، ص ٦٣٧.

٢- (٢) . تاريخ بغداد و ذيلوله، ج ١١، ص ١١٣-١١٤.

٣- (٣) . مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص ٢٦١-٢٦٢.

و هكذا أخرجہ غیر واحد من المحدثین، و من أراد التفصیل فلیراجع کتاب الحقّ المبین فی تخریج أحادیث العقد الثمین فی إثبات وصایه أمير المؤمنین علیہ السلام.

ص: ۳۰۷

لقد بلغت وصاياه أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الشَّهْرَةِ حَدًّا عَلمَ بِهَا قَاطِبَهُ الصَّيْحَابَهُ وَوَصَفُوهُ بِذَلِكَ، وَ لَمْ نَجِدْ إِنْكَارًا مِنْ أَحَدٍ لَهَا إِلَّا مِنْ عَائِشَةَ، فَقَدْ كَذَّبَتْ بِذَلِكَ وَاسْتَدَلَّتْ بِمَا زَعَمَتْ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَضَى فِي حَجْرِهَا، كَمَا رَوَى عَنْهَا، فَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ:

ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ وَصِيًّا.

فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَ قَدْ كُنْتُ مَسْنَدَتَهُ إِلَى صَدْرِي؟ - أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي - فِدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدْ انخَنَثَ فِي حَجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ (١).

وَ قَدْ تَكَلَّمْنَا عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي كِتَابِ تَشْيِيدِ الْمَرَاجِعَاتِ وَ تَفْنِيدِ الْمَكَابِرَاتِ، وَ هَذَا مَلَخَّصٌ مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ:

ص: ٣٠٨

١- (١) . صحيح البخارى، ج ٤، ص ٣. و الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٢٨. و مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٤٠، ص ٤٢. و صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٢٥٧. و غيرها.

فقد روى الفريقان أنّ رسول الله توفى و رأسه فى حجر على، و الأحاديث فى ذلك كثيرة منها:

ما أخرج ابن سعد بالإسناد إلى على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى مرضه: ادعوا لى أخى. فأتيته فقال: ادن منى. فدنوت منه فاستند إلى، فلم يزل مستنداً إلى، وإنه ليكلمنى حتى أنّ بعض ريقه ليصينى، ثم نزل برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

و أخرج أبو نعيم فى حليته، و أبو أحمد الفرضى فى نسخته، و غير واحد من أصحاب السنن، عن على، قال: علمنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - يعنى حينئذٍ - ألف باب، كل باب يفتح ألف باب (٢).

و كان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شىء يتعلق ببعض هذه الشؤون لا يقول غير: سلوا على؛ لكونه هو القائم بها؛ فعن جابر بن عبد الله الأنصارى: إن كعب الأحماس سأل عمر فقال: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

ص: ٣٠٩

١- (١). الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٠٢.

٢- (٢). كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج ١٣، ص ١١٤-١١٥.

فقال عمر: سل علياً.

فسأله كعب، فقال عليّ: أسندت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدرى، فوضع رأسه على منكبى فقال: الصلاة الصلاة.

قال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء، وبه أمروا، وعليه يبعثون..

قال كعب: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟

فقال عمر: سل علياً.

فسأله، فقال: كنت أنا أغسله.. الحديث (١).

وقيل لابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفى ورأسه فى حجر أحد؟!

قال: نعم، توفى وإنه لمستند إلى صدر عليّ.

ف قيل له: إن عروه يحدث عن عائشه أنها قالت: توفى بين سحرى ونحرى.

ص: ٣١٠

١- (١). الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٠١. و كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج ٧، ص ٢٥٣.

فأنكر ابن عباس ذلك قائلاً للسائل: أتعقل؟! والله لتوفى رسول الله وإنه لمستند إلى صدر عليّ، وهو الذي غسله.. الحديث(١).

* و أخرج ابن سعد، بسنده إلى الإمام أبي محمد عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و رأسه في حجر عليّ. انتهى(٢).

قلت: و الأخبار في ذلك متواتره عن سائر أئمة العتره الطاهره، و إنّ كثيراً من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا، حتّى أنّ ابن سعد أخرج بسنده إلى الشعبي، قال: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و رأسه في حجر عليّ، و غسله عليّ. انتهى(٣).

* و كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بذلك على رؤوس الأشهاد، و حسبك قوله من خطبه له عليه السلام: و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّي لم أرد على الله و لا على رسوله ساعه قطّ،

ص: ٣١١

١- (١). الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٠٢. و كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج ٧، ص ٢٥٣.

٢- (٢). الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٠٢.

٣- (٣). المصدر.

و لقد واسيته بنفسى فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال، و تتأخر فيها الأقدام، نجده أكرمنى الله بها..

و لقد قبض صلى الله عليه وآله وسلم و إنَّ رأسه لعلى صدرى، و لقد سالت نفسه فى كفى، فأمررتها على وجهى، و لقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم و الملائكة أعوانى، فضجت الدار و الأفنيه، ملاً يهبط و ملاً يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم، يصلون عليه، حتى واريناه فى ضريحه؛ فمن ذا أحق به منى حياً و ميتاً؟! (١).

و مثله: قوله - من كلام له عند دفنه سيده النساء عليهما السلام -: السلام عليك يا رسول الله، عنى و عن ابنتك النازله فى جوارك، و السريعه اللحاق بك، قلَّ يا رسول الله عن صفتك صبرى، و رقت عنها تجلدى، إلا أن لى فى التأسى بعظيم فرقتك و فادح مصيبتك موضع تعز؛ فلقد وسدتك فى ملحوده قبرك، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك، فإننا لله و إننا إليه راجعون... إلى آخر كلامه (٢).

ص: ٣١٢

١- (١). شرح نهج البلاغه، ج ١٠، ص ١٧٩.

٢- (٢). المصدر، ص ٢٦٥.

و صحَّح عن أم سلمة أم المؤمنين أنها قالت: و الذي أحلف به، أن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عدناه غداه وهو يقول: جاء عليّ؟ جاء عليّ؟ مراراً، فقالت فاطمه: كأنك بعثته في حاجه؟!

قالت: فجاء بعد، فظننت أنّ له إليه حاجه، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب..

قالت أم سلمة: و كنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، و جعل يسارّه و يناجيه، ثمّ قبض صلّى الله عليه وآله وسلّم من يومه ذلك؛ فكان عليّ أقرب الناس به عهداً(١).

وعن عبدالله بن عمرو: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال في مرضه: ادعوا لى أخى، فجاء أبو بكر فأعرض عنه، ثمّ قال: ادعوا لى أخى، فجاء عثمان فأعرض عنه، ثمّ دُعى له عليّ، فستره بثوبه و أكبّ عليه، فلمّا خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟

ص: ٣١٣

١- (١) . المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٩. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". و أقرّه الذهبى فى التلخیص. و أخرجه كثير من المحدثين و أصحاب الكتب.

قال: علّمني ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب(١).

و أنت تعلم أنّ هذا هو الذى يناسب حال الأنبياء، و ذاك إنّما يناسب أزيار(٢).

و لو أنّ راعى غنم مات و رأسه بين سحر زوجته و نحرها، أو بين حاقنتها و ذاقنتها، أو على فخذها، و لم يعهد برعايه غنمه، لكان مضيقاً مسوّفاً.

و على كلّ حال، فإنّ القول بوفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم و هو فى حجرها لم يسند إلّا إليها، و القول بوفاته - بأبى و أمى - و هو فى حجر علىّ مسند إلى كلّ من: علىّ، و ابن عباس، و أمّ سلمه، و عبدالله بن عمرو، و الشعبى، و على بن الحسين، و سائر أئمّه أهل البيت؛ فهو أرجح سنداً و أليق برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ص: ٣١٤

١- (١). فى ما أخرجه أبو يعلى عن كامل بن طلحه، عن ابن لهيعة، عن حى بن عبدالمغافرى، عن أبى عبدالرحمن الجبلى، عن عبدالله بن عمرو، مرفوعاً. و أخرجه أبو نعيم فى حليته، و أبو أحمد الفرضى فى نسخته، كما فى كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج ١٣، ص ١١٤-١١٥.

٢- (٢). جمع زير، وهو الرجل يحبّ محادثه النساء لغير سوء.

و أمّا ثانياً:

فإنّه لو لم يعارض حديث عائشه إلّاحديث أمّ سلمه وحده، لكان حديث أمّ سلمه هو المقدم؛ لوجوه كثيره؛ منها:

إنّ السئده أمّ سلمه لم يصغ قلبها بنصّ الفرقان العظيم، و لم تؤمر بالتوبه فى محكم الذكر الحكيم(١).

و لا نزل القرآن بتظاهرها على النبى، و لا تظاهرت من بعده على الوصى (٢)، و لا تأهب الله لنصره نبىه عليها و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكه بعد ذلك ظهير.

و لا توعدّها الله بالطلاق، و لا هدّدها بأن يبدله خيراً منها(٣).

ص: ٣١٥

١- (١) . إشاره إلى قوله تعالى: **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**. سورة التحريم (٦٦):٤.

٢- (٢) . تظاهرها على الوصى كان بإنكارها الوصىه إليه و بتحملها عليه مدّه حياته بعد النبى، أمّا تظاهرها على النبى، و تأهب الله لنصره نبىه عليها، فمدلول عليهما بقوله تعالى: **وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**. سورة التحريم (٦٦):٤.

٣- (٣) . هذا و الذى قبله إشاره إلى قوله تعالى: **عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ..** الآية. سورة التحريم (٦٦):٥.

ولا ضرب امرأه نوح و امرأه لوط لها مثلاً (١).

ولا حاولت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن يحرم على نفسه ما أحل الله له (٢).

ولا- قام النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم خطيباً على منبره فأشار نحو مسكنها قائلاً: ها هنا الفتنة، ها هنا الفتنة، ها هنا الفتنة، حيث يطلع قرن الشيطان (٣).

ولا بلغت في آدابها أن تمدّ رجلها في قبله النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي - احتراماً له و لصلاته - ثم لا ترفعها عن محلّ سجوده حتى يغمزها فإذا غمزها رفعها حتى يقوم فتمدّها ثانيه (٤)، و هكذا كانت.

ص: ٣١٦

١- (١) . إشاره إلى قوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا- لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. سورة التحريم (٦٦): ١٠.

٢- (٢) . إشاره إلى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ. سورة التحريم (٦٦): ١.

٣- (٣) . أخرجه البخاري في باب: ما جاء في بيوت أزواج النبي، من كتاب الجهاد والسير من صحيحه، وهو في ج ٤، ص ٨٢.

٤- (٤) . راجع من صحيح البخاري باب: ما يجوز من العمل في الصلاة، وهو في ج ٢، ص ٦٤.

و لا أرجفت بعثمان، و لا ألبت عليه، و لا نبزته: (نعتلاً)، و لا قالت: اقتلوا نعتلاً فقد كفر(١).

و لا خرجت من بيتها الذى أمرها الله عزّ وجلّ أن تقرّ فيه(٢).

ص: ٣١٧

-
- ١- (١) . إرجافها بعثمان، و إنكارها كثيراً من أفعاله، و نبزها إياه، و قولها: اقتلوا نعتلاً فقد كفر، ممّا لا يخلو منه كتاب يشتمل على تلك الحوادث و الشؤون، و حسبك ما فى تاريخ ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما، و قد أنبأها جماعه من معاصريها و شافهها بالتنديد بها إذ قال لها: فمنك البداء و منك الغير و منك الرياح و منك المطر و أنت أمرت بقتل الإمام و قلت لنا إنّه قد كفر إلى آخر الأبيات، و هى فى ج ٢، ص ٥٧٠، من الكامل فى التاريخ لابن الأثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعه الجمل.
- ٢- (٢) . حيث قال عزّ من قائل: وَقَوْلَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . سورة الأحزاب (٣٣: ٣٣).

و لا ركبت العسكر (١) قعوداً من الإبل تهبط وادياً و تعلقو جبلاً حتى نبحتها كلاب الحوآب، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنذرهما بذلك (٢)، فلم ترعو و لم تلتو عن قياده جيشها اللهم، الذي حشدته على الإمام.

فقولها: مات رسول الله بين سحرى و نحرى، معطوف على قولها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى السودان يلعبون فى مسجده بدرقهم و حرابهم، فقال لها: أتشتهين تنظرين إليهم؟ قالت: نعم.

ص: ٣١٨

١- (١). كان الجمل الذى ركبته عائشه يوم البصره يُدعى: العسكر، جاءها به يعلى بن أميه، و كان عظيم الخلق شديداً، فلما رآته أعجبها، فلما عرفت أن اسمه: عسكر، استرجعت و قالت: ردوه لا- حاجه لى فيه، و ذكرت أن رسول الله ذكر لها هذا الاسم و نهاها عن ركوبه، فغيروه لها بجلال غير جلاله، و قالوا لها: أصبنا لك أعظم منه و أشد قوه، فرضيت به. و قد ذكر هذه القضيه جماعه من أهل الأخبار و السير؛ فراجع ج ٦، ص ٢٢٤، من شرح نهج البلاغه لعلامة المعتزله.

٢- (٢). و الحديث فى ذلك مشهور، و هو من أعلام النبوه و آيات الإسلام، و قد اختصره الإمام أحمد بن حنبل؛ إذ أخرجه من حديث عائشه فى مسنده ط الرساله ج ٤٠، ص ٢٩٨-٢٩٩. و ج ٤١، ص ١٩٧. و كذلك فعل الحاكم إذ أخرجه فى ج ٣، ص ١٢٩ من صحيحه المستدرک، و اعترف الذهبى بصحته؛ إذ أورده فى تلخيص المستدرک.

قالت: فأقامنى وراءه و خدّى على خدّه و هو يقول: دونكم يا بنى أرفده - إغراء لهم باللعب لتأنس السيده -.

قالت: حتّى إذا مللت قال: حسبك؟ قلت: نعم. قال: فاذهبي (١).

و إن شئت فاعطفه على قولها: دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عندى جاريتان تغتبان بغناء بعث، فاضطجع على الفراش، و دخل أبو بكر فانتهرنى و قال: مزماره الشيطان عند رسول الله؟!!

قالت: فأقبل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: دعهما.. الحديث (٢).

ص: ٣١٩

-
- ١- (١) . هذا الحديث ثابت عنها، أخرجه الشيخان فى صحيحهما؛ فراجع من صحيح البخارى: أوائل كتاب العيدين ج ٢، ص ١٦. و راجع من صحيح مسلم: باب الرخصة فى اللعب الذى لا معصيه فيه فى أيام العيد ج ٢، ص ٦٠٩.
- ٢- (٢) . أخرجه البخارى ومسلم والإمام أحمد من حديث عائشه فى المواضع التى أشرنا إليها من كتبهم فى التعليقه السابقه.

و اعطفه إن شئت على قولها: سابقني النبي فسبقته، فلبسنا حتى رهقني اللحم، سابقني فسبقني، فقال: هذه بتيك (١).

أو على قولها: كنت أعب بالبنات و يجيء صواحي فيلعبن معي، و كان رسول الله يدخلهن علي فيلعبن معي.. الحديث (٢).

أو على قولها (٣): خلال في سبع لم تكن في أحد من الناس إلا ما أتى الله مريم بنت عمران: نزل الملك بصورتى، و تزوجنى رسول الله بكرة لم يشركه في أحد من الناس، و أتاه الوحى و أنا و إياه فى لحاف واحد، و كنت من أحب النساء إليه، و نزل في آيات من القرآن كادت الأمه تهلك فيهن، و رأيت جبرائيل و لم يره من نسائه أحد غيرى، و قبض فى بيتى لم يله أحد غيرى (٤) أنا و الملك. انتهى.

ص: ٣٢٠

١- (١). فى ما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشه فى ج ٤٠، ص ١٤٤ من مسنده.

٢- (٢). فى ما أخرجه أحمد عن عائشه ج ٤٠، ص ٣٤٠ من مسنده.

٣- (٣). الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار، ج ٦، ص ٣٨٩. و كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج ١٣، ص ٦٩٥.

٤- (٤). وقع الاتفاق على أنه صلى الله عليه وآله وسلم مات و على حاضر لموته، و هو الذى كان يقبله و يمرضه، و كيف يصح أنه قبض و لم يله أحد غيرها و غير الملك؟ فأين كان على و العباس؟ و أين كانت فاطمه و صفته؟ و أين كان أزواج النبي و بنو هاشم كافه؟ و كيف يتركونه كلهم لعائشه وحدها؟! ثم لا يخفى أن مريم عليها السلام لم يكن فيها شيء من خلال السبع التى ذكرتها عائشه؛ فما الوجه فى استثنائها إياها؟!

إلى آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها، و كَلَّه من هذا القبيل.

و أمّا ثالثاً:

فإنّ عائشه كانت لا تحبّ أن يذكر عليّ بخيرٍ...

فقد أخرج في مسند أحمد: «عبد الله، حدّثني أبي، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشه: مرض رسول الله...»^(١).

فأمّا «عبد الأعلى» فمن رجال الصحاح السنّه^(٢).

و أمّا «معمر» فكذلك^(٣).

و أمّا «الزهري» فكذلك^(٤).

و أمّا «عبيد الله بن عبد الله» فكذلك^(٥).

ص: ٣٢١

١- (١) . مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٤٠، ص ٦٧.

٢- (٢) . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٦، ص ٣٦٣.

٣- (٣) . المصدر، ج ٢٨، ص ٣١٢.

٤- (٤) . المصدر، ج ٢٦، ص ٤٤٣.

٥- (٥) . المصدر، ج ١٩، ص ٧٧.

وكذلك سند ابن سعد؛ إذ قال: «أخبرنا أحمد بن الحجاج، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر و يونس، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنّ عائشه زوج النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم قالت: لما ثقل رسول الله و أشتدّ به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذنّ له، فخرج بين رجلين تخطّ رجلاه في الأرض، بين ابن عباس - تعنى: الفضل - و بين رجلٍ آخر.

قال عبيد الله: فأخبرت ابن عباس بما قالت، قال: فهل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمّ عائشه؟! قال: قلت: لا.

قال ابن عباس: هو عليّ، إنّ عائشه لا تطيب له نفساً بخير...»(١).

فأمّا «ابن سعد»، فقد قال ابن حجر: «صدوق فاضل»، و وضع عليه علامه أبي داود(٢).

ص: ٣٢٢

١- (١). الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٧٩.

٢- (٢). ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، حققه محمّد عوامه، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، سوريا، دار الرشيد، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٤٨٠.

و أمّا «أحمد بن الحجاج» و هو الخراسانى المروزى، فقد قال ابن حجر: "ثقه"، و وضع عليه علامه البخارى (١)؛ فهو من رجاله فى صحيحه.

و أمّا «عبدالله بن المبارك» المروزى، فمن رجال الصحاح السنّه، و قد وصفه ابن حجر: "ثقه، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير" (٢).

و أمّا «معمر» فمن رجال الصحاح السنّه.

و أمّا «يونس بن يزيد» فمن رجال الصحاح السنّه كذلك (٣)، و لو فرض ضعفه فلا يضرّ؛ لوثاقه «معمر» كما هو واضح.

و أمّا «الزهرى» و «عبيد الله بن عبد الله»، فلا كلام فى وثاقتهم عندهم.

و أمّا رابعاً:

فإنّه - بعد التنزّل عن جميع ما تقدّم - كيف يكون موته صلى الله عليه و آله فى حجرها دليلاً على أنّه لم يوص؟ و هل الوصيّه لا تصحّ إلّا عند الموت؟

ص: ٣٢٣

١- (١). المصدر السابق، ص ٧٨.

٢- (٢). المصدر السابق، ص ٣٢٠.

٣- (٣). المصدر السابق، ص ٦١٤.

و قال قاضى القضاة الشوكانى:

" و لعلّ من أنكر ذلك أراد أنه صَلَّى الله عليه [وآله] و سَلَّمَ لم يوص على الوجه الذى يقع من غيره من تحرير أمور في مكتوب، كما أرشد إلى ذلك بقوله:

ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصى فيه يبيت ليلتين إلّا و وصيته مكتوبه عنده. أخرجه البخارى و مسلم من حديث ابن عمر. و لم يلتفت إلى أنّ رسول الله قد نجز أموره قبل دنوّ الموت، و كيف يظنّ برسول الله أن يترك الحاله الفضلى؟

أعنى تقديم التنجيز قبل هجوم الموت و بلوغها الحلقوم، و قد أرشد إلى ذلك و كرّر و حدّر، و هو أجدر الناس بالأخذ بما ندب إليه ". (قال): " نعم، قد أراد أن يكتب لأُمَّته مكتوباً عند موته يكون عصمه لها عن الضلاله، و جُنه تدرء عنها ما تسبّب من المصائب الناشئه عن اختلاف الأقوال، فلم يُجب إلى ذلك، و حيل بينه و بين ما هنالك، و لهذا قال الحبر ابن عباس: الرزیه كلّ الرزیه ما حال بين رسول الله و بين كتابه، كما ثبت ذلك عنه في صحيح البخارى و غيره" (1).

ص: ٣٢٤

١- (١). راجع: لجنه النقد و التحقيق بمركز الحقائق الإسلاميه، الحقّ المبين في تخريج أحاديث العقد الثمين في إثبات وصايه أمير المؤمنين « عليه السلام»، الأجزاء ١، الطبعه الأولى، قم، الحقائق، ١٤٣٠، ص ٢٦-٢٨.

المطلب الثالث والعشرون في أنه آخر الناس عهداً برسول الله وأنه توفى وأسه في حجره

إشاره

من خصائص سيّد المسلمين و أمير المؤمنين عليه السلام أنه آخر الناس عهداً برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَّهُ تَوَفَّى وَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٥٠. روى إسحاق بن راهويه (م ٢٣٨):

"أخبرنا جرير، عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن أم موسى، عن أم سلمة أنها قالت:

و الذى تحلف به أم سلمة أنّ عليّاً رضى الله عنه كان أقرب الناس عهداً برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاهُ قَبِضَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولاً، وَ أَرَاهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجِهِ لَهَا قَالَتْ: فَجَعَلَ يَقُولُ غَدَاهُ: «أَجَاءَ عَلِيٌّ؟ أَجَاءَ عَلِيٌّ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَمَّا جَاءَ عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهُ

ص: ٣٢٥

فخرجنا من البيت، و كُنَّا عدنا يومئذ رسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم في بيت عائشه، فكنت من آخر من خرج من البيت، ثمّ جلست أدنى بهنّ من الباب، فانكبّ عليه علي [عليه السلام] فجعل ينجيه و يسارّه فكان أقرب الناس عهداً برسول الله صَلَّى الله عليه [و آله] و سلّم علي [عليه السلام]"(١).

أخرجه ابن أبي شيبة (م ٢٣٥) بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة بهذا الإسناد(٣).

و أخرجه عبد الله بن أحمد (م ٢٩٠) من طريق عبد الله بن محمّد، عن جرير ابن عبد الحميد بهذا الإسناد(٤).

ص: ٣٢٦

١- (١) . مسند إسحاق بن راهويه، ج ٤، ص ١٢٩، ح ١٨٩٦.

٢- (٢) . الكتاب المصنّف في الأحاديث و الآثار، ج ٦، ص ٣٥٦، ح ٣٢٠٦٦.

٣- (٣) . فضائل الصحابه، ج ٢، ص ٦٨٦، ح ١١٧١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٤٤، ص ١٩٠، ح ٢٦٥٦٤.

٤- (٤) . المصدر السابق.

و أخرجه النسائي (م ٣٠٣) من طريق محمد بن قدامة، عن جرير بهذا الإسناد(١).

و كذا أخرجه من طريق علي بن حجر، عن جرير بهذا الإسناد(٢).

و أخرجه أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧) من طريق ابن أبي شيبة و بإسناده(٣).

و كذا أخرجه من طريق أبي خيثمة عن جرير بهذا الإسناد(٤).

و أخرجه الطبراني (م ٣٦٠) من طريق عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير بهذا الإسناد.

و كذا أخرجه من طريق الحسين بن إسحاق، عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بهذا الإسناد(٥).

ص: ٣٢٧

١- (١) . السنن الكبرى، ج ٦، ص ٣٩٢، ح ٧٠٧١ - ج ٧، ص ٤٦٥، ح ٨٤٨٧.

٢- (٢) . المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٦٥، ح ٨٤٨٦.

٣- (٣) . مسند أبي يعلى الموصلي، ج ١٢، ص ٣٦٤، ح ٦٩٣٤.

٤- (٤) . المصدر السابق، ج ١٢، ص ٤٠٤، ح ٦٩٦٨.

٥- (٥) . المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٣٧٥.

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن شيبه، عن جرير بن عبد الحميد بهذا الإسناد (١). (٢).

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد الداركي، عن محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، عن أبي بكر الطلحي، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبه بإسناده (٣).

ص: ٣٢٨

-
- ١- (١). المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٤٩، ح ٤٦٧١.
 - ٢- (٢). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه". و وافقه الذهبي و قال: "صحيح". المصدر السابق.
 - ٣- (٣). تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، ج ١، ص ٣٠١.

و فى هذا الحديث دلالة واضحة على أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان هو المتولّى لشؤون النّبي صلّى الله عليه وآله و القيام بأمره و قضاء حوائجه، فكان إذا بعثه فى حاجه له انتظره و يسأل عن رجوعه، إمّا لأنّ يكون عنده فيستأنس به، و إمّا لأنّ يبعثه فى حاجه أخرى؛ فلم يرد غيره فى تلك الأيّام و الأحوال، و حتّى أنّه اتّفق - كما فى الأحاديث - أنّ قالت له عائشه:

ندعوا لك أبا بكر؟ قال: «لا».

فقلت حفصه: ندعوا لك عمر؟ قال: «لا».

و فى بعض الأحاديث: قالت أمّ الفضل: ندعوا لك العباس؟ قال: «لا».

و فى روايه غير واحدٍ من الحفاظ بأسانيدهم عن عائشه أنّها قالت:

لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه وآله الموت، قال: «ادعوا لى حبيبي». فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه.

فقال: «ادعوا لى حبيبي». فدعوت له عمر، فنظر إليه ثم وضع رأسه.

فقال: «ادعوا لى حبيبي». فقلت: ويلكم ادعوا له على بن أبى طالب، فوالله ما يريد غيره. فلما رآه أفرج الثوب الذى كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض و يده عليه(١).

إنه لم يكن يريد إلا علياً لأنه حبيبه ولأنه الذى يثق به و تطمئن نفسه به، لا سيما وقد أمر أبا بكر و عمر و سائر كبار الأصحاب بمغادره المدينه بالخروج مع أسامه بن زيد، كما ذكر عامه المؤرخين و أصحاب السير. قال الحافظ ابن حجر بشرح خبر بعث أسامه فى صحيح البخارى:

"و كان ممن انتدب مع أسامه كبار المهاجرين و الأنصار، منهم أبو بكر و عمر و أبو عبيده و سعد و سعيد و قتاده بن النعمان و سلمه بن أسلم"(٢).

ص: ٣٣٠

١- (١). رواه الدارقطنى، و عنه ابن عساكر. راجع: ابن القيسرانى، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطنى، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٨/١٤١٩، ج ٥، ص ٤٤٤. و تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٣٩٣.

٢- (٢). فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج ٨، ص ١٥٢.

الباب الثالث: في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام بعد هذا العالم

أشاره

ص: ٣٣١

المطلب الأول في أنه هو أول من يرد على رسول الله عند الحوض

إشاره

إن أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله، و هذا من خصائصه بعد هذا العالم.

و قد تقدّم ذكر روايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عن سلمان الفارسي رحمه الله تعالى في باب أول من أسلم، و كذا تخريجات حول هذا المطلب؛ فليراجع.

روى أبو بكر أحمد بن أبي خيثمه (م ٢٧٩):

" حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم:

ص: ٣٣٣

«أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أولكم إسلاماً على ابن أبي طالب [عليه السلام]»^(١).

روى ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) فى الأوائل:

"حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمه بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان قال:

«أول هذه الأمة وروداً على نبيها [صلى الله عليه وآله] أولها إسلاماً على بن أبي طالب [عليه السلام]»^(٢).

ص: ٣٣٤

١- (١). التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثالث، ج ١، ص ١٦٤، ح ٣٧٩. و كذا أورده الحاكم النيسابورى فى المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٤٦٦٢.

٢- (٢). الأوائل، ص ٧٨، ح ٦٧.

لا كلام لأحدٍ في أنّ «الحوض» من «أمر الآخرة» و الأحاديث به متواتره يقيناً، وقد رواه عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَ قَدْ اشْتَمَلَتِ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةَ فِيهِ عَلَى فَوَائِدَ جَلِيلَةٍ لَهَا الْأَثَرُ الْبَالِغُ فِي الْعَقِيدَةِ وَ الْعَمَلِ.

وَ نَحْنُ هُنَا نَكْتَفِي بِإِيرَادِ مَا أَخْرَجَ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ:

- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» (١).

- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَ لِيَرْفَعَنَّ مَعِيَ رِجَالَ مَنْكُمْ ثُمَّ لِيَخْتَلِجَنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». تَابِعَهُ عَاصِمٌ، عَنِ

ص: ٣٣٥

أبي وائل، وقال حصين: عن أبي وائل، عن حذيفه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم (١).

- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهِيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم قال: «ليردّ علىّ ناس من أصحابي الحوض، حتّى عرفتهم اختلجوا دوني، فأقول: أصحابي، فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك» (٢).

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] و سلم: «إني فرطكم على الحوض، من مرّ علىّ شرب، و من شرب لم يظمأ أبداً، ليردّ علىّ أقوام أعرفهم و يعرفوني، ثمّ يحال بيني و بينهم» (٣).

- قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش، فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد علىّ أبي سعيد الخدري، لسمعته و هو يزيد فيها: «فأقول إنهم منّي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول:

ص: ٣٣٦

١- (١). المصدر.

٢- (٢). المصدر، ج ٨، ص ١٢٠.

٣- (٣). المصدر.

سحقاً سحقاً لمن غير بعدى». و قال ابن عباس: سحقاً: بعداً، يقال: سحق [الحج: ٣١]: بعيد، سحقه و سحقه أبعده (١).

- و قال أحمد بن شبيب بن سعيد الجبلى، حدّثنا أبى، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى هريره: أنّه كان يحدث: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قال: «يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى، فيحلّون عن الحوض، فأقول: يا ربّ أصحابى، فيقول: إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدّوا على أديبارهم القهقرى» (٢).

- حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب، أنّه كان يحدث، عن أصحاب النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: أنّ النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قال: «يرد على الحوض رجال من أصحابى، فيحلّون عنه، فأقول: يا ربّ أصحابى، فيقول: إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدّوا على أديبارهم القهقرى». و قال شعيب عن الزهرى، كان أبو هريره، يحدث عن النبى صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «فيجلون». و قال

ص: ٣٣٧

١- (١) . المصدر.

٢- (٢) . المصدر.

عقيل: «فيحلثون»، وقال الزبيدي عن الزهري، عن محمّد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريره، عن النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم (١).

- حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا محمّد بن فليح، حدّثنا أبي، قال: حدّثني هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريره، عن النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم قال: «بيننا أنا قائم إذا زمره، حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم، فقال: هلّم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار و الله، قلت: و ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقري. ثمّ إذا زمره، حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم، فقال: هلّم، قلت: أين؟ قال: إلى النار و الله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلّا مثل همل النعم» (٢).

- حدّثنا سعيد بن أبي مریم، عن نافع بن عمر، قال: حدّثني ابن أبي مليكه، عن أسماء بنت أبي بكر رضی الله عنهما، قالت: قال النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلّم: «إنّی علی الحوض حتّى أنظر من یرد علی

ص: ٣٣٨

١- (١). المصدر.

٢- (٢). المصدر، ج ٨، ص ١٢١.

منكم، و سيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا ربّ منّي و من أمّتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك، و الله ما يرحوا يرجعون على أعقابهم». فكان ابن أبي مليكة، يقول: «اللهمّ إنّنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا» أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ [المؤمنون: ٦٦]: «ترجعون على العقب»(١).

ففي هذه الأحاديث:

إنّ أكثر الأصحاب قد أحدثوا في الدين بعد رسول الله و غيروا من بعده...

و إنّ أكثرهم ارتدّوا على أدبارهم القهقري...

و إنّّه لا يخلص منهم إلّا مثل همل النعم!!

إنّ هذه الأحاديث من أقوى الأدلّة على بطلان ما يسمّى بأصالة العدالة في الصّحابة...

ص: ٣٣٩

١- (١). المصدر، ج ٨، ص ١٢١-١٢٢.

المطلب الثاني فى أنّ النبى و أمير المؤمنين فى مكان واحد يوم القيامة

إشاره

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام لفى مكان واحد يوم القيامة؛ و هذا من خصائصه عليه السلام.

٥١. روى الطبرانى (م ٣٤٠):

" حدّثنا محمّد بن حيان المازنى، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط، و أبو عوانه، عن داود بن أبى عوف أبى الجحّاف، عن عبد الرحمن بن أبى زناد، أنّه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدرى:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم دخل على فاطمه [عليها السلام] ذات يوم و على [عليه السلام] قائم، و هى مضطجعه و أبناؤها إلى جنبها، فاستسقى الحسن [عليه السلام]، فقام رسول الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم إلى لقحه

ص: ٣٤١

فحلب لهم فأتى به فاستيقظ الحسين [عليه السلام]، فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم: «إن أخاك استسقى قبلك»، فقالت فاطمه [عليها السلام]: «كأن الحسن آثر عندك»، قال: «ما هو بآثر عندي منه، وإنما هما عندي بمنزله واحده، و إني و إياك و هما و هذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة»^(١).

أخرجه أبو داود الطيالسي (م ٢٠٤) بإسناد آخر من طريق عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٢). (٣).

و بهذا الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً من طريقه إلى أبي داود و هو عبد الرحمن بن سلم الرازي، عن عبد الله بن عمران، عن أبي داود (٤).

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١) . المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٥.
 - ٢- (٢) . مسند أبي داود الطيالسي، ج ١، ص ١٥٤، ح ١٨٦.
 - ٣- (٣) . أورده محمد ناصر الدين الألباني (م ١٤٢٠) و صححه في سلسله الأحاديث الصحيحه و شىء من فقها و فوائدها، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ج ٧، ص ٩٤٢-٩٤٦، ح ٣٣١٩.
 - ٤- (٤) . المعجم الكبير، ج ٣، ص ٤٠، ح ٢٦٢٢.

و أخرجه أحمد بن حنبل (م ٢٤١) من طريق عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن أمير المؤمنين عليه السلام(١).

و أخرجه ابن أبي عاصم (م ٢٨٧) بإسناد آخر من طريق الحسن بن علي، عن عفّان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

و أخرجه البزار (م ٢٩٢) من طريق أحمد بن يحيى الكوفى، عن أحمد بن المفضل، عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام(٣).

ص: ٣٤٣

١- (١) . فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٩٢، ح ١١٨٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط الرسالة، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٧٩٢.

٢- (٢) . السنه، ج ٢، ص ٥٩٨، ح ١٣٢٢.

٣- (٣) . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، ج ٣، ص ٢٩.

و أخرجه أبو يعلى الموصلى (م ٣٠٧) من طريق إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمّد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و أخرجه المحاملى (م ٣٣٠) من طريق الحسين، عن الحسن الزعفرانى، عن عفان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرحمن الأودى (٢)، عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

و أخرجه الحاكم (م ٤٠٥) فى المستدرک على الصحيحين من طريق أبى بكر إسماعيل بن الفقيه، عن أبى حاتم محمّد بن إدريس، عن كثير بن يحيى، عن أبى عوانه داود بن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل، عن أبى سعيد الخدرى (٤). (٥).

ص: ٣٤٤

-
- ١- (١) . مسند أبى يعلى الموصلى، ج ١، ص ٣٩٣، ح ٥١٠.
 - ٢- (٢) . الصواب: عبد الرحمن الأزرق، كما فى إسناد عبد الله بن أحمد بن حنبل.
 - ٣- (٣) . أمالى المحاملى رواه ابن يحيى البيهقى، ص ٢٠٥.
 - ٤- (٤) . المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٤٦٦٤.
 - ٥- (٥) . قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه"، و وافق الذهبى على تصحيحه. المصدر السابق.

و أخرجه أبو نعيم الاصبهاني (م ٤٣٠) من طريق عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخته، عن أمير المؤمنين عليه السلام (١).

ص: ٣٤٥

١- (١). معرفه الصحابه، ج ٦، ص ٢٩٨٩، ح ٦٩٥٤.

أخرج الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مناقب فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من كتاب المستدرک على الصحيحين، قال:

"أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطه الأصبهاني، ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن حبيب بن ثابت، عن عاصم بن ضميره، عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلم: «أنَّ أوَّل من يدخل الجنة أنا و فاطمه و الحسن و الحسين» قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: «من ورائكم».

صحيح الإسناد، و لم يخرجاه ^(١).

و في هذا الحديث الصَّحيح ثلاثة أمور:

الأوَّل: أنَّ أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين مع رسول الله صَلَّى الله عليه و عليهم و سلم في يوم القيامة.

و الثاني: أنَّهم أوَّل من يدخل الجنة.

ص: ٣٤٤

و الثالث: أنّ المحييين لهم من ورائهم.

و يتضمّن قوله صلى الله عليه و آله: «من ورائكم» التنبيه على أمرين:

أحدهما: إنّ المحبّه لأهل بيت النبي موجه للدخول فى الجنّه، و بهذا المعنى أحاديث كثيره صريحه فيه، و دلالتها واضحه، لا سيّما بالنظر إلى أنّ المحبّه تستتبع الطّاعه، و لا ريب فى أنّ المطيع لهم يطيع الله، و من أطاع الله دخل الجنّه.

و الثانى: إنّ المحييين لأهل بيته صلى الله عليه و آله لا يفارقونهم، فكما يكونون مطيعين لهم فى دار الدنيا، مقتدين بهم فى هذا العالم فى أفعالهم و تروكهم، كذلك يكونون معهم فى عالم الآخره و يدخلون الجنّه من ورائهم.

و هذه حقائق يثبتها الكتاب و السنّه و العقل السليم، و يصدّق بها الفكر الصحيح و القلب النظيف، فما رأيك فى قول القائل:

" إسماعيل و شيخه و عاصم ضعّفوا.

و الحديث منكر من القول.

يشهد القلب بوضعه" (١).

ص: ٣٤٧

١- (١). تلخيص المستدرک، المصدر.

ألا سائل يسأل هذا الرجل أين نكاره هذا الحديث؟ ولماذا يشهد القلب بوضعه؟ أ فيه مخالفه للكتاب أو السنّه أو لحكمٍ يقطع العقل السليم به؟ أ ليس هذا الرجل من المحيّن للنبي و آله الراجين للدخول في الجنّه معهم؟

و لعلّ بطلان هذا الكلام و سقوط الاستشهاد بما في القلب لردّ السنّه النبويّه على صاحبها الصّلاه و السلام عند العقلاء من سائر الأنام، هو السّبب في تحريف الكتاب في طبعته الأخيره، إذ لم يجئ فيها إلّا «الحديث منكر»!!

فانظر كيف يتلاعب حقاظ السنّه و الأمانة عليها في أسانيدها و مداليلها...!؟

ص: ٣٤٨

أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ؛ ١٩٠، ١٩١، ١٩٤.

أَعْقَابِكُمْ تَنْكَصُونَ؛ ٣٤١.

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ؛ ١٣١.

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا؛ ٣١٦.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ ٨٦.

سَحِيقٍ؛ ٣٣٩.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ؛ ٣١٦.

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ؛ ٣١٦.

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ ١٣١.

فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ؛ ٢٥٣، ٢٥٤.

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا؛ ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦.

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلُمُونَ؛ ١٣١.

وَآتَبَعْتُ مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ؛ ٢٣٥، ٢٤٢.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ؛ ١٠٣.

وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ؛ ٣١٦.

وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؛ ١٩٥، ١٩٦.

وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَ غَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ؛ ٤٢.

وَ قَرْنٍ فِي بَيْوتِكُمْ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى؛ ٣١٨.

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ؛ ٢٧٥، ٢٧٨.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ؛ ١٨٩، ١٩١، ١٩٤.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ؛ ٣١٧.

ص: ٣٥٣

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين عليهم السلام فقال...؛ ٨٦.

أفلا كنتما مثل على بن أبى طالب عليه السلام آخيت بينه و بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبات على فراشه يفديه نفسه و يؤثره بالحياه...؛ ٢٧٧.

أقبل على بن أبى طالب عليه السلام يوماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا سيد المسلمين...؛ ١١٧.

ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؛ ٩٧.

ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته؟ ألم يكن صاحب رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى غزواته؛ ٩٧.

أما إنني لم آلك، أنكحتك أحب أهلى إليّ؛ ١٧٨.

أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلهما أنك لست بنبى، إنه لا- ينبغي أن أذهب إلّا و أنت خليفتي؛ ٨٧، ١٤٤، ١٤٧.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسدّ الأبواب إلّا باب على عليه السلام...؛ ٢٠٦، ٢٠٧.

أمرت أن لا يبلغه إلّا أنا أو رجل منى؛ ٢٠٢.

أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين؛ ١٢٧.

أمرنى رسول الله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين؛ ١٢٧.

إنّ أبا بكر رضى الله عنه خطب إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه عمر رضى الله عنه فقال: أنتظر بها القضاء، ثمّ خطب إليه على فزوجها منه؛ ١٧٣.

إنّ الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشاً من كنانه...؛ ٤٨.

إنّ أوّل من يدخل الجنة أنا و فاطمه و الحسن و الحسين...؛ ٣٤٦.

إنّ جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره؛ ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥.

ص: ٣٥٦

إِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا بِخَيْرٍ؛ ٣٢٢.

إِنَّ عَلِيًّا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ؛ ١٥.

إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، آيَةُ النُّجُومِ...؛ ١٨٩.

إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَوَّلتُمُ عَلِيًّا تَنْزِيلَهُ...؛ ١١٩.

أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أُنَا ابْنُ الْوَصِيِّ، وَ أُنَا ابْنُ الْبَشِيرِ، وَ أُنَا ابْنُ النَّذِيرِ، وَ أُنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ السَّيْرَاجُ الْمُنِيرُ، وَ أُنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ جَبْرِيْلُ يَنْزِلُ فِيْنَا يَصْعَدُ مِنْ عِنْدِنَا...؛ ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥.

أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ...؛ ٧٢.

أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَوْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؛ ٦٩.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أُنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ؛ ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩.

أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ...؛ ٣٣٥.

أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ ١٨٤.

ص: ٣٥٧

أنت منى بمنزله هارون من موسى...؛ ١٥، ١٧، ١٦٢.

أنت وليي في الدنيا والآخرة؛ ٨٥، ٨٦.

أنت وليي في كل مؤمن بعدى؛ ٨٧.

انتهيت ليله أسرى بي إلى صدره المنتهى، فأوحى إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث: أنه إمام المتقين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين إلى جنّات النعيم؛ ١١١، ١١٤، ١١٥.

أنشدكم بالله، هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله...؛ ٥٦.

انطلقت أنا و النبيّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - حتّى أتينا الكعبة...؛ ١٣٣.

انظر إلى منزله من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد و أقرّ بابه؛ ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣.

إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدّوا على أديبارهم القهقري؛ ٣٣٧.

إنّه سدّ أبواب المسجد إلّا باب على رضى الله عنه؛ ٢١١.

إنهم ارتدّوا بعدك على أديبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلّا مثل همل النعم؛ ٣٣٨.

إِنِّي أَحَدْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي، كُنْتُ وَاللَّهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيَتْ، وَإِذَا سَكَّتْ ابْتَدَيْتُ، فَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مَنِّي عِلْمٌ جَمٌّ؛ ٢٩٥.

إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ ٧٨.

إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخِذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنِّي وَمَنْ أُمَّتِي، فَيَقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمَلُوا بَعْدَكَ، وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمْ؛ ٣٣٨.

إِنِّي فَرَطْتُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مِنْ مَرَّةٍ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لِيَرُدَّنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفَهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ؛ ٣٣٦.

إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَمَّا وَهَذَا النَّائِمُ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ٣٤٢.

أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ؛ ١١٣.

أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيَّ الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْلَكُمْ إِسْلَامًا عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ ٦٧، ٣٣٤.

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ ٨٢.

أول من صَلَّى مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم على عليه السلام؛ ٩١.

أول هذه الأمة وروداً على نبيها صَلَّى الله عليه وآله أولها إسلاماً على بن أبي طالب عليه السلام؛ ٨٠، ٣٣٤.

أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حليماً؛ ٦٥.

أيم الله ما على وجه الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة؛ ٩٩.

بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة...؛ ٢٧٥، ٢٧٨.

تمرق مارقه من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق؛ ١٢٦.

الحق مع ذا، الحق مع ذا؛ ٢٥١.

الحقه فرد عليّ أبا بكر و بلغها أنت؛ ٢٠٢.

خديجه رضى الله عنها أول من أسلم مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و على بن أبي طالب رضى الله عنه؛ ٩٥.

خطب أبو بكر و عمر فاطمه عليها السلام، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: «إنها صغيرة»، فخطبها على عليه السلام فزوجها منه؛ ١٧١.

خلقت أنا و على من نور واحد؛ ٣٦.

ص: ٣٦٠

الرزیه کلّ الرزیه ما حال بین رسول الله و بین کتابه؛ ۳۲۴.

سدّ أبواب المسجد غیر باب علی علیه السلام؛ ۸۷، ۲۰۵، ۲۱۷.

السّلام علیک یا رسول الله، عنّی و عن ابنتک النازلہ فی جوارک، و السریعہ اللحاق بک قلّ یا رسول الله عن صفیتک صبری، و رقّ عنها تجلّدی...؛ ۳۱۲.

شری علی علیه السلام نفسه، لبس ثوب النبی صلّی الله علیه و آله و سلّم ثمّ نام مکانه...؛ ۸۶، ۲۷۳.

صلّیت مع النبی صلّی الله علیه و آله و سلّم ثلاث سنین قبل أن یصلّی معہ أحد؛ ۷۶.

علّمتی رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم - یعنی حینئذٍ - ألف باب، کلّ باب یفتح ألف باب؛ ۳۰۹، ۳۱۴.

علی مع الحق و القرآن، والحق و القرآن مع علی، و لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض؛ ۲۵۲.

علیّ مع القرآن و القرآن مع علی لن یتفرقا حتّی یردا علیّ الحوض؛ ۲۴۸.

عمّار تقتله الفئه الباغیه؛ ۱۲۶.

ص: ۳۶۱

عهد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قِتَالِ النَّكَثِيْنَ وَ الْقَاسِطِيْنَ وَ الْمَارِقِيْنَ؛ ١٢٧.

فَاطِمَةُ بَضَعَهُ مَنِّي؛ ١٨٢.

فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مَنِّي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي؛ ٣٣٦.

فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَ مَوْضِعَ سَرِّيَّ، وَ خَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي، وَ يَنْجِزُ عِدَّتِي، وَ يَقْضِي دِينِي عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ٣٠٥.

فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَ وَارِثِيَّ يَقْضِي دِينِي وَ يَنْجِزُ مَوْعُودِي: عَلَيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ ٣٠٤.

فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ ١٩٢، ١٩٤.

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ، وَ جَاءَ عُمَرُ فَرَدَّهُ، وَ جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُذِنَ لَهُ؛ ٢٦٠، ٢٦٨.

قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَيَّ؛ ٣١١.

كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ، مَنْ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَ مَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ، عَهْدًا مَعْهُودًا قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا؛ ٢٤٩.

ص: ٣٦٢

كان لعلي رضي الله عنه ثلاث لو كانت لي واحده منهمّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم...؛ ١٩٧.

كانت لي منزله من رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لم تكن لأحد من الخلائق...؛ ٢٨٧.

كنت إذا سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أعطاني، و إذا سكّت ابتدأني؛ ٢٩٤.

كنت أنا و علي بن أبي طالب عليه السلام نوراً بين يدي الله تعالى...؛ ٣٨، ٣٥.

لا يبلغها إلّا رجل من أهل بيتي؛ ٢٠٠.

لا يذهب بها إلّا رجل من أهل بيتي؛ ٢٠١.

لا يذهب بها إلّا رجل منّي، و أنا منه؛ ٨٥.

لا يصلح لأحد يجنب في المسجد غيري و غير علي رضي الله عنه؛ ٢١٤.

لا يبلغها إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي؛ ٢٠٠.

لأعطينّ الرايه غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله...؛ ١٥.

لقد أوتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لى واحده منهم أحبّ إليّ من حمر النعم: زوجته ابنته فولدت له، و سدّ الأبواب إلّا بابه، و أعطاه الحربه يوم خيبر؛ ٢٠٨.

لكلّ نبى وصى و وارث، و إنّ عليّاً وصيى و وارثى؛ ٣٠٤، ٣٠٦.

لَمَّا انتهى بى إلى السّماء انتهى بى إلى قصر من لؤلؤه فراشه ذهب، فأوحى إليّ ربّى - أو قال أمرنى - فى عليّ رضى الله عنه بثلاث خصال بأنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين؛ ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦.

لَمَّا كان الليله التى أمرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن أبيت على فراشه، و خرج من مكّه مهاجراً أنطلق بى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الأصنام؛ ١٣٤.

لمبارزه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لعمر و بن عبد وّد يوم الخندق أفضل من أعمال أمّتى إلى يوم القيامة؛ ١٣٠.

اللهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليّ من الأوّلين و الآخرين؛ ٢٦٨.

اللهمّ إنّ عبدك عليّاً عليه السلام احتبس بنفسه على نبيك فردّ عليه شرفها؛ ٢٢٢، ٢٢٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُ بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ ثُمَّ قَالَ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ادْخُلْ بِأَهْلِكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَ الْبِرْكَه؛ ١٧٧.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ ١٧٦، ١٧٧.

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ أَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ؛ ٢٦٧.

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ...؛ ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧.

اللَّهُمَّ هُوَلاءِ أَهْلِ بَيْتِي؛ ٢٥٧.

لِيُرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنَ أَصْحَابِي الْحَوْضِ، حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؛ ٣٣٦.

لِيَلَهُ أُسْرَى بِي أَنْتَهَيْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَوْ أَمَرَنِي فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثِ أَنْتَه سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ؛ ١٠٨.

لِيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيِّهِ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَنْفِذُ فِيهِمْ أَمْرِي، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَ يَسْبِي الذَّرِيَّةَ؛ ٢٥٤.

مَا أَعْرَفَ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِبَادَ اللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ غَيْرِي، عِبَدَتِ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِسَبْعِ سِنِينَ؛ ٧٤.

ص: ٣٦٥

ما أنا انتجيته بل الله انتجاه؛ ٣٠٠.

ما انتجيته و لكن الله انتجاه؛ ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩.

ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من امرأه أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من امرأته؛ ٢٦٤.

من كنت مولاه، فإنّ مولاه على عليه السلام؛ ٨٧.

الناس من شجر شتى، وأنا وعلى من شجرة واحده...؛ ٤٢.

نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، و حبيب النجار الذى ذكر فى يس، و على بن أبى طالب، و كلّ رجل منهم سابق أمتة، و على أفضلهم سبقاً؛ ١٠٤.

النظر إلى وجه على عليه السلام عباده؛ ٢٨١.

هذا على بن أبى طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين؛ ٣٠٦.

و الذى أحلف به، أن كان علىّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...؛ ٣١٣.

و الذى تحلف به أم سلمة أنّ عليّاً رضى الله عنه كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...؛ ٣٢٥.

ص: ٣٦٦

و الله ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم؛ ٢١٥.

و كان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجه؛ ٨٦.

و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّي لم أرد على الله و لا على رسوله ساعه قطّ...؛ ٣١١.

والله لتوفّي رسول الله وإنّ له لمستند إلى صدر عليّ، وهو الذي غسله؛ ٣١١.

يا أيّها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون؛ ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥.

يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد؛ ١٨٤.

يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام و مناصحتي، و إنّني و إنّني؛ ١٧٦.

يا عليّ إنّك سيّد المسلمين، و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلّين، و يعسوب المؤمنين؛ ١١٤.

يا عليّ لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك؛ ٢١٣.

يوشع بن نون، سبق إلى موسى. و مؤمن آل يس، سبق إلى عيسى. و علي بن أبي طالب، سبق إلى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ ١٠٤.

فهرس المسانيد

أبو أمامه، ١١٣

أبو بكر، ٥٦

أبو ثابت مولى أبى ذر، ٢٤٧

أبو ذر، ٢٥٤

أبو سعيد الخدرى، ١١٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٥٠، ٣٤١، ٣٤٤

أبو هريره، ٣٣٧، ٣٣٨

أسعد بن زراره، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦

أسماء ابنه عميس، ١٦٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤

أسماء بنت أبى بكر، ٣٣٨

إبن عباس، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٦٧، ١٨٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٧٣، ٣٠٦، ٣١٠

الإمام الحسن عليه السلام، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠

ص: ٣٦٨

٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٣٠٣

الإمام الحسين عليه السلام، ٢٢٢

الزبير، ٥٧

أم سلمه، ١٥١، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣١٣، ٣٢٥

أمير المؤمنين عليه السلام، ٥٦، ٤٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢،
٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦

أنس بن مالك، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٩، ٢٥٩، ٢٤١، ٣٠٤، ٣٣٦

بريده، ٩٥، ١٧١، ٣٠٤

جابر بن عبد الله، ٤١، ٤٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٩

زيد بن أرقم، ٩١

زيد بن يشيع، ٢٠١

سعد بن أبي وقاص، ٩٧، ١٠٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،
١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٦

سفينه مولى النبي، ٢٦٢، ٢٦٣

ص: ٣٦٩

سلمان الفارسي، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٨٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٣٤

سهل بن سعد، ٣٣٦

طلحه، ٥٧

عائشه، ١١٧، ٢٤٣

عبد الله بن أسعد بن زراره، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦

عبد الله بن بريده، ٣٠٦

عبد الله بن زراره، ١٠٩

عبد الله بن عكيم، ١٠٩

عبد الله بن عمر، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٠

عبد الله بن مسعود، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣٥

عفيف، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣

عمار، ١٢٧

عمر بن الخطاب، ٢٠٨، ٢٠٩

فاطمه الزهراء عليها السلام، ٤٥

معاوية بن حيد، ١٢٩، ١٣٠

معقل بن يسار، ٤٤

واثله بن الأسقع، ٤٨، ٥١

ص: ٣٧٠

١. ابن أبى أسامه، الحارث بن محمّد: بغيه الباحث عن زوائد مسند الحارث، انتقاءه على بن أبى بكر الهيثمى، حقه د. حسين أحمد صالح الباكرى، الأجزاء ٢، الطبعه الأولى، المدينه المنوره، مركز خدمه السنه و السيره النبويه، ١٩٩٢/١٤١٣.

٢. ابن أبى الحديد: شرح نهج البلاغه، حقه محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء ٢٠، الطبعه الأولى، قم، مكتبه آيه الله المرعشى النجفى، ١٤٠٤.

٣. ابن أبى الدنيا، عبد الله بن محمّد: الإشراف فى منازل الأشراف، حقه د. نجم عبد الرحمن خلف، الأجزاء ١، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، ١٩٩٠/١٤١١.

٤. ابن الأثير: أسد الغابه فى معرفه الصحابه، حَقَّقه على محمَّد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، دار الكتب العلميه، ١٩٩٤/١٤١٥.

٥. ---: الكامل فى التاريخ، حَقَّقه عمر عبد السلام تدمرى، الأجزاء ١٠، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العربى، ١٩٩٧/١٤١٧.

٦. ---: النهايه فى غريب الحديث والأثر، حَقَّقه طاهر أحمد الزاوى و محمود محمَّد الطناحى، الأجزاء ٥، بيروت، المكتبه العلميه، ١٩٧٩/١٣٩٩.

٧. ابن الأعرابى، أحمد بن محمَّد: معجم ابن الأعرابى، حَقَّقه عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المملكة العربيه السعوديه، دار ابن الجوزى، ١٩٩٧/١٤١٨.

٨. ابن الجوزى: العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه، تحقيق إرشاد الحق الأثرى، الأجزاء ٢، الطبعة الثانيه، باكستان، فيصل آباد، إداره العلوم الأثرية، ١٩٨١/١٤٠١.

٩. ---: الموضوعات، حَقَّقه عبد الرحمن محمَّد عثمان، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المدينه المنوره، المكتبه السلفيه، ١٣٨٦-١٣٨٨.

١٠. ---: مناقب الإمام أحمد، حَقَّقه د. عبد الله بن عبد المحسن التركى، الأجزاء ١، الطبعة الثانيه، يار هجر، ١٤٠٩.

١١. ابن الصبّاح المالكي: الفصول المهمّة في معرفه أحوال الأئمّه، الأجزاء ١، الطبعه الثانيه، بيروت، دار الأضواء للطباعه والنشر و التوزيع، ١٩٨٨/١٤٠٩.

١٢. ابن العربي، أبو بكر: أحكام القرآن، الأجزاء ٢، الطبعه الأولى، مصر، مطبعه السعاده، ١٣٣١.

١٣. ابن القيسراني: أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، الأجزاء ٥، الطبعه الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٨/١٤١٩.

١٤. ابن المغازلي، علي بن محمّد المالكي: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حقّقه أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، الأجزاء ١، الطبعه الأولى، صنعاء، دار الآثار، ٢٠٠٣/١٤٢٤.

١٥. ابن المقرئ، محمّد بن إبراهيم: المعجم لابن المقرئ، حقّقه عادل بن سعد، الأجزاء ١، الطبعه الأولى، الرياض، مكتبه الرشد، ١٩٩٨/١٤١٩.

١٦. ابن بطّه العكبري، عبيد الله بن محمّد: الإبانة الكبرى، حقّقه رضا معطي و آخرون، الأجزاء ٩، الرياض، دار الرايه للنشر والتوزيع.

ص: ٣٧٣

١٧. ابن تيمية الحرّاني: منهاج السنّة النبويّة، حقّقه محمّد رشاد سالم، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، جامعه الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّه، ١٩٨٦/١٤٠٦.
١٨. ابن حجر العسقلاني: الإصابه في تمييز الصحابه، حقّقه عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٥.
١٩. ---: تقريب التهذيب، حقّقه محمّد عوامه، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، سوريا، دار الرشيد، ١٩٨٦/١٤٠٦.
٢٠. ---: تهذيب التهذيب، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، الهند، مطبعه دائره المعارف النظاميه، ١٣٢٦.
٢١. ---: فتح الباري شرح صحيح البخاري، صحّحه محب الدين الخطيب، الأجزاء ١٣، بيروت، دار المعرفه، ١٣٧٩.
٢٢. ---: القول المسدد في الذبّ عن المسند للإمام أحمد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القاهره، مكتبه ابن تيميه، ١٤٠١.
٢٣. ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرّقه على أهل الرفض والضلال والزندقه، حقّقه عبد الرحمن بن عبد الله التركي و كامل محمد الخراط، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، لبنان، مؤسسه الرساله، ١٩٩٧/١٤١٧.

٢٤. ابن حزم الأندلسي: الفصل في الملل و الأهواء و النحل، صحّحه عبد الرحمن خليفه، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، مصر، محمّد على صبيح وأولاده، ١٣٤٧.

٢٥. ابن خزيمة، محمّد بن إسحاق: صحيح ابن خزيمة، حقّقه د. محمد مصطفى الأعمى، الأجزاء ٤، بيروت، المكتب الإسلامي.

٢٦. ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، حقّقه خليل شهاده، الأجزاء ٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨/١٤٠٨.

٢٧. ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم: مسند إسحاق بن راهويه، حقّقه د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشى، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٩٩١/١٤١٢.

٢٨. ابن سعد، محمّد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، حقّقه محمّد عبد القادر عطا، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠/١٤١٠.

٢٩. ابن شاهين، عمر بن أحمد: شرح مذاهب أهل السنه ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، حقّقه عادل بن محمّد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، مؤسسه قرطبه للنشر والتوزيع، ١٩٩٥/١٤١٥.

٣٠. ---: فضائل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حَقَّقه بدر البدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، دار ابن الأثير، ١٩٩٤/١٤١٥.

٣١. ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، حَقَّقه على محمّد البجاوى، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢/١٤١٢.

٣٢. ابن عدى الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، حَقَّقه عادل أحمد عبد الموجود و على محمد معوض، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، الكتب العلميه، ١٩٩٧/١٤١٨.

٣٣. ابن عساكر، على بن الحسن: تاريخ مدينه دمشق، حَقَّقه عمرو بن غرامه العمروى، الأجزاء ٨٠، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، ١٩٩٥/١٤١٥.

٣٤. ابن قانع، عبد الباقي بن قانع: معجم الصحابه، حَقَّقه صلاح بن سالم المصراتى، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، المدينه المنوره، مكتبه الغرباء الأثريه، ١٤١٨.

ص: ٣٧٤

٣٥. ابن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، حققه محمد حسين شمس الدين، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤١٩.

٣٦. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، الأجزاء ٢، دار إحياء الكتب العربية.

٣٧. ابن ماسي، عبد الله بن إبراهيم البغدادي: فوائد ابن ماسي، حققه مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الرياض، أضواء السلف، ١٩٩٨/١٤١٨.

٣٨. أبو الفرج الاصبهاني: مقاتل الطالبين، حققه السيد أحمد صقر، الأجزاء ١، بيروت، دار المعرفة.

٣٩. أبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد: الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار، حققه كمال يوسف الحوت، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

٤٠. أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني: الآحاد و المثنى، حققه د. باسم فيصل أحمد الجوابره، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، الرياض، دار الراية، ١٩٩١/١٤١١.

٤١. ---: الأوائل، حَقَّقه محمَّد بن ناصر العجمي، الأجزاء ١، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٤٢. ---: السنَّة، حَقَّقه محمَّد بن ناصر الدين الألباني (معها ظلال الجنه بقلم الألباني)، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠.

٤٣. أبو حنَّان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، حَقَّقه صدقي محمد جميل، الأجزاء ١٠، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠.

٤٤. أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث: الزهد، حَقَّقه أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمَّد و أبو بلال غنيم بن غنيم، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، حلوان، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٤١٤/١٩٩٣.

٤٥. أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود: مسند أبي داود الطيالسي، حَقَّقه محمَّد بن عبد المحسن التركي، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، مصر، دار هجر، ١٤١٩/١٩٩٩.

٤٦. أبو زرعه الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو: الفوائد المعللة، حَقَّقه رجب بن عبد المقصود، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الإمام الذهبي، ١٤٢٣/٢٠٠٣.

٤٧. أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد: جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج، حقه إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، دار المغنى للنشر والتوزيع، ٢٠٠١/١٤٢٤.
٤٨. أبو عروبه الحراني، الحسين بن محمد: الأوائل، حقه مشعل بن باني الجبرين المطيري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٣/١٤٢٤.
٤٩. أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله: تاريخ أصبهان I أخبار أصبهان، حقه سيد كسروي حسن، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٩٩٠/١٤١٠.
٥٠. ---: حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، الأجزاء ١٠، مصر، السعاده، ١٩٧٤/١٣٩٤.
٥١. ---: فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، حقه صالح بن محمد العقيل، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، المدينة المنوره، دار البخاري للنشر والتوزيع، ١٩٩٧/١٤١٧.
٥٢. ---: معرفه الصحابه، حقه عادل بن يوسف العزازی، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٨/١٤١٩.

٥٣. أبو يعلى الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، حَقَّقه د. محمد سعيد عمر إدريس، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

٥٤. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي: المعجم، حَقَّقه إرشاد الحق الأثري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، فيصل آباد، إداره العلوم الأثريه، ١٤٠٧.

٥٥. ---: مسند أبي يعلى، حَقَّقه حسين سليم أسد، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤/١٤٠٤.

٥٦. أبوبكر القطيعي: جزء الألف دينار و هو الخامس من الفوائد المنتقاه و الأفراد الغرائب الحسان، حَقَّقه بدر بن عبد الله البدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، دارالنفايس، ١٩٩٣/١٤١٤.

٥٧. الآجزي، محمّد بن الحسين: الشريعة، حَقَّقه عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الأجزاء ٥، الطبعة الثانيه، الرياض، دار الوطن، ١٩٩٩/١٤٢٠.

٥٨. أحمد بن أبي خيثمه، أبو بكر: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثالث، حَقَّقه صلاح بن فتحي هلال، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، القاهرة، الفاروق الحديثه للطباعه و النشر، ٢٠٠٦/١٤٢٧.

٥٩. ---: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمه - السفر الثاني، حَقَّقه صلاح بن فتحى هلال، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهرة، الفاروق الحديثه للطباعة و النشر، ٢٠٠٦/١٤٢٧.
٦٠. أحمد بن حنبل، الشيبانى: فضائل الصحابه، حَقَّقه د. وصى الله محمّد عبّاس، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٣/١٤٠٣.
٦١. ---: مسند الإمام أحمد بن حنبل، حَقَّقه أحمد محمّد شاكر، الأجزاء ٨، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث، ١٩٩٥/١٤١٦.
٦٢. ---: مسند الإمام أحمد بن حنبل، حَقَّقه شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد و آخرون، الأجزاء ٤٥، الطبعة الأولى، مؤسسه الرساله، ٢٠٠١/١٤٢١.
٦٣. الاصبهانى، أبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، حَقَّقه عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشى، الأجزاء ٤، الطبعة الثانيه، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٩٢/١٤١٢.
٦٤. الألبانى، محمّد ناصر الدين: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتميز سقيمه من صحيحه و شاذّه من محفوظه، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، جدّه، دار با وزير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣/١٤٢٤.

٦٥. ---: سلسله الأحاديث الصحيحه وشيء من فقها وفوائدها، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

٦٦. الآلوسى: روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، حقه على عبد البارى عطيه، الأجزاء ١٦، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥.

٦٧. البحيرى، سعيد بن محمّد: الثالث من فوائد أبى عثمان البحيرى، حقه قسم المخطوطات بشركه أفق للبرمجات، الأجزاء ١، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجات.

٦٨. البخارى، محمّد بن إسماعيل: التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، حقه محمود إبراهيم زايد، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهره، دار الوعى، مكتبة دار التراث، ١٩٧٧/١٣٩٧.

٦٩. ---: التاريخ الكبير، الأجزاء ٨، حيدر آباد - الدكن، دائره المعارف العثمانيه.

٧٠. ---: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه I صحيح البخارى، حقه محمّد زهير بن ناصر الناصر، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، دار طوق النجاه، ١٤٢٢.

ص: ٣٨٢

٧١. البزّار، أحمد بن عمرو: البحر الزخار المعروف بمسند البزّار، حَقَّقَه محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد و صبرى عبد الخالق الشافعى، الأجزاء ١٨، الطبعة الأولى، المدينة المنوره، مكتبه العلوم والحكم.

٧٢. البغدادي، على بن الجعد: مسند ابن الجعد، حَقَّقَه عامر أحمد حيدر، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه نادر، ١٩٩٠/١٤١٠.

٧٣. البغوى، عبد الله بن محمّد: معجم الصحابه، حَقَّقَه محمّد الأمين بن محمّد الجكنى، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبه دار البيان، ٢٠٠٠/١٤٢١.

٧٤. البلاذرى، أحمد بن يحيى: جمل من أنساب الأشراف، حَقَّقَه سهيل زكار و آخرون، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦/١٤١٧.

٧٥. البوصيرى، أحمد بن أبى بكر: إتحاف الخيره المهرة بزوائد المسانيد العشره، حَقَّقَه دار المشكاه للبحث العلمى بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٩/١٤٢٠.

٧٦. البيهقي، أحمد بن الحسين: السنن الكبرى، حَقَّقه محمَّد عبد القادر عطا، الأجزاء ١٠، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ٢٠٠٣/١٤٢٤.

٧٧. ---: دلائل النبوه و معرفه أحوال صاحب الشريعة، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٥.

٧٨. ---: شعب الإيمان، حَقَّقه عبد العلي عبد الحميد حامد، الأجزاء ١٤، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد للنشر و التوزيع، ٢٠٠٣/١٤٢٣.

٧٩. الترمذی، محمَّد بن عيسى: سنن الترمذی، حَقَّقه أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي و إبراهيم عطوه، الأجزاء ٥، الطبعة الثانية، مصر، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥/١٣٩٥.

٨٠. ---: سنن الترمذی، حَقَّقه بشار عواد معروف، الأجزاء ٦، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨.

٨١. الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حَقَّقه أبو محمَّد بن عاشور، الأجزاء ١٠، الطبعة الأولى، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢/١٤٢٢.

٨٢. الجرجاني: شرح المواقف، صحّحه بدر الدين النعساني، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، قم، الشريف الرضي، ١٣٢٥.
٨٣. الجصّي اص، أحمد بن علي: أحكام القرآن، حقّقه عبد السلام محمد علي شاهين، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العلميّه، ١٩٩٤/١٤١٥.
٨٤. الحاكم النيسابوري، محمّد بن عبد الله: المستدرک على الصحيحين، حقّقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتب العلميّه، ١٩٩٠/١٤١١.
٨٥. ---: معرفه علوم الحديث، حقّقه السيد معظم حسين، الأجزاء ١، الطبعة الثانيه، بيروت، دارالكتب العلميّه، ١٩٧٧/١٣٩٧.
٨٦. الحرفي، عبد الرحمن بن عبيد الله: الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، روايه محمّد بن عبد السلام الأنصاري، حقّقه أبو عبد الله حمزه الجزائري، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الدار الأثريه، ٢٠٠٧.
٨٧. الحلبي، نور الدين: السيره الحلبيه I إنسان العيون في سيره الأمين المأمون، الأجزاء ٣، الطبعة الثانيه، بيروت، دارالكتب العلميّه، ١٤٢٧.
٨٨. الحميدي، عبد الله بن الزبير: مسند الحميدي، حقّقه حسن سليم أسد الداراني، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، دمشق، دار السقا، ١٩٩٦.
٨٩. الخر كوشي، عبد الملك بن محمّد: شرف المصطفى، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، مكه، دار البشائر الإسلاميه، ١٤٢٤.

٩٠. الخطابي، حمد بن محمد: غريب الحديث، حقه عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الأجزاء ٣، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٢/١٤٠٢.
٩١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: المتفق و المفق، حقه محمد صادق آيدن الحامدي، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، دمشق، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧/١٤١٧.
٩٢. ---: تاريخ بغداد و ذبوله، حقه مصطفى عبد القادر عطا، الأجزاء ٢٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمي، ١٤١٧.
٩٣. ---: موضح أوهام الجمع والتفريق، حقه د. عبد المعطى أمين قلعي، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧.
٩٤. الخلال، أحمد بن محمد: السنه، حقه د. عطيه الزهراني، الأجزاء ٧، الطبعة الأولى، الرياض، دار الرايه، ١٩٨٩/١٤١٠.
٩٥. ---: المجالس العشره الأمالي للحسن الخلال، حقه مجدى فتحى السيد، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، طنطا، دار الصحابه للتراث، ١٩٩٠/١٤١١.

٩٦. الدولابى، محمّد بن أحمد: الذريه الطاهره النبويه، حَقَّقه سعد المبارك الحسن، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، الدار السلفيه، ١٤٠٧.

٩٧. ---: الكنى و الأسماء، حَقَّقه أبو قتيبه نظر محمّد الفاريابى، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٠/١٤٢١.

٩٨. الديار بكرى: تاريخ الخميس فى أحوال أنفس النفيس، الأجزاء ٢، بيروت، دار صادر.

٩٩. الدينورى، أحمد بن مروان: المجالسه وجواهر العلم، حَقَّقه أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان، الأجزاء ١٠، بيروت، دار ابن حزم، ١٤١٩.

١٠٠. الدينورى، عبد الله بن مسلم بن قتيبه: المعارف، حَقَّقه ثروت عكاشه، الأجزاء ١، الطبعة الثانيه، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٩٢.

١٠١. الذهبى، شمس الدين: المعجم المختصّ بالمحدّثين، حَقَّقه د. محمّد الحبيب الهيله، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الطائف، مكتبه الصديق، ١٩٨٨/١٤٠٨.

١٠٢. ---: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حَقَّقه د. بشار عَوَّاد معروف، الأجزاء ١٥، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣.

١٠٣. ---: سير أعلام النبلاء، حَقَّقه مجموعه من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الأجزاء ٢٥، الطبعة الثانية، مؤسسه الرساله، ١٩٨٥/١٤٠٥.

١٠٤. ---: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، حَقَّقه على محمّد البجاوي، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٦٣/١٣٨٢.

١٠٥. الرازي، فخر الدين: تفسير الرازي I مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، الأجزاء ٣٢، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠.

١٠٦. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، حَقَّقه د. محمد عجاج الخطيب، الأجزاء ١، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤.

١٠٧. الروياني، محمّد بن هارون: مسند الروياني، حَقَّقه أيمن على أبو يمانى، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، القاهرة، مؤسسه قرطبه، ١٤١٦.

١٠٨. الزبيدي، محمّد بن محمّد: إتحاف السّاده المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، الأجزاء ١٠، بيروت، مؤسسه التاريخ العربي، ١٩٩٤/١٤١٤.

١٠٩. الزمخشري، جار الله: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمي، ١٤١٢.

١١٠. ---: الفائق في غريب الحديث، حقّقه على محمّد البجاوي و محمّد أبو الفضل إبراهيم، الأجزاء ٤، الطبعة الثانيه، لبنان، دار المعرفه.

١١١. سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي: تذكره خواص الأمه في خصائص الأئمّه، الأجزاء ١، تهران، مكتبه نينوي الحديثه.

١١٢. السبكي، تاج الدين: طبقات الشافعيّه الكبرى، حقّقه د. محمود محمّد الطناحي و د. عبد الفتاح محمّد الحلوي، الأجزاء ١٠، الطبعة الثانيه، هجر للطباعه والنشر والتوزيع، ١٤١٣.

١١٣. السكري، علي بن عمر: حديث أبي الحسن السكري، حقّقه قشم المخطوطات بشركه أفق للبرمجيات، مخطوط نشره شركه أفق للبرمجيات.

١١٤. الشاشى، الهيثم بن كليب: المسند، حَقَّقه د. محفوظ الرحمن زين الله، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠.

١١٥. الشوكانى، محمد بن على: فتح القدير، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٤.

١١٦. شيرويه بن شهردار، الهمذانى: الفردوس بمأثور الخطاب، حَقَّقه السعيد بن بسيونى زغلول، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٨٦/١٤٠٦.

١١٧. الصريفينى، إبراهيم بن محمد: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، حَقَّقه خالد حيدر، الأجزاء ١، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤.

١١٨. الصفدى، صلاح الدين: الوافى بالوفيات، حَقَّقه أحمد الأرنؤوط و تركى مصطفى، الأجزاء ٢٩، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠/١٤٢٠.

١١٩. ضياء الدين المقدسى، محمد بن عبد الواحد: الأحاديث المختاره أو المستخرج من الأحاديث المختاره مما لم يخرج البخارى ومسلم فى

صحيحهما، حَقَّقه عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الأجزاء ١٣، الطبعة الثالثة، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠/١٤٢٠.

١٢٠. الطبراني، سليمان بن أحمد: الأوائِل، حَقَّقه محمد شكور بن محمود الحاجي أمير، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله دار الفرقان، ١٤٠٣.

١٢١. ---: الروض الداني (المعجم الصغير)، حَقَّقه محمد شكور محمود الحاج أمير، الأجزاء ٢، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥/١٤٠٥.

١٢٢. ---: المعجم الأوسط، حَقَّقه طارق بن عوض الله بن محمّد و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الأجزاء ١٠، القاهرة، دار الحرمين.

١٢٣. ---: المعجم الكبير، حَقَّقه حمدي بن عبد المجيد السلفي، الأجزاء ٢٥، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة ابن تيميه. [القطعه التي نشرها لاحقاً المحقق حمدي السلفي من المجلد ١٣ نشرها دار الصميعي، الرياض].

١٢٤. ---: المعجم الكبير المجلدان الثالث عشر و الرابع عشر، حَقَّقه فريق من الباحثين بإشراف وعنايه د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد

بن عبد الرحمن الجريسي، الأجزاء ٢ (تقابل الجزء ١٣ و ١٤ من المعجم الكبير).

١٢٥. الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الطبري I تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء ١١، الطبعة الثانية، بيروت، دارالتراث، ١٣٨٧.

١٢٦. ---: تفسير الطبري I جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حققه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأجزاء ٢٦، الطبعة الأولى، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١/١٤٢٢.

١٢٧. ---: تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (مسند علي بن أبي طالب)، حققه محمود محمّد شاكر، الأجزاء ١، القاهرة، مطبعة المدني.

١٢٨. الطحاوي، أحمد بن محمّد: شرح مشكل الآثار، حققه شعيب الأرنؤوط، الأجزاء ١٦، الطبعة الأولى، مؤسسه الرساله، ١٤٩٤/١٤١٥.

١٢٩. الطيبي، الحسين بن عبد الله: شرح الطيبي على مشكاه المصاييح المسمّى ب - (الكاشف عن حقائق السنن)، حققه د. عبد الحميد هندواوي، الأجزاء ١٣، الطبعة الأولى، مكة المكرمة - الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧/١٤١٧.

١٣٠. الطيورى، المبارك بن عبد الجبار: الطيوريات، انتخبه أحمد بن محمد السلفى، حققه دسمان يحيى معالى وعباس صخر الحسن، الأجزاء ٤، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٤/١٤٢٥.

١٣١. عبد الرزاق بن همام، الصنعانى: المصنف، حققه حبيب الرحمن الأعظمى، الأجزاء ١١، الطبعة الثانية، الهند، المجلس العلمى، ١٤٠٣.

١٣٢. العثيمين، محمد بن صالح: مصطلح الحديث، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة العلم، ١٩٩٤/١٤١٥.

١٣٣. العجلى، أحمد بن عبد الله: تاريخ الثقات، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، دار الباز، ١٩٨٤/١٤٠٥.

١٣٤. العراقى، عبد الرحيم بن الحسين: المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٥/١٤٢٦.

١٣٥. الغزالى، أبو حامد: إحياء علوم الدين، الأجزاء ٤، بيروت، دار المعرفة.

١٣٦. الفاسى، محمّد بن أحمد: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، حقّقه محمّد حامد الفقى و فؤاد سيد و محمود الطناحى، الأجزاء ٨، الطبعة الثانية، مؤسسه الرساله، ١٩٨٦/١٤٠٦.
١٣٧. الفاكهى، محمّد بن إسحاق: أخبار مكه فى قديم الدهر وحديثه، حقّقه د. عبد الملك عبد الله دهيش، الأجزاء ٦، الطبعة الثانية، بيروت، دار خضر، ١٤١٤.
١٣٨. الفتنى، محمّد طاهر بن على: تذكره الموضوعات، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، إداره الطباعة المنيريه، ١٣٤٣.
١٣٩. القارى، الملا على: مرقاه المفاتيح شرح مشكاه المصاييح، الأجزاء ٩، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٢/١٤٢٢.
١٤٠. القاسم بن سلام، البغدادى: الناسخ والمنسوخ فى القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، حقّقه محمّد بن صالح المديفر، الأجزاء ١، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبه الرشد، ١٩٩٧/١٤١٨.
١٤١. القرطبى، شمس الدين: الجامع لأحكام القرآن I تفسير القرطبى، الأجزاء ٢٠، حقّقه أحمد البردونى و إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، القاهره، دار الكتب المصريه، ١٩٦٤/١٣٨٤.

١٤٢. الكاندهلوى، محمّد يوسف بن محمّد: حياه الصحابه، حقّقه بشار عوّاد معروف، الأجزاء ٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزيع، ١٩٩٩/١٤٢٠.

١٤٣. الكنجى، محمّد بن يوسف: كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السّلام، الأجزاء ١، الطبعة الثالثه، طهران، دار احياء تراث أهل البيت، ١٣٦٢/١٤٠٤.

١٤٤. الكشّى، عبد الحميد بن حميد: المنتخب من مسند عبد بن حميد، حقّقه صبحى البدرى السامرائى و محمود محمّد خليل الصعيدي، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، القاهره، مكتبه السنه، ١٩٨٨/١٤٠٨.

١٤٥. اللالكائى، هبه الله بن الحسن: شرح أصول اعتقاد أهل السنه و الجماعه، حقّقه أحمد بن سعد بن حمدان الغامدى، الأجزاء ٩، الطبعة الثامنه، السعوديه، دار طيبه، ٢٠٠٣/١٤٢٣.

١٤٦. لجنه النقد و التحقيق بمركز الحقائق الإسلاميه: الحقّ المبين فى تخريج أحاديث العقد الثمين فى إثبات وصايه أمير المؤمنين «عليه السلام»، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، قم، الحقائق، ١٤٣٠.

١٤٧. المتقى الهندي: كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، حقه بكرى حيانى و صفوه السقا، الأجزاء ١٦، الطبعة الخامسة، مؤسسه الرساله، ١٩٨١/١٤٠١.

١٤٨. المحاملى، الحسين بن إسماعيل: أمالى المحاملى روايه ابن مهدي الفارسى، حقه حمدى عبد المجيد السلفى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، دار النوادر، ٢٠٠٦/١٤٢٧.

١٤٩. المحاملى، الحسين بن إسماعيل: أمالى المحاملى روايه ابن يحيى البيع، حقه د. إبراهيم القيسى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، عمان، المكتبه الإسلاميه دار ابن القيم، ١٤١٢.

١٥٠. محبّ الدين الطبرى، أحمد بن عبد الله: الرياض النضرة فى مناقب العشره، الأجزاء ٤، دار الكتب العلميه.

١٥١. محمّد بن حبان، أبو حاتم البستى: الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، رتبه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى، حقه شعيب الأرناؤوط، الأجزاء ١٨، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٨/١٤٠٨.

١٥٢. محمّد عبد الرؤوف المناوى، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، مصر، المكتبة التجاربه الكبرى، ١٣٥٦.

١٥٣. المزى، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حَقَّقه د. بشار عواد معروف، الأجزاء ٣٥، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٩٨٠/١٤٠٠.

١٥٤. مسلم بن الحجاج، النيسابورى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حَقَّقه محمّد فؤاد عبد الباقي، الأجزاء ٥، بيروت، دار إحياء التراث العربى.

١٥٥. المقرئى، أحمد بن على: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفده والمتاع، حَقَّقه محمّد عبد الحميد النميسى، الأجزاء ١٥، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٩٩٩/١٤٢٠.

١٥٦. الميلانى، السيّد على: شرح منهاج الكرامه فى معرفه الإمامه، الأجزاء ٣، الطبعة الأولى، قم، الحقائق، ١٣٨٦ ش.

١٥٧. ---: نفحات الأزهار فى خلاصه عبقات الأنوار، الأجزاء ٢٠، الطبعة الأولى، قم، الحقائق، ١٤١٦.

١٥٨. النسائى، أحمد بن شعيب: السنن الكبرى، حَقَّقه حسن عبد المنعم شلى، الأجزاء ١٢، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسه الرساله، ٢٠٠١/١٤٢١.

١٥٩. ---: المجتبى من السنن I السنن الصغرى للنسائى، حقه عبد الفتاح أبو غده، الأجزاء ٩، الطبعة الثانية، حلب، مكتب المطبوعات الإسلاميه، ١٩٨٦/١٤٠٦.

١٦٠. ---: جزء فيه مجلسان من إملاء النسائى، حقه أبو إسحاق الحوينى الأثرى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الدمام، دار ابن الجوزى، ١٤١٥.

١٦١. ---: خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب، حقه أحمد ميرين البلوشى، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦.

١٦٢. ---: فضائل الصحابه، الأجزاء ١، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤٠٥.

١٦٣. النووى: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأجزاء ١٨، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٢.

١٦٤. النيسابورى، نظام الدين: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، حقه الشيخ زكريا عميرات، الأجزاء ٦، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٦.

ص: ٣٩٨

١٦٥. الهيثمي، علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد و منبع الفوائد، حَقَّقه حسام الدين القدسي، الأجزاء ١٠، القاهرة، مكتبه القدسي، ١٩٩٤/١٤١٤.

١٦٦. اليونيني، قطب الدين: ذيل مرآه الزمان، الأجزاء ٤، الطبعة الثانيه، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٢/١٤١٣.

ص: ٣٩٩

فهرس المطالب

كلمه المركز ٥

كلمه المؤلف ٧

مقدمه الكتاب ٩

الأصل فى أحاديث مناقب على ١١

عدد مناقبه الصحيحه ١٤

خصائسه و كلمه أحمد فيها ١٩

تحريفهم الكلمه ٢٠

تكذيب ابن تيميه ٢٣

كتاب الخصائص للنسائي ٢٥

ص: ٤٠١

دلاله الخصائص على الإمامه ٢٥

هذا الكتاب ٢٧

تخريج الروايات ٢٧

المراد من الصحيح و منهجنا فى التصحيح ٣٠

خصائص هذا الكتاب ٣٢

الباب الأول فى خصائص أمير المؤمنين عليه السلام قبل هذا العالم ٣٣

رسول الله و أمير المؤمنين خلقا من نور واحد ٣٥

الباب الثانى فى خصائص أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا العالم ٤٥

المطلب الأول فى قرابته من رسول الله نسباً ٤٧

تنبيه على استلزام الأقرين للإمامه و الخلافه ٥٦

المطلب الثانى فى ولادته فى الكعبه ٥٩

كلمة بترجمه الحاكم ٦٠

المطلب الثالث فى أنه أول من أسلم و صلى ٦٣

تنبيه على دلاله الأقدميه فى الإسلام على الإمامه ١٠٣

المطلب الرابع فى أنه سيد المسلمين و وليّ المتقين و قائد الغر المحجلين ١٠٧

ص: ٤٠٢

تنبيه على أن هذا الحديث من النصوص الجليله على إمامه على ١١٨

المطلب الخامس فى أنه يقاقل على تأويل القرآن ١١٩

تنبيه على دلالات هذا الحديث ١٢٦

المطلب السادس فى أن مبارزته يوم الخندق أفضل من أعمال الأمه إلى يوم القيامة ١٢٩

تنبيه على معنى هذا الحديث ١٣١

المطلب السابع فى أنه صعد على كتف النبى لكسر الأصنام و تطهير البيت ١٣٣

تنبيه على جلاله هذا الشأن ١٣٩

المطلب الثامن فى أن منزله أمير المؤمنين من رسول الله كمنزله هارون من موسى ١٤١

تنبيه على عظمه هذا الحديث و دلالاته ١٤٨

المطلب التاسع فى أنه زوج بفاطمه عليها السلام بعد ردّ غيره ١٧١

تنبيه على دلالة الحديث على الأفضليّه ١٨٢

المطلب العاشر فى المؤاخاه بينه و بين النبى صلى الله عليه و آله ١٨٣

ص: ٤٠٣

تنبيه على دلالة هذا الحديث ١٨٧

المطلب الحادى عشر فى اختصاصه بآيه النجوى ١٨٩

تنبيه على دلالة آيه النجوى على فضل الأمير و ذم غيره ١٩٤

المطلب الثانى عشر فى إبلاغ البراءه إلى مكّه ١٩٩

تنبيه على دلالة الحديث ٢٠٤

المطلب الثالث عشر فى سدّ الأبواب إلّا بابه ٢٠٥

تنبيه على نقاط ٢١٨

المطلب الرابع عشر فى رجوع الشمس له ٢٢١

تنبيه على نقاط ٢٢٥

المطلب الخامس عشر فى أنّ جبرئيل يقاتل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ٢٢٧

تنبيه على تصرّفاتهم فى متن الخطبه ٢٤١

المطلب السادس عشر فى أنّ القرآن و الحقّ ملازمان له ٢٤٧

تنبيه ٢٥٢

المطلب السابع عشر فى أنّه نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله ٢٥٣

ص: ٤٠٤

تنبيه على آراء العلماء في آيه المباهله ٢٥٥

المطلب الثامن عشر في أنه أحب الناس إلى الله ورسوله ٢٥٩

تنبيه على فوائد في حديث الطير ٢٦٧

المطلب التاسع عشر في ميته على فراش رسول الله ليلة الهجره ٢٧٣

تنبيه على نقاط في هذا الحديث ٢٧٥

المطلب العشرون في أن النظر إليه عباده ٢٨١

تنبيه على معنى هذا الحديث ٢٨٥

المطلب الحادى والعشرون في دخوله على رسول الله متى شاء والسؤال والجواب منه والمناجاة بينهما ٢٨٧

تنبيه على فوائد هذا الحديث ٣٠٠

المطلب الثانى والعشرون في أنه وصى رسول الله ٣٠٣

تنبيه على إنكار عائشه ٣٠٨

المطلب الثالث والعشرون في أنه آخر الناس عهداً برسول الله وأنه توفى ورأسه فى حجره ٣٢٥

تنبيه على مدلول هذا الحديث ٣٢٩

ص: ٤٠٥

الباب الثالث فى خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام بعد هذا العالم ٣٣١

المطلب الأول فى أنه هو أول من ىرد على رسول الله عند الحوض ٣٣٣

تنبيهٌ حول الحوض ٣٣٥

المطلب الثانى فى أن النبى و أمير المؤمنين فى مكان واحد يوم القيامة ٣٤١

تنبيهٌ على حديثٍ فى المطلب ٣٤٦

الفهارس العامه ٣٤٩

فهرس الآيات ٣٥١

فهرس الأحاديث ٣٥٣

فهرس المسانيد ٣٦٦

فهرس المصادر ٣٦٩

فهرس المطالب ٣٩٩

ص: ٤٠٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩